



الرئيس الموريتاني يحرق أوراق المعارضة

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2018/08/31
20 ذو الحجة 1439
السنة 41 العدد 11094
Friday 31/08/2018
41st Year, Issue 11094

عقدة تشكيل حكومة الحريري مستمرة في لبنان

كأسر 2



مفاوضات الكتلة الأكبر تعيد لأكراد العراق توازنهم



حزب جزائري معارض يحذر من انهيار الدولة

صابر بليدي

الجزائر - استغلت زعيمة حزب العمال اليساري الجزائري لوييزة حنون، فرصة الدخول الاجتماعي للتخدير من خيارات الحكومة الفاشلة على الجبهة الاجتماعية والاقتصادية، خاصة أن السلطات تراهن على أن صعود أسعار النفط مؤخرا سيمثل متنفسا لها، ولكنه مجرد متنفس في غياب حلول جديدة.

وأطلقت حنون دعوة صريحة لرحيل النظام أو التسليم بانهاية الدولة، محذرة من تفاقم بوادر الانفجار الاجتماعي جراء إمعان الحكومة في الخيارات الرأسمالية المتوحشة، والتراجع التدريجي عن الطابع الاجتماعي للدولة، وأن التوجهات التي تم تبنيها في السنوات الأخيرة أفضت إلى انهيار كبير في القدرة الشرائية وارتفاع نسب التضخم.

وأعربت حنون في مؤتمر صحفي عن "تمسك حزب العمال بمطلب الذهاب إلى مرحلة انتقالية تؤسس لمجلس تأسيسي في البلاد، يشرف على انتخابات شرعية ونزيهة تعيد القرار للشعب ليختار مؤسساته وممثليه وخياراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

ولم تفصح عن مصير "عريضة مليونية" أطلقتها الحزب خلال الأشهر الماضية، لإقناع السلطة بضرورة الذهاب إلى مرحلة انتقالية في البلاد، وإلى مجلس وطني تأسيسي يشرف على وضع اللبنة الأولى لمؤسسات جديدة تتبني من إرادة الجزائريين.

وقال القيادي ورئيس الكتلة النيابية للحزب في البرلمان جلول جودي في تصريح لـ "العرب إن "الحزب وضع الالبات ميدانية وجند هياكله المركزية والمحلية من أجل تعزيز العريضة بتوقيع المواطنين، وإن جزائريين عاديين من خارج الحزب ومسؤولين سامين وناشطين كبارا وشخصيات مستقلة، قد عبروا عن دعمهم لها".

وأكد أن "العريضة هي آلية سلمية وشرعية لتفادي مطالب التغيير والصدمات المحققة بالمخاطر والانزلاقات"، لكنه لم يفصح عما وصلت إليه العملية، أو الموقف المنتظر من السلطة وعلى رأسها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وحذرت حنون من أن أي شرارة بسيطة بإمكانها أن تلهب الجزائريين وتخرج الجميع إلى الشارع، وأنه من الصعب التحكم في مثل هذه الانزلاقات والفوضى في ظل وجود قوى داخلية وخارجية تريد النيل من وحدة واستقرار الجزائر، وهي التي كانت مبرجة في أجندة الربيع العربي.

الروس والأسد يضعون اللمسات الأخيرة على هجوم إدلب

• تركيا تتخلى عن المقاتلين المتشددين • عملية مركزة تستهدف تفكيك جبهة النصرة



طريق موسكو ينتهي في إدلب

وأضاف "هذا هو الشرط الذي فرضته موسكو لتجنب عملية واسعة النطاق".

وفي تصريحات نشرتها في وكالة "إباء" التابعة لهيئة تحرير الشام، يبدو أن الهيئة تترك الباب مفتوحا لحل تفاوضي.

وقالت الهيئة إن "موضوع حل الهيئة أمر داخلي يناقش داخل مجلس شورى الهيئة.. وليس عبر إملاعات داخلية أو خارجية".

وقالت المحللة إليزابيث نيومان من معهد دراسات الحرب "ستادي أوف وور" إن "علاقة تركيا بهيئة تحرير الشام معقدة وأفضل وصف لها هي أنها عداوة تعاونية".

وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي عادل الجبير المح وزير الخارجية الروسي، الأربعاء، إلى أن الهجوم ربما أصبح وشيكا. وقال "من الضروري الفصل بين ما يسمى بالمعارضة المعتدلة وبين الإرهابيين، وفي الوقت ذاته تحضير عملية ضدهم مع تقليل المخاطر على المدنيين".

وذكر البيان أن الوزارة أكدت على ضرورة الحوار بين الحكومة والمعارضة "البناءة".

ودعت الأمم المتحدة روسيا وإيران وتركيا إلى الحلولة دون استخدام أسلحة ثقيلة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية لتجنب استهداف المدنيين.

وقال ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا إن عددا كبيرا من المقاتلين الأجانب يتركزون في إدلب بينهم ما يقدر بنحو عشرة آلاف مقاتل تعتبرهم الأمم المتحدة إرهابيين، قال إنهم ينتمون إلى جبهة النصرة وتنظيم القاعدة.

وتواصل مفاوضات اللحظات الأخيرة بين مختلف الأطراف لتجنب الهجوم. وقال رامسي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن "المفاوضات لا تزال مستمرة بين المخابرات التركية وهيئة تحرير الشام"، مشيرا إلى أن روسيا ترغب في تفكيك التنظيم المتشدد.

إلى الحفاظ على إدلب بوضعها الحالي، أي خارج سلطة روسيا والرئيس السوري بشار الأسد، وخدمتهم في ذلك تصريحات مستمرة للمسؤولين الأتراك حول حماية المحافظة.

وبادرت أنقرة إلى إرسال تعزيزات من القوات الخاصة إلى حدود محافظة إدلب شمال غربي سوريا، في خطوة توحى إما بالاشتراك في المواجهة مع هيئة تحرير الشام التي تسيطر على غالبية أراضي المحافظة، وإما لمنع تسلسل مقاتلي التنظيم المتشدد إلى مناطق أخرى.

وحرصت روسيا على تأكيد أن الهدف المرحلي من الهجوم هو تفكيك النصرة وليس التشكيكات المعارضة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، الخميس، إن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف بحث خيارات التسوية السلمية في سوريا مع نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض بالمعارضة السورية.

لا موسكو - لم تعد الأطراف المعنية بالهجوم على مدينة إدلب تناقش مبدأ وقوعه من عدمه، بل صار الروس والأتراك والمسؤولون السوريون يناقشون في العلن الضمانات التي يمكن تقديمها لتجنب المدنيين الأضرار الجانبية للهجوم الذي سيكون مركزا ويستهدف مقاتلي هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا).

يأتي هذا فيما يتأكد بشكل واضح أن الاتفاق التركي الروسي، الذي تم الحديث عنه في الساعات الأخيرة، يتضمن مشاركة مباشرة من القوات الخاصة التركية في معركة تفكيك النصرة، التي تفاجت بأن أنقرة تخلت عنها في الأمتار الأخيرة، مقابل افتتاح روسي وسوري على "المعارضة المعتدلة".

وتتجمع مؤشرات كثيرة على أن الهجوم وشيك، وأن المحادثات الروسية التركية المتواصلة تناقش ترتيبات عزل النصرة عن بقية المعارضة وتقليل الخسائر بين المدنيين، فيما لا يخفي النظام السوري عزمه على البدء بالهجوم.

وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن قوات الحكومة ستتمضي إلى النهاية في محافظة إدلب بشمال البلاد وإن هدف دمشق الأساسي هو مقاتلو جبهة النصرة.

وأشار المعلم بعد محادثات مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في موسكو إلى أن بلاده ستحاول تجنب سقوط قتلى مدنيين.

ويعتقد محللون أن تصريحات المعلم تكشف عن وجود توافق واضح بشأن الهجوم وأهدافه والجهة التي سيتم استهدافها، وأن التوقيت قد يرتبط بموعد المناورات الروسية في المتوسط التي ربما يكون هدفها توفير حماية للهجوم من تدخل غربي تحت مسوغ الرد على استعمال الأسلحة الكيميائية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أسطول "الأميرال فلاديمير كوروليف" البحري سيجري مناورات عسكرية في البحر الأبيض المتوسط بين 1 و8 سبتمبر القادم، وبمشاركة أكثر من 25 سفينة و30 طائرة حربية.

وكشفت التحركات الدبلوماسية والتصريحات المختلفة أن تركيا ستكثف طرفا مباشرا في الهجوم على "الأصدقاء القدامى" الذين كانوا يتوقعون أن تفضي التحركات التركية في الأسابيع الأخيرة

إليزابيث نيومان
علاقة تركيا
بهئية تحرير الشام
«عداوة تعاونية»



«استيلاء معاد».. الإسلام سبب كل مشكلات ألمانيا دون منازع

• كتاب لسياسي يميني متطرف يثير عاصفة انتقادات في المجتمع الألماني • زارتسين: المسلمون سيحتلون أوروبا إذا ما لم نوقف الهجرة

اقترح رافع (ك) لشغل منصب في مجلس أمناء لاتحاد السلفيين".

وأكد روهه أن زارتسين أخطأ عندما اعتقد أن المهاجرين المسلمين لم يغيروا مواقفهم "أنهم لم يتعاطوا مع المجتمع الألماني".

غير أن دراسة موسعة أكدت، على سبيل المثال، وفقا للخبير الألماني أن رفض الشراكات المثلية بين الجنسين في تركيا أعلى منه بين المهاجرين الأتراك في ألمانيا.

وأوضح روهه أن تنبؤات زارتسين بشأن نصيب المسلمين مستقبلا في عدد سكان ألمانيا تجاهل أن معدلات المواليد بين المهاجرين المسلمين تنخفض بفعل حصول الأجيال التالية للمسلمين على فرص في النظام التعليمي.

خاصة في بلدان أفريقية بعينها وليس الحجاب أبدا هو القاعدة في كل الأنحاء.

ويرسم زارتسين منحى يمتد من النبي محمد (ص) إلى زعيم داعش أبو بكر البغدادي، قائلا "يعتبر البغدادي الإرهاب الذي يمارسه تنظيم الدولة واتباعه هو الجهاد الجديد، ومن الناحية التاريخية والفلسفة الدينية فإن هذا الجهاد عود على بدء".

ولكن ماتيس روهه، أستاذ العلوم الإسلامية بجامعة إيرلانجن نورنبرج الألمانية، سارع بالرد على زارتسين، معتبرا أنه يتبنى بهذا الفهم تفسير الإرهابيين أنفسهم للقرآن.

ويقول روهه معلقا على ذلك بشكل لا يخلو من سخرية "السيد زارتسين، سيكون هناك

وتزايد أعداد المواليد عوامل تهدد المجتمع المفتوح والديمقراطية والرخاء".

وطالب مؤلف الكتاب بضبط هجرة المسلمين إلى ألمانيا بشكل صارم، وشدد على ضرورة أن تقدم الرعاية للاجئين في المناطق القريبة لمناطق حياتهم الأصلية.

وبصرف النظر عن التقييمات السياسية التي شملها الكتاب، فإن المبالغات والمعلومات الخاطئة التي وردت فيه ملفتة للنظر، حيث جاء أنه "يتم ختان الفتيات في أجزاء واسعة من العالم الإسلامي" و"لا تستطيع النساء خلع حجابهن دون التعرض لخطر الموت".

وهنا يعارض الخبراء المعنيون زارتسين بشدة لأن عمليات الختان تمثل مشكلة كبيرة

باتت تشكل خطرا على وحدة المجتمع الألماني وتماسكه.

ويقول زارتسين إن نسبة المسلمين في ألمانيا ستزداد بشكل واضح في العقود المقبلة، وفي الوقت ذاته فإن "الإسلام المتخلف" سيعمل على ألا ينجح الاندماج وعلى تراجع أعداد الملمين باللغة الألمانية.

ويضيف أن الأجيال القادمة للمسلمين ستكون أقل تعليما، ولن تحقق الكثير من النجاح الاقتصادي، وستزداد بينها نسبة الجريمة بشكل مفرط بالإضافة إلى أنها لن تكون منفتحة كثيرا على الديمقراطية والمساواة بين الجنسين.

وخلص زارتسين إلى أن "اختلاف المسلمين المصوبوغ بصيغة دينية ثقافية

برلين - نشر تيلو زارتسين، وزير المالية السابق في ولاية برلين، كتابا جديدا يدعي فيه أن الإسلام هو العنصر المعرقل والسبب الأساسي في عدم قدرة الكثير من المسلمين على الاندماج في المجتمعات الغربية.

وأثار الكتاب، الذي صدر تحت عنوان "استيلاء معاد، كيف يعوق الإسلام التقدم ويهدد المجتمع"، في 30 أغسطس، وهو نفس اليوم الذي صدر فيه كتابه السابق "ألمانيا تلغي نفسها" قبل ثمان سنوات، الذي أثار ضجة وأصبح الكتاب الأكثر مبيعا وقتها.

ودفع الكتاب الجديد الكثير من الخبراء إلى شن حملة انتقادات على زارتسين، واتهموه بـ"السطحية" والإيمان بنفس أفكار المتشددون الإسلاميين أنفسهم، وأن أفكاره



«المفاوضات الجارية منذ عدة أسابيع في القاهرة، تبحث إعادة تثبيت تفاهات وقف إطلاق النار المعمول به منذ عام 2014 مقابل رفع الحصار عن القطاع».

خليل الحية
قيادي في حركة حماس



«الدنيا منظر مشترك مع واشنطن، حول سوريا، ووفقاً لذلك ينبغي أن يتم إرساء السلام مجدداً فيها، وانسحاب القوات الأجنبية منها، واتخاذ تدابير تبعث على الثقة».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

فيتو أميركي مصري ضد تهدئة تشرعن حكم حماس في غزة

أن يلقى القطاع في جعبتها، أو يذهب بعيداً ليكون بيئة لقوى إقليمية معادية. وتمكن أزمة حماس في أنها صدرت صورة مغلوبة عن مباحثات التهدئة التي جرت في القاهرة، وسربت معلومات عن حسم بنود الاتفاق وقرب توقيعه، والإبقاء بأن المقاومة التي يعاديهها أبو مازن ويفرض عليها عقوبات آتت أكلمها، واقترب تحسين الأحوال المعيشية للسكان، ما أثار غضب رام الله على القاهرة. وقال المصدر المصري «أزمة حماس أنها عندما جمعت الفصائل للتشاور حول التهدئة، نصبت نفسها بديلة عن منظمة التحرير، ولم تَع أن القاهرة لا يمكن أن تجاريها في ذلك، كما أنها لا تفهم أن حركة الجهاد الإسلامي ترفض أن يكون دور حماس رئيسياً في اتفاق التهدئة، وتريد اقتسام جزء من الكعكة معها.. كل هذه المعطيات جعلت القاهرة تعيد ترتيب أولوياتها، بعدما أدركت أن كل طرف يتعامل مع التهدئة وفق مصالحه، وليس لإنقاذ غزة».

وباتت حماس مطالبة بالتعاطي مع الورقة المصرية لإنهاء الانقسام، لكن معضلتها تكمن في كيفية نسيان حلم الاستمرار في حكم غزة وتوقيع اتفاق تهدئة بعيداً عن منظمة التحرير، وتكون مستعدة لتصبح فصيلاً سياسياً تحت مظلة السلطة.

وأربكت إعادة القاهرة ترتيب الأولويات حسابات الحركة، وقال يحيى السنوار قائد حماس في غزة «لن نسمح ببقاء الوضع الراهن، وسنقلب الدنيا على الجميع، وسنهدم سلطات وتظلمات وكينسات إذا تعلق الأمر بقوت الناس».

ديفيد فريدمان:
واشنطن وتل أبيب
معينتان بسيطرة
السلطة على قطاع غزة

ويرى مراقبون أن حديث السنوار يعكس تمسك حماس بالالتفاف على اتفاق القاهرة الموقع في أكتوبر الماضي، بأن تبدأ إجراءات المصالحة بتمكين وزراء حكومة الوفاق من مهامهم في غزة، وليس تشكيل حكومة جديدة. ويشي تلويح حماس، بأن الحركة تميل إلى استمرار التوتر والتلويح بانتهاء الأوضاع الإنسانية في القطاع وتفضل ذلك على تسليمه للسلطة.

وتتعامل مصر مع تلميحات قائد حماس بغزة في دائرة تحسين صورة حركته لدى الرأي العام الداخلي، والإيحاء بأنها تتفاوض وهي في موضع قوة، وتحركها نحو التهدئة بهدف فقط إلى تحسين أوضاع السكان، ولن ترضخ لضغوط من هنا أو هناك.

وتملك القاهرة أوراق ضغط على حماس للقبول بالمصالحة، منها غلق معبر رفح في ظل تلميحات إسرائيلية إلى إعادة غلق معبر كرم أبو سالم التجاري، لأن الحركة اعتادت التعاطي مع جهود إنهاء الانقسام كلما تعرضت لضغوط لا تستطيع تحملها.

وأوضح محمد جمعة أن حماس أمام بقاء الوضع باستمرار حكمها وتساعد الحصار وتدرى الأوضاع الإنسانية، وهذا ينذر بانفجار ضمن احتمالاته ثورة سكان غزة عليها، أو مواجهة عسكرية غير متكافئة مع إسرائيل، أو تسليم القطاع للسلطة دون الاحتفاظ بصلاحيات.

القاهرة - كشف مصدر مصري لـ «العرب»، أن القاهرة عدلت أولوياتها بشأن آلية تحسين الأوضاع في غزة، وقررت التحرك في مسار يوازن بين التهدئة ومصالحة فلسطينية تفضي إلى عودة السلطة لإدارة القطاع.

وأوضح المصدر أن «مراوغات حماس لتعطيل تمكين السلطة في غزة توسع دائرة التصنيف الدولي لها كمنظمة إرهابية، وهي لا تدرك أنها تحتمي بجهات إقليمية هشة»، في إشارة إلى قطر وتركيا وإيران. وجاء التحول في الموقف المصري بأن تكون عودة السلطة إلى غزة أولوية، متناغماً مع وجهة نظر أميركية تعتبر أن توقيع اتفاق التهدئة بين حماس وإسرائيل بدون السلطة الفلسطينية جائزة كبرى للحركة.

وكشف تصريح موحد لمسؤولين أميركيين مخاوف من هدنة طويلة المدى في قطاع غزة بين حماس وإسرائيل دون مشاركة السلطة الفلسطينية. وشدد المسؤولان -وهما السفير في إسرائيل ديفيد فريدمان والمبعوث الأميركي للشرق الأوسط جيسون غرينبلات- على أهمية أن تكون السلطة الوطنية طرفاً في أي اتفاق في شأن غزة.

فسرت مصادر فلسطينية موقف فريدمان وغرينبلات بأن الإدارة الأميركية تعارض إقامة كيان مستقل في غزة تحكمه حماس التي تمتلك علاقات قوية في مجالات مختلفة مع إيران. وتفضل واشنطن أن تكون غزة تحت مظلة السلطة الوطنية والرعاية المصرية وذلك تقادياً لتحول القطاع في المدى الطويل إلى مجرد مستعمرة إيرانية. وأوضحت أن هذه المخاوف تفسر قول غرينبلات إن السلطة يجب أن تكون جزءاً من الحل في غزة.

وتتناغم رؤية الولايات المتحدة مع عدم رغبة الحكومة الإسرائيلية في حل الأزمة داخل غزة، لأنها تفضل إدارتها وليس إنهاءها، لخفض سقف مطالب الفلسطينيين. وأكد المصدر المصري لـ «العرب» أن «القاهرة معنية بأن تتحرك وفق المستجدات، وبما لا يعارض مع ثوابت أن تعود السلطة إلى غزة، والمشكلة أن حماس تتمسك بالتهدئة أولاً، لزيادة رصيدها في الشارع وتحسين الأوضاع المعيشية تحسباً لإجراء انتخابات تصل بها إلى قمة السلطة».

وتخشى القاهرة أنه إذا منحت الأولوية لتوقيع اتفاق التهدئة فإن الحركة لن تقبل لاحقاً بالمصالحة، لأنها لن تتحرك حكم غزة بسهولة، مع تحسين الأوضاع وخفض الضغوط الواقعة عليها جراء الحصار. وطمان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الرئيس الفلسطيني محمود عباس في محادثة هاتفية، مساء الأربعاء، بأن القاهرة سوف تواصل جهودها لتحقيق المصالحة وتعزيز الوحدة الوطنية، وعودة السلطة الشرعية لتولي مسؤولياتها في غزة. ورأى محمد جمعة، الباحث في الشأن الفلسطيني بمرکز الأهرام للدراسات السياسية، أن مصر تتحرك وفق مسارات متكاملة، وهي: تثبيت التهدئة وعودة السلطة إلى غزة والتعامل مع وضع إنساني قابل للانفجار، لتبتعد القاهرة عن صيغة «غزة أولاً» وفقاً للحسابات الإسرائيلية والأميركية. وأضاف لـ «العرب» أن مصر لا تريد تهدئة طويلة على أرضية الانقسام ينتج عنها انفصال القطاع عن الضفة، وتريد بقاء الأفق مفتوحاً أمام الدولة الفلسطينية، دون



الكرة في ملعب الآخر

مرونة القوات اللبنانية في تسهيل ولادة الحكومة يقابلها تعنت حزب الله وحلفائه

● جعجع للحريري: لا تنازلات إضافية يمكن أن نقدمها

بذلك. ويواجه الحريري منذ مايو صعوبة في تشكيل الحكومة نتيجة عدم فك عقدة الحصة المسيحية وأيضا الدرزية حيث يصير أيضا التبار الوطني الحر على عدم منح الحزب الأخير يملك الأغلبية المطلقة في عدد المقاعد البرلمانية المخصصة للطائفة الدرزية.

ورغم ما يبذله رئيس مجلس النواب نبيه بري من جهود لحلحلة الأمر بتكثيف التواصل مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط حيث عرض عليه أن يكون الوزير الثالث من خارج الطائفة الدرزية، لا يبدو أن هناك اتفاقاً بشأن الأمر.

وقال مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الريس في تصريحات الخميس «لا نقبل بوزير ثالث غير درزي وهذا الموضوع غير مطروح والرئيس بري مقتنع بموقفنا».

وأضاف «هناك 20 نائباً مسيحياً من خارج الغنائي المسيحي فأين تمثيلهم الوزاري طالما البعض يريد توزير نائب درزي واحد وهب وهبا ولذلك نقول بتوحيد المعايير»، في إشارة إلى إصرار رئيس التيار الوطني الحر على توزيع النائب الدرزي طلال أرسلان.

ويقول متابعون إن أزمة التشكيل الحكومي في لبنان ليست فقط وليدة التعقيدات الداخلية المرتبطة بالحسابات الضيقة للقوى السياسية ومحاولة كل منهم توسيع دائرة نفوذه الحكومي على حساب الآخر، بل أيضا هي مرتبطة بالوضع الإقليمي.

ويشير هؤلاء إلى أن فترة المراوحة قد تطول إلى ديسمبر المقبل إلى حين أن تنقشع الأجواء الملبدة على الساحة السورية.

لا مؤشرات حقيقية عن قرب التوصل إلى حل لمعضلة التشكيل الحكومي في لبنان على ضوء استمرار العقدتين المسيحية والدرزية، فضلا على أن الرياح الإقليمية العاصفة تبدو غير مواتية للوصول إلى هكذا تسوية يرجح البعض أن تطول لأسابيع.

السقف. ونحن منفتحون على خيارات عديدة ضمن سقف ممكن من التنازل». وشدد على أن ما تطلبه «القوات» أقل من حصتها وهو الحد الأدنى في وقت يضخم فيه سواها حجمه في محاولة لتجسيمها.

وكان رئيس القوات سمير جعجع اجتمع برئيس الوزراء المكلف سعد الحريري مساء الأربعاء في بيت الوسط وأكد حرص حزبه على تسهيل تشكيل الحكومة وعلى دعم العهد، بيد أن ذلك لا يجب أن يكون على حساب القوات.

ووفق مصادر مطلعة فقد أبدى الحريري تفهماً لموقف جعجع، خاصة وأنه يدرك أن محاولة ضرب الأخير في حال تمريرها فهو من سيكون في مقدمة المتضررين منها.

وقال أمين سر كتلة الجمهورية القوية فادي كرم الخميس «إن طرح 3 وزارات للقوات غير مقبول، وما طرحناه بداية هو 5 وزارات وهذا حقنا لكننا تنازلنا ووافقنا على 4 وزارات شرط أن تكون بينها وزارة سيادية والتنازل عن هذا السقف مرفوض».

واستبعد أن يتقدم الحريري بمسودة لتشكيلة حكومية، ورأى أن ما يعرقل التاليف هو فكرة الاستئثار وعدم السماح بالتمثيل الحقيقي لكل فريق سياسي وفق نتائج الانتخابات النيابية.

وأشيعت في الأيام الأخيرة أجواء إيجابية عن قرب التوصل إلى اتفاق بشأن التركيبة الحكومية بيد أن لا مؤشرات حقيقية توحى

ببيروت - يظهر حزب القوات اللبنانية مرونة في التعاطي مع أزمة التشكيل الحكومي المستمرة، وترجع ذلك في تراجعها عن التمسك بمنصب نائب رئيس الوزراء، وأيضا موافقته على الحصول على أربع حقائب وزارية فقط بعد أن كان يطالب بخمس وزارات.

وتقابل تنازلات حزب القوات بسلبية من الطرف المقابل وخصوصا التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله، اللذين يعملان على تحجيمه وإضعاف حضوره الحكومي، من خلال إصرارهما على رفض منحه أية حقيبة سيادية واقتصار وجوده على ثلاث وزارات.

شارل جبور:
قبولنا به وزارات هو تنازل
كبير لأجل المصلحة
الوطنية العليا

ويؤكد قادة القوات بأنهم قدموا كل ما يمكن من جانبهم لتسهيل عملية تشكيل الحكومة، بيد أن لديهم سقفاً محدداً للتنازل وأن على الطرف المقابل تحمل مسؤولياته، خاصة أنه هو من يضع العراقيل أمام ولادة الحكومة العتيدة.

وقال رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب القوات اللبنانية شارل جبور الخميس «قبولنا به وزارات هو تنازل كبير لأجل المصلحة الوطنية العليا ولن نتنازل عن هذا

الجنرالات يهيمنون على حركة المحافظين في مصر

ويرى متابعون أن الحركة تمثل خيبة أمل للكثير من الشباب الطامحين للمشاركة في إدارة المحليات بعد وعود متكررة بذلك، وحملت سياسة اختيار المحافظين نهجا ثابتاً خلال السنوات الماضية، يعتمد على



نحو عسكرة المؤسسات

بوضع ملف تنمية الإنسان في مجالي الصحة والتعليم على رأس الأولويات. لكن الاختيارات ركزت على توسيع القبضة الأمنية، بما يتجاوز المحافظات الحدودية التي جرى العرف أن يتولى رئاستها جنرال عسكري.

في تعيين أقباط في مناصب مهمة، وقال إن من شأنها أن «تدحض أي افتراءات بشأن حرمانهم من المناصب الرفيعة، وأن الرئيس السيسي عرف كيف يعالج هذه المسألة بعيداً عن الطائفية».

وتشير هيئة الجنرالات على حركة المحافظين إلى مدى رهان الرئيس السيسي على المؤسستين الأمنية والعسكرية. ويرتبط الاعتماد على الجنرالات في المناصب المهمة والمؤثرة، بكون السيسي جاء من المؤسسة العسكرية، ويحتاج إلى نمط إدارة يتوافق مع شخصيته وأسلوب إدارته للحكم، باعتبار أن المحافظ هو بمثابة رئيس الإقليم.

كما أن الخلفية الأمنية لوزير التنمية المحلية، اللواء محمود شعراوي، الذي يشرف على الحكام المحليين، لعبت دورها في الاختيارات.

وقال مسؤول حكومي لـ «العرب» إن تعيين جنرالات في منصب المحافظ يرتبط بحاجة الوضع الراهن إلى شخصيات تمتلك المزيد من الحسم والصرامة والانضباط. وتتناقض هذه الرؤية مع المنظور الذي أعلن عنه السيسي عند بداية فترة رئاسته الثانية في يونيو، والتي كلف فيها الحكومة

تفضيل الجنرالات على حساب الشباب، استناداً إلى توافر صفات الولاء.

وعززت تلك السياسة تفسير البعض لأسباب تأخر حركة المحافظين التي كان من المفترض الإعلان عنها منذ ثلاثة أشهر. وبدا مفهوماً أن الحكومة اختارت التأخير لضمان عدم إثارة الاختيارات غضب المعارضة أو الشباب، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمات اقتصادية واجتماعية حادة.

وقام السيسي، الخميس، بتعيين اللواء شريف سيف الدين رئيساً لهيئة الرقابة الإدارية، وهي الجهة المسؤولة عن مكافحة الفساد في مصر، بدلاً من اللواء محمد عرفان. وقال مراقبون إن أزمة تجيش المناصب الحيوية، تكمن في غياب الحس السياسي. ويتنقد الراقصون لعسكرة المؤسسات الحكومية، التركيز على النواحي الأمنية، وربما تكون هذه مهمة ضرورية وقت الأزمات، خاصة في المحافظات الحدودية، لكن عملية تعميمها يمكن أن تؤدي إلى المزيد من المشكلات مع المواطنين. بالمقابل اعتبر عبد المنعم سعيد لـ «العرب» أن هناك طاقماً تنفيذياً في مصر يتغير بوتيرة جيدة، واتجاه يتبلور لتعيين نواب للوزراء والمحافظين، يمكن أن يفرز في المستقبل جيلاً مختلفاً.

أحمد حافظ

القاهرة - أدى محافظو مصر الجدد والحاليون اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، الخميس، لبدء مهمتهم في تولي شؤون 27 محافظة مصرية (إقليم محلي)، بعد تأخير دام نحو ثلاثة أشهر. وعين 18 محافظاً من خلفيات أمنية (جيش وشرطة)، فيما المحافظون التسعة المتبقون ينتمون إلى سلك القضاء والتعليم.

وتولت سيدة مسيحية -هي منال ميخائيل- لأول مرة مسؤولية إدارة محافظة دمياط على البحر المتوسط، كما عين كمال جاد شاروبيم في منصب محافظ الدقهلية (شمال القاهرة)، في خطوة تؤكد حدوث تغيير في التوجهات الحكومية التي كانت تتجاهل الأقباط في هذه المناصب.

وسبق أن عين اللواء مجدي أيوب (قبطي) محافظاً لإقليم قنا (جنوب مصر) عقب ثورة يناير 2011، بيد أن احتجاجات قادها متشددون إسلاميون ضده حالت دون القيام بمهامه، وجرى تغييره بعد بضعة أشهر. وثمن عبد المنعم سعيد رئيس المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية سابقاً، في تصريحات لـ «العرب»، خطوة التوسع الجديد



«تقرير فريق الخبراء المعنيين باليمن يعكس حالة الخلل القائمة لدى الأمم المتحدة وهيئاتها في التوصيف والتعاطي مع الأزمة اليمنية باعتبارها أزمة بين حكومة شرعية وانقلاب»
معمّر الإبراهيمي
وزير الإعلام اليمني

«لا يوجد مكان آخر في العالم بحاجة إلى تسوية سلمية وجهود وساطة أكثر من منطقة الشرق الأوسط التي أدت النزاعات فيها إلى زعزعة استقرارها».

أميرة الحفيتي
نائب مندوبة الإمارات لدى الأمم المتحدة



أخبار

مفاوضات الكتلة الأكبر تعيد لأكراد العراق توازنهم بعد رجّة الاستفتاء

● ملف كركوك في قلب المساومات الكردية لحيدر العبادي ● تعامل براغماتي مع قضية التحالفات دون إغفال لموقف واشنطن



أخرج من بوابة الاستفتاء فعدا من نافذة الكتلة الأكبر

واضحة لحيدر العبادي الراغب في الحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة العراقية، وسيكون بحاجة لمقاعد الكتل الكردية في البرلمان لاستكمال تشكيل الكتلة الأكبر والتغلب على منافسيه في ذلك والساعين بدورهم للتحالف مع حزبي آل الطالباني والبارزاني.

ويستدرك نائب كردي سابق طلب عدم التصريح باسمه بالقول «إن الأمر قد لا يتجاوز مجرد المساومة لتحسين الشروط نظرا لكون قرار أربيل والسليمانية بشأن الانضمام لتحالف الصدر العبادي، أو تحالف العماليق المالكي يظل إلى حد بعيد رهين قرار واشنطن» التي يقول ذات النائب السابق إنها «أميل لترجيح كفة العبادي الأقرب لها من منافسيه الأقرب إلى طهران».

تلك «المطالب لا تحتوي شيئا غير دستوري وكلها ضمن إطار الدستور ومن حقوق شعب كردستان».

وفي ذات الاتجاه قال عضو الحزب ماجد شنكالي إن «القوى الكردستانية تنتظر حسم القوى الشيعية للكتلة الأكبر وتقديم أسماء مرشحيتها لرئاسة مجلس الوزراء وحينها سيكون موقفنا واضحا بالتوجه للحوار معهم حول تشكيل الحكومة المقبلة». ونقل عنه موقع السومرية الإخباري قوله «ورقنا لا تتضمن شروطا أو مطالب بقدر ما تتضمن حقوقا دستورية للشعب الكردستاني كان من المفترض تطبيقها من قبل الحكومات السابقة».

ويلمس متابعون للشأن العراقي في مثل تلك التصريحات الكردية المتواترة، مساومة

بين الأطراف السياسية كشركاء دون تقديم تنازلات».

وقال المتحدث باسم الحزب محمود محمد في مؤتمر صحفي بربيل «حتى الآن لم نقدّم أي مشروع إلى أي جهة وكلا المحوريين المتنافسين على تشكيل الحكومة الاتحادية يحاولان أن يكون الحزبان الكرديان ضمن تحالفهما». وأضاف «يجب إنهاء الأوضاع التي تشهدها محافظة كركوك المحتلة ويجب تطبيق الأوضاع فيها وأن يتم تحديد كيفية إدارة الملف الأمني من قبل مجلس المحافظة». وشرح محمود أن من ضمن مطالب الأكراد «تطبيق المادة 140 من الدستور (تحديد كيفية حل إشكالية المناطق المتنازع عليها) وتحديد حصة إقليم كردستان من الموازنة العامة، وميزانية البيشمركة»، معتبرا أن

بعد سنة مرهقة لقيادة إقليم كردستان العراق سياسيا واقتصاديا وأمنيا واجتماعيا، تجد تلك القيادة نفسها محط اهتمام كبار المتنافسين على تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ما يمثل لها فرصة للمساومة على بعض المكاسب، وخصوصا تلك التي كانت قد فقدتها بعد استفتاء خريف العام الماضي على استقلال الإقليم.

الثاني نوري المالكي وهادي العامري. ولا ترتبط القيادات الكردية العراقية، وخصوصا قيادة الحزب الديمقراطي بعلاقة ودية مع أي من قطبي التنافس على تشكيل الحكومة القادمة.

فبالنسبة لأربيل، يظل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي أحد الأعداء الصارمة التي اتخذتها بغداد ضد إقليم كردستان بعد استفتاء الاستقلال، ومن ضمنها السيطرة على منافذ الجوية وعدد من منافذ البرية ورفض صرف حصته من الموازنة الاتحادية كاملة، فضلا عن طرد قوات البيشمركة من كركوك.

وعلى هذا الأساس، فإن تعامل تلك القيادات مع المتنافسين على تشكيل الكتلة الأكبر، سيكون براغماتيا نفعيا إلى أبعد حد، ولا علاقة له بأي تقارب في «الرؤى والأفكار»، لكن دون إغفال رغبات قوى خارجية قد تلمي على الأكراد التعاون مع هذا الطرف أو ذاك. ولم يكن من المستغرب أن تقف قضية كركوك إلى واجهة مفاوضات الأكراد على تشكيل الحكومة العراقية.

وانتقد الحزب الديمقراطي الكردستاني، الخميس، تصريحاً لحيدر العبادي بشأن كركوك، معتبرا أنه لا يخدم «نواة» الكتلة الأكبر التي تقول أربعة أئتلافات من ضمنها تحالف النصر بقيادة العبادي إنها شكّلتها وتوسّع لضم أطراف أخرى إليها لاستكمال تشكيل الكتلة البرلمانية المنشودة.

وقال العبادي الاثنين الماضي إنه «لن تكون هناك أي مساومات مع الأكراد على كركوك مقابل انضمامهم للتحالف الرباعي لتشكيل الكتلة الأكبر»، مؤكداً أنه «ابلاغ رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان البارزاني، بعدم إمكانية فتح نقاش بشأن ملف كركوك»، ومعتبرا أن «التحالفات يجب أن تجري

« باختصار

أقدم تنظيم داعش، الخميس، على إعدام مسؤول محلي في الحشد الشعبي بشمال العراق مع جميع أفراد أسرته. وتمكّن عناصر من التنظيم متكررين بزّي القوات الأمنية من اقتحام منزل علي حسين الحمد مسؤول قوات الحشد في قرية خوين البوحمدي جنوبي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى وقتلوه مع زوجته وأطفاله الخمسة والده، باستخدام أسلحة نارية مزودة بكواتم للصوت.

أعلنت الشرطة العمالية عن ضبط 93 متسلا إلى السلطنة من جنسيات مختلفة خلال الأسبوعين الماضيين، وترحيل 86 شخصا دخلوا الأراضي العمالية بطرق غير شرعية إلى بلدانهم خلال الفترة نفسها. ودعت المواطنين العماليين إلى التعاون لمكافحة الظاهرة، وعدم تسخير وإيواء «الأيدي العاملة السائبة».

أفاد مصدر عسكري حكومي يمني، الخميس، بمقتل مدير عام فرع وكالة «سبا» الرسمية للأبناء في محافظة البيضاء بوسط اليمن، الصحافي أحمد الحمزي، أثناء تغطيته للمعارك بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمتزعمين الحوثيين في مديرية ردمان شمالي المحافظة. وقتل الحمزي جراً قصف مدفعي نفذه الحوثيون.

أعلن عدد من نواب مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) نيتهم استجواب عدد من وزراء الحكومة مع بداية انعقاد الدورة البرلمانية الجديدة، بشأن جملة من القرارات والقضايا، ومن بين الوزراء المرشحين للاستجواب وزير شؤون مجلس الأمة عادل الخرافي ووزيرة الشؤون الاجتماعية هند الصبيح ووزير الإعلام محمد الجبري.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مشاورات جنيف تدشن مسار سلام يمني على أرضية غير مهيّدة

● جولة لجس نبض الفرقاء اليمنيين ومحاولة التوافق على تفاهات أولية ذات طابع إنساني



أرعب الصرحي:
جنيف محطة أولية لتفعيل المسار السياسي واستئناف الحوار

يمكن أن تكون حاسمة في مسار المستقبل السياسي اليمن.

ويشير العديد من المهتمين بالشأن اليمني إلى أن الرهانات الأهمية حول إنهاء الحرب في اليمن باتت تتحصر في ممارسة الضغط السياسي الذي يفضي لقبول الأطراف اليمنية بسياسة الأمر الواقع والتوافق على شكل الدولة والخارطة السياسية التي رسمت حدودها ثلاث سنوات من الحرب، وهو ما كشفت عنه تصريحات وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس التي تحدث فيها عن رغبة بلاده في الانتقال «إلى مائدة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في أقرب وقت».

ومن جهته توقع الناشط في مجال العلاقات الدولية أرعب الصرحي في تصريح لـ «العرب» أن تكون مشاورات جنيف محطة أولية لتفعيل المسار السياسي واستئناف الحوار الذي قال إنه يأتي في ظل تحولات مهمة عصفت بالمشهد اليمني منذ توقف اللقاءات المباشرة بين الأطراف اليمنية في الكويت.

ولفت الصرحي إلى أن مشاورات جنيف القادمة تأتي في أعقاب تغييرات عديدة من بينها وجود مبعوث أممي جديد جاء بعد فشل ثلاث جولات من المشاورات قادها المبعوث السابق إسمايل ولد الشيخ أحمد، إضافة إلى تفاقم الخلافات في جبهة الانقلاب والتي انتهت باقتتال تمخض عنه مقتل الرئيس السابق.

وأكد الصرحي أن مشاورات جنيف ستعمل على وضع إطار عام وفي حال نجحت ستحوّل إلى مفاوضات من المتوقع أن تعقد في البحر الميت بالأردن.

وكشفت مصادر دبلوماسية رفيعة لـ «العرب» أن استراتيجية مارتن غريفيث خلال الفترة القادمة ستتمحور حول إجراء جولات حوار قصيرة وعدم الركون إلى المواقف الشفهية التي تبديها الأطراف اليمنية والاتجاه لطلب إفادات مكتوبة حول كل جزئية يتم النقاش حولها، إضافة إلى تفعيل سياسة الضغوط السياسية من خلال الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ودعم أنشطة التيار الثالث في المشهد السياسي اليمني.

وحول أساق نجاح مشاورات جنيف القادمة، قال الدبلوماسي والسياسي اليمني مصطفى النعمان في تصريح لـ «العرب» إنه لا يجب رفع مستوى التوقعات في هذه الجولة الأولى التي تأتي بعد عامين من الجمود الذي أصاب العملية السياسية، مشيراً إلى أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار في هذا المجال حالة الجمود العسكري في الجبهات التي

دعوة مكونات جنوبية أخرى وهو الأمر الذي ناقشته قيادة المجلس الانتقالي مع المبعوث الأممي في مكتبته بالعاصمة الأردنية عمان.

وفي الوقت الذي شهدت فيه تصريحات غريفيث تحولاً لافتاً من جهة حديثة عن سعيه للبناء على ما راكمته المحادثات السابقة من أجل التوصل لحل للنزاع في اليمن، أكد مراقبون سياسيون عدم وجود أي أرضية للسلام يمكن البناء عليها في ظل التحولات العاصفة على الأرض وفي خارطة التحالفات السياسية بعد مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وتوقع المراقبون أن تركز مشاورات جنيف، التي تؤكد المصادر أنها لن تتجاوز مدتها أسبوعاً واحداً، على جس نبض الفرقاء اليمنيين ومحاولة التوافق على تفاهات أولية ذات طابع إنساني من قبيل تبادل الأسرى وتمكين المنظمات الإغاثية من إيصال المساعدات الإنسانية.



أطلال النظر والاستماع.. فمتى ينتقل إلى الفعل



محمود أحمد:
لم تقدم أي مشروع إلى أي من المحوريين المتنافسين على تشكيل الحكومة الاتحادية

صالح البيضاني

عدن (اليمن) - فرغت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً من تسمية أعضاء وفدها المشارك في مشاورات جنيف المزمع انعقادها في السادس من سبتمبر القادم.

وسيرأس وزير الخارجية خالد اليمني الوفد المكون من 14 مفاوضاً وخبيراً وفتياً، وهو ذات العدد الذي حدده المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لوفد الحوثيين الذي أكدت المصادر أنه سيكون برئاسة الناطق باسم الجماعة الحوثية محمد عبدالسلام، كما سيحضر المشاورات سفراء الدول الـ19 الراحمة للسلام في اليمن.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ «العرب» أن خلافاً نشب حول تمثيل خمسة أطراف سياسية أخرى بصفة مراقب من بينها حزب المؤتمر الشعبي العام والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي رفض وجود عدة ممثلين للحراك، ولم تستبعد المصادر ذاتها أن تعيق تلك الخلافات بمشاركة تلك الأطراف، وتدفع إلى التخلي بشكل كامل عن حضور أطراف يمنية مراقبة.

وأشارت المصادر إلى إمكانية تمثيل حزب المؤتمر في وفد الشرعية من خلال الأمين العام المساعد للحزب سلطان البركاني، إضافة إلى مشاركة ممثلين عن مؤتمر صنعاء في وفد الحوثيين، غير أن قيادات بارزة في الحزب قالت لـ «العرب» إن أي تمثيل من هذا النوع هو بمثابة تمثيل شخصي ولا يعبر عن هيئات الحزب الرسمية، مشيرة إلى أن قيادات في اللجنة العامة للمؤتمر ستعقد اجتماعاً في القاهرة لمناقشة طبيعة المشاركة في مشاورات جنيف.

وفي ذات السياق أكد مصدر مسؤول في المجلس الانتقالي الجنوبي في تصريح لـ «العرب» أن المجلس تلقى دعوة من مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن لحضور مشاورات جنيف بصفة مراقب، مضيفاً أن هذه المشاركة لن تتم على الأرجح نتيجة إصرار غريفيث على



«يجب إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور في أقرب وقت ممكن، وذلك لتمكين الشعب الليبي من ممارسة حقوقه الدستورية.»

الجيلاني رحومة
رئيس هيئة صياغة الدستور في ليبيا

«القول بقطعية النصوص القرآنية هو وجهة نظر تقليدية لا تتماشى مع وجهات النظر الجديدة في التأويل.»

محمد القوماني
عضو المكتب السياسي لحركة النهضة التونسية



الرئيس الموريتاني يحشد لحزبه بحرق أهم أوراق المعارضة

● ولد عبدالعزيز: لن أعدل الدستور من أجل الولاية الثالثة



الترقب سيد الموقف

وانتقدت منظمة العفو الدولية في الفترة الأخيرة "توقيف واعتقال" معارضين وناشطين ضد العبودية، معتبرة أنها "أسوأ مؤشرات الترهيب والمضايقة والقمع من قبل السلطات للأصوات المعارضة المنتشرة" مع اقتراب موعد الانتخابات. ويشهد النظام على استعادة نمو "بنسبة 3 بالمئة في 2017" وعلى "مؤشر فقر بنسبة 31 بالمئة في مقابل أكثر من 40 بالمئة في 2008"، في بلد عدد سكانه أقل من أربعة ملايين نسمة ونسبة محو الأمية فيه تبقى ضعيفة.

الذي وصل إلى الحكم بانقلاب في 2008، ثم انتخب في 2009 وأعيد انتخابه في 2014 - إلى "تصويت كثيف" لحزبه الاتحاد من أجل الجمهورية، "للاستمرار في طريق الإنجازات العظيمة والتصدي لسوء الإدارة"، وإصفا قادة المعارضة بانهم "لصوص" و"مقرو شغب".

وطالب المعارض التاريخي أحمد ولد داده -رئيس النجم من أجل الديمقراطية- من الموريتانيين القيام بـ"الانتفاضة الضرورية لاجتثاث نظام الدكتاتورية والإفلاس المعمم".

احتدمت المنافسة بين الأحزاب الموريتانية مع بدء العد التنازلي للانتخابات التي من المزمع إجراؤها السبت وسط توقعات بمشاركة ضعيفة تعززها حالة اللامبالاة في الشارع إزاء الحملات الانتخابية.

وقال إن من حقه حشد الدعم لحزبه حتى يتمكن من الحصول على أغلبية برلمانية حتى لا يعرقل البرلمان الخطط والمشاريع التنموية التي تقوم بها الحكومة. وانتقدت أحزاب المعارضة بقوة الجولة التي قام بها ولد عبدالعزيز في المحافظات، واتهمته باستغلال الأموال العمومية وهيبه الدولة لحشد الدعم لحزبه والتأثير على إرادة الناخبين.

وستنظم موريتانيا المشاركة مع حلفائها الإقليميين في مكافحة الحركة الجهادية في منطقة الساحل، انتخابات تشريعية ومحلية السبت ستشكل اختبارا لنظام محمد ولد عبدالعزيز قبل أقل من سنة من الانتخابات الرئاسية في منتصف 2019.

ويشارك عدد قياسي من الأحزاب -يصل إلى 98 حزبا سياسيا- في هذه الانتخابات التي دعي إليها أكثر من 1.4 مليون ناخب مسجل. وإذا أجريت دورة ثانية، فستكون في 15 سبتمبر.

وستجرى الانتخابات التي من المتوقع صدور أولى نتائجها مطلع الأسبوع المقبل، دون حضور مراقبين دوليين، رغم الدعوات التي وجهتها المعارضة في هذا الصدد.

وفيما يستمر تضديد المعارضين والمنظمات غير الحكومية بحصول انتهاكات لحقوق الإنسان، ومنها توقيف سينااتور سابق، واحتجاز مدون أدين بالتجديف في الحبس الانفرادي، ما زال الغموض يحيم على نوايا عزيز المتعلقة بالانتخابات الرئاسية في 2019. وعلى الرغم من تعهده مرارا بعدم السعي لتعديل عدد الولايات الرئاسية المحدد باثنتين، لم يتوصل رئيس الدولة إلى تديد شكوك المعارضة التي توججها التصريحات العلنية لوزرائه وأئصاره.

ولم تثر الحملة الانتخابية التي انتهت مساء الخميس حماس الموريتانيين، ولم تستقطب المهرجانات الانتخابية الكثير من الأشخاص في هذا البلد المترامي الأطراف والقاحل في أفريقيا الغربية، رغم الطابع الحاسم للانتخابات، سواء بالنسبة إلى السلطة أو بالنسبة إلى المعارضة التي قررت هذه المرة المشاركة فيها، بما في ذلك مكوناتها التي تعتبر "مظترة". ودعا محمد ولد عبدالعزيز (61 عاما) -الجنرال السابق

بنواكشوط - حرق الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز أهم أوراق المعارضة التي اعتمدها منذ بدء الحملة الانتخابية والمتمثلة في التحذير من نية الرئيس السعي إلى تعديل الدستور ما يسمح له بالترشح لولاية ثالثة، في حال حصل حزبه على الأغلبية داخل البرلمان. وجدد محمد ولد عبدالعزيز التأكيد على عدم نيته تعديل الدستور من أجل الترشح لولاية رئاسية ثالثة.

وأضاف ولد عبدالعزيز في مؤتمر صحافي عقده صباح الخميس بنواكشوط "لقد تحدثت كثيرا عن قضية المأمورية (الولاية الرئاسية) الثالثة، أقول لن أعدل الدستور من أجل المأمورية الثالثة، وقد أكدت ذلك في أكثر من مرة".

الانتخابات ستجرى السبت دون حضور مراقبين دوليين، رغم الدعوات التي وجهتها المعارضة في هذا الصدد

وشدد على أنه مقتنع بأن تغيير الدساتير من أجل شخص واحد أمر غير سليم وبأنه ضد إجراء أي تعديلات على الدستور إلا إذا كانت لأمر ضرورية جدا، قبل أن يضيف "لكننا لن نتخلى عن الشعب الموريتاني، وأنا مواطن موريتاني ولدي إحساس بالوطنية وبالمسؤولية سواء كنت رئيسا أو رئيسا سابقا أو مواطنا عاديا".

والسبت الماضي اتهم "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة" (أكبر ائتلاف معارض في البلاد) ولد عبدالعزيز بالتخطيط من أجل البقاء في السلطة لولاية رئاسية ثالثة.

ودعت المعارضة في بيانات سابقة الشعب الموريتاني إلى إجباط ما قالت إنه مخطط يعمل عليه الرئيس ولد عبدالعزيز من أجل الاستمرار في السلطة.

ودافع ولد عبدالعزيز خلال المؤتمر الصحافي عن الجولة التي قام بها في جميع محافظات البلاد الأسبوع الماضي، بهدف حشد الدعم لحزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" للانتخابات النيابية والمحلية التي ستجرى السبت القادم.

تناغم مفاجئ بين النهضة ونداء تونس يدفع برسائل مُلتبسة

● الغنوشي: الشاهد أصبح خطرا على النهضة

حركة النهضة ومشروعها، ولا بد من رحيله اليوم وليس غدا".

ومع ذلك، أثار موقف النهضة انتباه المراقبين الذين رأوا فيه مُقدمة لتطورات جديدة، لا سيما أنه ترافق مع تناغم مفاجئ في الخطاب السياسي والإعلامي مع نداء تونس حول المسائل الجديلة، وخاصة منها مسألة بقاء أو رحيل الحكومة الحالية، ومصير التوافق بين الحركتين الذي دخل منذ مدة في دائرة الشكوك بشأن نتائجه، وأهمية استمراره.

ويبرز هذا التناغم الذي اقترب كثيرا من التماهي، في مُفردات بياني المكتب التنفيذي لحركة النهضة، وحركة نداء تونس التي سبق لها أن دعت في بيان الرئيس الباجي قائد السبسي إلى استئناف مشاورات قرطاج 2، التي تم تعليقها في نهاية شهر مايو الماضي بسبب رفض النهضة النقطة 64 التي تتعلق برحيل الشاهد.

سلسلة من التحركات السياسية داخل تونس وخارجها، وخاصة منها الاجتماعات التي تم رصدها في العاصمة الفرنسية بين عدد من الفاعلين السياسيين التونسيين (أمراء عامون لعدد من الأحزاب) وشخصيات فاعلة ومؤثرة في تونس وفرنسا.

وأشارت إلى أن تلك الاجتماعات التي ترافقت مع زيارة المدير التنفيذي لحركة نداء تونس، حافظ قائد السبسي إلى الولايات المتحدة، دقت ناقوس الخطر لدى حركة النهضة، ودفعت راشد الغنوشي إلى توجيه هذه الرسالة الملتبسة في بيان المكتب التنفيذي، وعبر صهره رفيق عبدالسلام الذي اجتمع مع عدد من قادة نداء تونس لتوضيح الرسالة.

وأكدت المصادر أن الغنوشي لم يتردد خلال اجتماع المكتب التنفيذي لحركته، في التحذير من تداعيات تلك التغيرات، ومن مخاطر الاستمرار في دعم الشاهد، قائلا بشكل مباشر إن "الشاهد أصبح يُشكل خطرا جديا على



أقرب موعد الرحيل

واعترفت حركة نداء تونس في بيانها أن الحكومة الحالية "تحولت إلى عنوان أزمة سياسية أفقدتها صفتها كحكومة وحدة وطنية". وأكدت تمسكها بالتوافق مع حركة النهضة، وذلك خلافا لمواقفها السابقة التي اعتبرت فيها أن التوافق انتهى، ولا مجال لترميم أركانه التي تصدعت بسبب الخلافات المتعددة التي أنتجت مساحة كبيرة من الاختلاف في المقاربات التي لم يعد بالإمكان جسرها.

وانتقل هذا التناغم على مستوى البيانات، إلى تصريحات قادة النهضة، حيث لم يتردد لطفي زيتون المقرب من راشد الغنوشي في دعوة يوسف الشاهد إلى "التحلي بالمسؤولية ووضع مصلحة البلاد فوق كل الاعتبارات، والاستقالة".

وذهب في تصريحات إعلامية إلى حد القول إن "التوافق بين النهضة ونداء يتعلق بمسائل وطنية كبرى أكبر من كل الحكومات"، ما يعني أن حركة النهضة ليست على استعداد للتضحية بتوافقها مع نداء تونس.

ويبدو أن تركيز لطفي زيتون على التوافق هو مفتاح فهم هذا التطور الجديد في موقف حركة النهضة التي ما زالت تشعر بانها بحاجة إلى غطاء سياسي داخلي لمواجهة الضغوط الداخلية والخارجية التي تلاحقها على خلفية ارتباطاتها بتنظيمات الإسلام السياسي.

وعبر عن هذا الموقف بوضوح محمد الطرودي، النائب بمجلس نواب الشعب عن حركة مشروع تونس، الذي لم يتردد في القول تعليقا على ما تضمنه بيان المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية من إشارات إلى الخلق عن يوسف الشاهد، وتأكيدا على أهمية التوافق، إن التوافق بالنسبة لحركة النهضة هو "ابتزاز وغنائم".

وشدد على أن حركة النهضة "دخلت في هذا التوافق لمصلحتها الخاصة ولتحقيق مكاسب سياسية، ولتبريز للرأي العام الوطني والدولي تأييدها للاستقرار السياسي في البلاد".

« باختصار

قتل 27 شخصا على الأقل وأصيب مئة بجروح، معظمهم من المدنيين، خلال ثلاثة أيام من المعارك بين مجموعات مسلحة متناحرة في العاصمة الليبية طرابلس، بحسب حصيلة جديدة نشرتها وزارة الصحة الخميس.

بحث وزير الداخلية التونسي هشام الفراتي، مع نايف سايلس المنسق الأميركي لمكتب مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، مجالات "تعزير التعاون" لمكافحة الإرهاب.

قال وزير الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل إن بلاده "تدعم جهود السلام تحت إشراف الأمم المتحدة في ليبيا، حتى تمكنها من استعادة الأمن والاستقرار"، مضيفا أن "الجزائر تسعى للمحافظة على الوحدة الترابية لليبيا".

نفى أمر كتبية أبو بكر الصديق السابق العجمي العتيري، أن تكون لسيف الإسلام نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي أي علاقة بالاشتباكات الدائرة في العاصمة طرابلس.

طالبت الجمعية التونسية لمساندة الأقليات مجلس النواب بالمصادقة على قانون "مناهضة التمييز العنصري" على أساس اللون والأصل والجنس.

قال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني إن الفرنسيين مستمرون في التدخل في ليبيا بسبب المصالح الاقتصادية، مشددا على أنهم تسببوا في وقوع كوارث في زمن معمر القذافي ويحاولون الآن مع ماكرون الاستمرار في الخط نفسه، وتحديد مواعيد الانتخابات دون إشراك أي شخص.



«اقترح مناقشة تضامن معزز بصورة شبه تلقائية بين دول الاتحاد الأوروبي ما سيؤدي إلى تأمين تضامن حقيقي للتدخل إذا ما تعرضت دولة لهجوم».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«فيما تستعد المملكة المتحدة للخروج من الاتحاد الأوروبي، نحن عاقدون العزم على تأمين انتقال مرن يضمن استمرارية علاقتنا التجارية مع كينيا».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



أخبار

الاتحاد الأوروبي يسعى لحلول عملية بشأن الهجرة

● وزراء دفاع الاتحاد يبحثون صيغة تقاسم أعداد ● موغيريني: إضاعة مهمة صوفيا خطوة كبيرة إلى الوراء لجميع أعضاء التكتل



موغيريني تدعو إلى التصرف بشكل بناء

الذين وصلوا إلى مالطا على متن سفينة أم في أكواريوس في 15 أغسطس الجاري، في كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا ولوكسمبورغ والبرتغال وإسبانيا. وكانت منظمة الهجرة الدولية وسلطات مالطا ومسؤولون من وزارة الداخلية والسفارة الفرنسية في مالطا قد ساعدوا المهاجرين الذين غادروا إلى فرنسا. وقالت نائبة السفير الفرنسي فانيسا سلايس بوجيه، قبل مغادرة المهاجرين، إن «جهود إعادة التوزيع تمثل مثالا على كيف يمكن للتضامن الأوروبي أن يحقق نتائج للنموذج إلى حلول سريعة لقضايا تتطلب حلولاً في وقت محدد لمواجهة الأزمات الإنسانية».

وبدأت إيطاليا في إعادة سفن المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر في حملة لإجبار دول الاتحاد الأوروبي الأخرى على أخذ حصتها من المهاجرين. والأسبوع الماضي هدت إيطاليا بوقف مليارات اليوروهات من تمويل الاتحاد الأوروبي بسبب هذه المسألة، متهمه أوروبا بعدم مساعدتها في قضية تدفق المهاجرين. وفي المقابل، أعلنت حكومة مالطا الخميس أن أول مجموعة من المهاجرين، الذي علقت في البحر لمدة خمسة أيام قبل أن تستقبلهم مالطا، غادرت إلى فرنسا عقب اتفاق بهذا الشأن مع دول أوروبية أخرى. ومن المقرر أن يتم إعادة توزيع المهاجرين الـ141،

وسيلتقي قادة الاتحاد الأوروبي في مدينة سالزبورغ النمساوية في سبتمبر لمناقشة أزمة المهاجرين. وتتولى النمسا حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وأطلقت عملية صوفيا في يونيو 2015 في أعقاب سلسلة من حوادث السفن القاتلة، ومنذ ذلك الوقت أنقذت الآلاف من المهاجرين من مياه البحر المتوسط. وبحسب صحيفة «لا ستامبا»، فإن إيطاليا تطلب بتناوب نزول المهاجرين بين موانئ دول الاتحاد الأوروبي على المتوسط بتركيز خاص على فرنسا وإسبانيا وبحيث تحصل اليونان ومالطا كذلك على حصتهما من المهاجرين.

توصل اجتماع غير رسمي لوزراء دفاع الاتحاد الأوروبي، في فيينا الخميس، إلى تفاهم حول مواصلة العمل لإيجاد حلول تساعد على عدم إنهاء مهمة إنقاذ المهاجرين في البحر المتوسط. وأكدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أن استمرار مهمة صوفيا ضروري لأمن أوروبا وسلامة الحالمين بالوصول إليها.

الأعضاء وللاتحاد الأوروبي، وسيكون لها تأثير سلبي على أمن البحر المتوسط وكذلك على أمن الأشخاص الذين نتحدث عنهم». ورات أن أحد الحلول يمكن أن يكون تخصيص أكثر من ميناء لإنزال المهاجرين - مثلما تقترح إيطاليا - والحل الآخر يمكن أن يكون إعادة توزيع المهاجرين بعد نزولهم. وأكدت أنه إذا أخفقت مهمة صوفيا، التي أنشأت قبل ثلاث سنوات لمكافحة الاتجار بالبشر، يمكن أن يصل المزيد من المهاجرين عبر طرق بحرية خطيرة. وكانت موغيريني قد دعت، قبل بدء الاجتماع، الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى «تحمل المزيد من المسؤولية» و«التصرف بشكل بناء» و«ضمان استمرار عملية الاتحاد لإنقاذ المهاجرين ومكافحة تهريب البشر في البحر المتوسط. واعتبرت وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا تريستا أن المحادثات «كان يمكن أن تكون أفضل»، إلا أنها علقت آمالها على اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الخميس والجمعة في فيينا. وأفادت «لقد وجدت أبوابا مفتوحة ولكن وجدت أخرى مغلقة».

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن بلاده مستعدة لتحمل حصتها من المسؤولية جنباً إلى جنب مع شركاء آخرين مستعدين. وأضاف قبل المشاركة في اجتماع وزراء الخارجية «نحن بحاجة إلى صوفيا الآن وفي المستقبل». وصرحت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين، للصحافيين قبل اجتماع وزراء الدفاع، أنها تتوقع من قادة الاتحاد الأوروبي حل كيفية توزيع طالبي اللجوء ممن تقبل طلبات لجوئهم بين دول الاتحاد وكيف يمكن إعادة من ترفض طلباتهم إلى بلادهم. وقالت «هذه مسألة على رأس أجندة قادة الاتحاد الأوروبي على كل حال، لذا أتوقع أن يتم حلها في الخريف».

قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، الخميس، إن الاتحاد والدول الأعضاء سيسعون إلى التوصل إلى «حلول عملية» لضمان استمرار عملية الاتحاد لإنقاذ المهاجرين ومكافحة تهريب البشر في البحر المتوسط. وطلبت روما من الاتحاد تعديل قواعد مهمة صوفيا - التي تقودها إيطاليا حالياً - وتناوب موانئ إنزال المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في مياه المتوسط، مع توقعات بأن تكون فرنسا وإسبانيا على رأس الدول التي سيطلب منها استقبال المهاجرين. وفي الوقت الحالي ترسو جميع السفن التي تحمل المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في إيطاليا، إلا أن حكومة اليمين القومي الإيطالية الجديدة تقول إنها يجب ألا تتحمل العبء لوحدها وأن الوقت حان لكي تتحمل دول الاتحاد الأوروبي الأخرى حصتها من المهاجرين.

أورسولا فون دير لين:

كيفية توزيع طالبي اللجوء على رأس أجندة الاتحاد، أتوقع حلها في الخريف



وفي تصريحات عقب المحادثات غير الرسمية لوزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في فيينا، قالت موغيريني إن العثور على حل لمواصلة المهمة التي تنتهي بنهاية هذا العام. وأضافت «لقد أنهينا الاجتماع بتفاهم على أننا سنواصل العمل معاً للتوصل إلى إجماع حول حلول عملية ومستدامة في قضية كيفية إدارة الأشخاص الذين يتم إنقاذهم من السفن بطريقة بناءة وتعاونية ومسؤولة من جميع الدول الأعضاء». وقالت إن «إضاعة هذه (المهمة) سيكون خطوة كبيرة إلى الوراء لجميع الدول

الصين: تصريحات ترامب بشأن كوريا الشمالية غير مسؤولة

وتشهد المحادثات انتكاسة بعد القمة التاريخية بين ترامب وكيم جونج أون، حيث تعهد الرجلان العمل على «نزع السلاح النووي بالكامل من شبه الجزيرة الكورية». ولكن رغم أجواء الود، لم تتخذ بيونغ يانغ خطوات ملموسة تذكر نحو تحقيق ذلك الهدف وكثرت المؤشرات على شعور بالاستياء من الموقف الكوري الشمالي. وتعدت المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية منذ أسابيع، وتجلت الأمر بشكل خاص عندما تم الإعلان عن إلغاء زيارة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كانت مقررة لبيونغ يانغ.

وأضاف أن «قسما من المشكلة مع كوريا الشمالية مرتبط بالخلافات التجارية مع الصين»، مكرراً عزمه على إعادة النظر في طبيعة العلاقات التجارية بين واشنطن وبيكين. وتابع ترامب «سنرى ماذا سيحصل (مع كوريا الشمالية) ولكن من واجبي أن أتحرك حيال الصين في موضوع التجارة لأن الأمر كان فعلاً ظالماً بالنسبة إلى بلادنا». ومع إعلانها إنهاء تعليق المناورات العسكرية الأميركية-الكورية الجنوبية، وإلغاء اجتماع مهم في بيونغ يانغ، تتبنى واشنطن موقفاً أكثر تشدداً في المفاوضات مع كوريا الشمالية حول نزع السلاح النووي.

وتابعت «نأمل في أن تتمكن الولايات المتحدة من لعب دور إيجابي وبناء في تسوية المسألة كما يفعل الصينيون. ولتسوية المشكلة، علينا أن ننظر إلى نفسها بدلاً من إلقاء اللوم على الغير». وجاء رد بكين على تصريحات للرئيس الأميركي، اعتبر فيها الأربعاء، أن «الصين تعقد الأمور بشكل كبير على صعيد العلاقات مع كوريا الشمالية». وأعاد ترامب تأكيداً على أن «علاقة رائعة» تربطه بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، الذي التقاه منتصف يونيو الماضي في سنغافورة.

باكين - نددت بكين الخميس بمنطق الولايات المتحدة الذي اعتبرته «غير مسؤول وعيبي» بشأن كوريا الشمالية، غداة اتهام الرئيس الأميركي دونالد ترامب للصحف بأنها تعقد «بشكل كبير» العلاقات مع بيونغ يانغ. وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ، لدى سؤالها عن تصريحات الرئيس الأميركي، «الكثير من الناس يشعرون مثلي بأن الولايات المتحدة تحل أولى في العالم حين يتعلق الأمر بتحريف الحقيقة وبمنطقها غير المسؤول والعبيثي». وأضافت «هذا المنطق لا يفهمه الجميع بسهولة».

فرنسا تؤكد أن إيران لا يمكنها تفادي مفاوضات برنامجها النووي

جان إيف لودريان:
دور طهران في قضايا الأمن الإقليمي من بين ملفات كبرى تشغلنا

ستزيد قدراتها لتخصيب اليورانيوم من خلال تركيب أجهزة طرد مركزي جديدة في حالة انهيار الاتفاق، نافية نيتها إنتاج أسلحة نووية. وبموجب الاتفاق النووي يجب على إيران تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 3.67 بالمائة فقط أي أقل بكثير من مستوى 90 بالمائة اللازم لإنتاج الأسلحة. وأعاد المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي التأكيد الأربعاء أن طهران لن تتردد في الانسحاب من اتفاق 2015 إذا لم «يعد يحفظ مصالحها الوطنية». إلا أنه قال إن المحادثات يجب أن تستمر مع الدول الأوروبية التي تحاول إيجاد طريقة لإنقاذ الاتفاق.

ويحاول الأوروبيون من جانبهم مع هامش مناورة قليل إيجاد حلول للحد من تأثير العقوبات الأميركية على الاقتصاد الإيراني الذي يواجه ركوداً. وقال لودريان، في فيينا، «المهم أن نتحقق من القيام بما من شأنه إطلاق الآليات المالية التي تتيح لإيران الاستمرار في التجارة وهذا ما نبجته مع زميلي البريطاني والألماني»، مؤكداً «التزامه هذا المسعى».

«التعاون الاستباقي وفي الوقت المناسب في توفير مثل هذا الوصول» إلى المواقع من قبل إيران. وجاء في التقرير أن مخزونات إيران من اليورانيوم المنخفض التخصيب والماء الثقيل زادت بشكل طفيف منذ التقرير الأخير في مايو، إلا أنها لا تزال ضمن الحدود المنصوص عليها في الاتفاق. وفي يونيو الماضي وفي محاولة لتصعيد الضغوط على الأوروبيين أعلنت إيران أنها

وما زالت طهران تحترم أسس هذا الاتفاق، كما أقرت بذلك مجدداً الخميس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير فصلي، رغم الشكوك المحيطة بمستقبل الاتفاق النووي بعد الانسحاب الأميركي منه. وأوضح التقرير أن الوكالة وصلت إلى «كل المواقع والإماكن الإيرانية التي كانت ترغب» في تفتيشها. إلا أن الوكالة كررت اللمحة التي استخدمتها في تقريرها السابق من حيث التأكيد على أهمية

باريس - قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الخميس إن إيران «لا يمكنها تفادي مفاوضات» موسعة حول برنامجها النووي بصرف النظر عن التزاماتها التي ينص عليها اتفاق 2015 الخاص بانسحابها النووي والذي انسحبت منه واشنطن. واعتبر لودريان، أن «إيران لا يمكنها أن تتفادي مفاوضات حول ثلاثة ملفات كبرى أخرى تشغلنا»، بينها خصوصاً دور طهران في قضايا الأمن الإقليمي. وقال إنه يريد توجيه «رسالة» إلى طهران فيما يحاول الأوروبيون إنقاذ اتفاق 2015 الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في مايو.

وشدد لودريان، الذي حدد ثلاثة مواضيع للنقاش، على القول «يجب بالتأكيد إجراء محادثات، يجب أن يدرك الإيرانيون ذلك». وعلى إثر انتقاده للاتفاق الذي وصفه بأنه متساهل جداً، أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مطلع أغسطس فرض قسم من العقوبات الأميركية على الاقتصاد الإيراني. وقال ترامب إنه أراد أن يمارس عبر هذه العقوبات «ضغطاً قسوي» على إيران لإعادتها إلى طاولة المحادثات والتوصل إلى «اتفاق شامل» جديد يتضمن خصوصاً النقاط التي تطرق إليها لودريان. واستبعدت إيران مراراً أي لقاء مع الولايات المتحدة وأي استئناف للمفاوضات، مشددة على احترامها بنود الاتفاق المعقود في 2015 ويهدف إلى ضمان الطبيعة السلمية لأنشطتها النووية.



آمال طهران معلقة على الأوروبيين

« باختصار

حذر سيبروس جالينوس عمدة بلدة ميتيليني اليونانية الخميس الحكومة من أن الأوضاع المأساوية في مخيمات اللاجئين المكتظة على نحو شبه دائم في جزر إيجة اليونانية قد تؤدي إلى كارثة. وقال، في خطاب موجه إلى وزير الهجرة، «هناك خطر قد يؤدي إلى أحداث كارثية»، مضيفاً أن صبر السكان «بلغ منتهاه».

قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين الخميس إن موسكو لا ترى دلائل على أن الولايات المتحدة تريد التوصل إلى تسوية مع موسكو لتجنب فرض جولة جديدة من العقوبات على روسيا، وذلك في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين لبيسكوف.

واصلت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل جولتها الأفريقية الخميس بإجراء محادثات مع الرئيس الغاني نانا أكوفو أدو. وتتناول محادثات ميركل في العاصمة الغانية أكرا توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تحقيق الاستقرار في المنطقة بالإضافة إلى قضايا الهجرة.

نقلت وكالة إنترفاكس للأبناء عن وزارة الخارجية الروسية قولها الخميس إنها تعمل على ترتيب اجتماع بين وزير الخارجية سيرجي لافروف ونظيره الأميركي مايك بومبيو على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 سبتمبر.

عبر خبراء لدى الأمم المتحدة في حقوق الإنسان الخميس عن قلقهم إزاء ما يتردد عن وجود «معسكرات تلقين» سياسي صينية للويغور المسلمين غرب البلاد، ودعوا إلى الإفراج الفوري عن المحتجزين «بذريعة مكافحة الإرهاب» التي ترجح أن تتراوح أعدادهم «ما بين عشرات الآلاف وما يصل إلى الملايين من الويغور».



«النظام المصري لا يوجد لديه أي داع للقلق، لكنه يرغب وبشدة في منح وجود أي هامش للمعارضة أو الاختلاف».

حسن نافعة
أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة



«الشعب المصري لن يقبل أيا من الدعوات التي يروج لها السفير السابق معصوم مرزوق والتي من شأنها المساس بأمن واستقرار هذا البلد وهدمه».

مارغريت عازز
عضو مجلس النواب المصري

أزمة الحكومة والمعارضة في مصر: هل تتعارض الحريات مع الأمن

● المعارضة أسيرة خطاب بعيد عن الواقع ● القدرة على التأثير في الشارع تحصن المعارضين من قبضة السلطة القوية



المعارضة في حاجة إلى عمليات انعاش

الحركة المدنية الأخير، لمجرد أن مجموعة من الأحزاب قررت إقامة مؤتمر صحفي وليس تظاهرة سياسية.

ويرى البعض من المراقبين أن أحزاب المعارضة في مصر، تحتاج إلى تنظيم كبير، يسمح لها بالخروج من جدران مقراتها البعيدة عن الشارع، ما يستوجب إطلاق نقاش على أرضية موحدة والتلاقي حول خطوط عريضة، على رأسها الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تستقطب الجمهور، إذا استشعر أن المعارضة تحدث فعلا باسمه وتعب عن معاناته، وبعيدة عن أي مصالح ضيقة.



فريد زهران:

إذا أرادت الحكومة إعادة نظام الحزب الواحد فلتعلن عن ذلك

واستبعد متابعون أن تغير الظروف الأخيرة من تعامل الحكومة أو تضيف بريقا على المعارضة، ولفقتوا إلى أن تحركات الطرفين (الحكومة والمعارضة) ستم دون أن تخلف وراءها حراكا سياسيا حقيقيا، ومبادرة معصوم افتقدت الحد الأدنى من الواقعية وربما تحضر المعارضة في نقفها المظلم لفترة أطول، لأنها لفتت انتباه الحكومة لضرورة التعامل بحسب أكبر معها.

التنفيذية وفي نفس الوقت يتم حبس أصحاب الرأي واعتبار أي معارضة محاولة لإثارة البلبلة».

وأشار عبدالعزيز الحسيني عضو المكتب السياسي لحزب تيار الكرامة، لـ «العرب» إلى أن حراكهم قوامه المطالبة بالإفراج عن كل سجناء الرأي غير المتورطين في قضايا عنف أو إرهاب، ومطالبة السلطة برفع يدها عن الإعلام وإطلاق الحريات وإلغاء القوانين غير الدستورية المقيدة للرأي والفكر والتعبير والتنظيم والنشر.

وتكشف تصريحات شخصيات معارضة وجود صحوه نسبية ضد الحكومة وقراراتها التي ظلت طوال العامين الماضيين تضي في سياساتها، لكن غضب الأحزاب ومطالبتها الشاملة بعودة الحياة السياسية وإضفاء المزيد من الحرية لا ينفي بتغيير كبير في العمل العام، في ظل عدم ظهور تغيير في خطة الحكومة حيال المعارضة، وتجاهل ما طرحه الأخيرة من تحفظات.

ولفت خالد البلشي الصحفي والناشط السياسي، إلى أن مطالب المعارضة ينبغي أن تتلوه تفاهات على رؤية وطنية، والتحرك وفقا لبرنامج موحد تعمل عليه المعارضة بشكل مشترك.

وقال لـ «العرب» إن المعارضة المصرية تعيش حاليا «أزمة كبرى بسبب الحصار المفروض عليها، وهو ما يتضح من كم التحركات الأمنية التي أحاطت بمؤتمر

اتصالا مع جماعة الإخوان المسلمين، أو الوقوف ضد خطط الإصلاح والتنمية، ولكننا نمارس دورنا الوطني في تقديم رؤى تصحيح المسار السياسي والاقتصادي».

واعتبر أن «حملة التشويه ممنهجة ولم تكن موجهة للسفير معصوم مرزوق وحده، لكن للمعارضة المصرية ككل، على ضوء ما تداولته صحف ومواقع إخبارية حكومية وخاصة». وتعرض المعارضة لانتقادات عنيفة وانهايات بأنها صورية وغير مؤثرة، ولا تقوم بعملها السياسي الوطني بالطريقة الصحيحة، وهو ما رد عليه داوود بالقول «إذا لم تكن للمعارضة تأثيرات، فلماذا يتم القبض على عناصر منها وما سر الهجوم الضاري عليها».

أزمة مزدوجة

تؤدي ازدواجية الحكومة في إعلانها الظاهر بالسعي لتعزيم العمل السياسي والانفتاح والحوار مع المعارضة، ثم القيام بعمليات اعتقال، إلى أزمة كبيرة تهم مصداقيتها لدى المواطنين والأحزاب، وهو ما أبدته فريد زهران رئيس حزب المصري الديمقراطي المعارض.

وأوضح زهران لـ «العرب» «إذا أرادت الحكومة إعادة نظام الحزب الواحد فلتعلن عن ذلك، فالدستور يعزز التعددية الحزبية وتداول السلطة ومحاسبة ومسائلة الأجهزة

دخلت المعارضة المصرية تحديا جديدا سيكشف إلى أي مدى لم تفقد كل قوتها وقدرتها على الرد، ومن ثمة التأثير، وذلك من خلال الخطوات التي ستتخذها، بعد فترة طويلة من الخمول، ردا على حملة الاعتقالات التي طالت مؤخرا بعض الشخصيات السياسية، منها السفير السابق معصوم مرزوق.

ريم سامي

التي جرت مع معصوم، ملمحة إلى أن اعتقاله وعدد ممن أيدوا مبادرته، قد يمنحهم «بطولة سياسية زائفة»، ويسعى إلى مصر في الخارج، ويؤكد بعض القنوات التي راجت بشأن القيام بعمليات اعتقال لا تفرق بين المجرمين الجنائيين والسياسيين ومعتقلي الرأي. وفسر بعض المراقبين حملة الاعتقالات الأخيرة، بأن الحكومة تخشى التهاون مع التحركات الصغيرة، فمن الممكن أن تلقى رواجاً ويتسع نطاقها، وسط تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والاختناق السياسي والأمني، وربما تصبح نواة لتحركات أخرى أشد.

ويستند هؤلاء على تجارب سابقة، في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك ثم حكم الإخوان المسلمين، عندما سمحت السلطات في العهدين بممارسة قدر من الحرية، حتى انفلت الموقف وتحولت الحرية المنضبطة والتساهل مع التظاهرات المتقطعة التي عمت الميادين والشوارع في مصر إلى فوضى وأدت إلى سقوط النظامين.

وأظهرت الحكومة المصرية عدم اكتراث في البداية بمبادرة معصوم وتركتها لحالها، وكأنها تريد أن تقيس مداها أو تجس النبض حيالها، وربما رأت فيها خطوة لا تستحق المتابعة حتى لا تمنحها زخما، إلى أن وجدت إصرارا من معصوم ورفاقه على الدعوة لتظاهرات 31 أغسطس.

وبدات الدعوة تلقى تجاوبا من جانب البعض على مواقع التواصل الاجتماعي، فرأت الحكومة ضرورة إعادة التأكيد على تحكمتها في مفاصل الحياة السياسية، واتخذتها ذريعة لردع المعارضين إذا حاولوا الضغط عليها وتوظيف مشكلاتها الاقتصادية لصالحهم.

أثبتت الحكومة أنها مستمرة على نهجها في إحكام قبضتها على الشارع، تحت لافتة «دعم استقرار الدولة». وعادت وسائل الإعلام، التي تدور في فلك الحكومة، لتلقي سيلا من الهجوم على رموز المعارضة وتردد النغمة السابقة بأنهم يتحركون بتعاون وتنسيق مع الإخوان لهدم الدولة، والوقوف ضد عملية إصلاح المجتمع، وهي نوعية بسيطة من الاتهامات التي وجهت لمرزوق ورفاقه من المعارضين.

وقال خالد داوود القيادي في الحركة المدنية والرئيس السابق لحزب الدستور، إنهم يحاولون «تفنيد الاتهامات الموجهة ضدهم ودحض حملة التشويه التي يتعرضون لها والتي تطلبت ردا واضحا وصريحا من أحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء الحركة المدنية الديمقراطية، والتحذير من عواقب انتهاج مثل هذه السياسات».

وأضاف لـ «العرب» أنهم يرفضون «محااولات توريطهم، سواء بالزعم أن هناك

القاهرة - بعد نحو عامين من الغياب، عقدت الحركة المدنية الديمقراطية، الإثنين الماضي، مؤتمرا غابت عنه وسائل الإعلام المحلية، الرسمية والخاصة، أعلنت فيه التضامن مع عدد من الشخصيات التي ألقى القبض عليها مؤخرا، وعلى رأس هؤلاء مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق معصوم مرزوق، الذي طالب باستفتاء شعبي على استمرار نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أو تسير مظاهرات (31 أغسطس 2018).

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قررت حبس معصوم و7 من رفاقه، ووجهت لهم تهمة «مشاركة جماعة إرهابية (الإخوان) في تحقيق أهدافها، وتلقي تمويل بغرض إرهابي والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جريمة إرهابية»؛ كما تم اعتقال العضو البارز في حزب الكرامة رائد سلامة، والأكاديمي يحيى القزاق، اللذين انتقد كل منهما نظام السيسي على طريقته، على ذمة التحقيقات.

وأضاعت تحركات معصوم ثم الحركة المدنية النور قليلا، وبعثت بامل في إمكانية قيام المعارضة بمعاودة نشاطها، الأمر الذي جعل البعض يتطلع إلى استنفار المعارضة ردا على اعتقال معصوم مرزوق ورفاقه باعتبار صحوه سياسية يمكن أن تعيد الحياة لجسدها الذي لا يزال أسير خطابات سريالية غير قادرة على التحول إلى واقع وتخضع قبضة أمنية قوية.

كسل سياسي

تتحمل المعارضة المصرية جانبا من مسؤولية الكسل السياسي الذي يخيم عليها، وتتهم دائما الحكومة بأنها تفرض حصارا متعمدا على الأصوات المختلفة معها وتقوم بالتضييق عليها في الحريات العامة. وتواجه المعارضة اتهامات مستمرة بأنها ضعيفة وهشة ولا تملك ظهيرا شعبيا حقيقيا، بعدما فقد قطاع كبير من المواطنين ثقتهم فيها.

وجاء القبض على السفير معصوم مرزوق، على خلفية طرحه لمبادرة أو خارطة طريق للوضع في مصر، وإجراء استفتاء على السلطة الحاكمة. ورغم صعوبة التنفيذ، منح التحرك المعارضة زخما افتقدته الفترة الماضية، ولقى تأييد البعض فيها، لكنه قوبل بالرفض أيضا من قبل أطراف أخرى في المعارضة، وبينها الحركة المدنية نفسها، التي عادت وادفعت عن معصوم، بعد أن اتصلت من مبادرته وقالت إنها «ليست طرفا في هذه المبادرة ولا تتوافق معها». وحذرت بعض الدوائر المؤيدة للحكومة المصرية من مخبة الإجراءات الأمنية

اتحاد الشغل التونسي يحيد عن سكوته

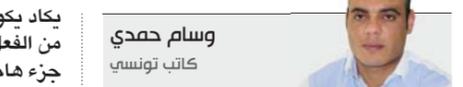
له حزاما سياسيا يحميه من تمسك اتحاد الشغل أو حزب نداء تونس بالإطاحة به. وفي قلب الحروب التي يخوضها أمين عام المنظمة النقابية، يطرح أيضا سؤال آخر بخصوص اكتفاء الأمين العام لاتحاد الشغل بمهاجمة أعضاء لجنة الحريات الفردية والمساواة دون تحميل الرئيس الباجي قائد السبسي مسؤولية ذلك، على اعتبار أنه صاحب المبادرة بل هو من شكل اللجنة واقترح الأسماء المكونة لها. هنا، يثير عدم وضوح مواقف قيادة الاتحاد العام التونسي بخصوص ملف الحريات العديد من الاستفسارات بشأن من يسيطر السياسات والتوجهات العامة للاتحاد.

ولأنه سيكون من الإجحاف حصر مواقف أو تحركات الاتحاد العام التونسي للشغل في مربع أمنيته العام، فإنه حري التذكير بأن المنظمة العريقة التي تم تخويتها أو حتى التهجيم عليها في الكثير من المناسبات من قبل ميليشيات إسلامية، لها باع وذراع في مجال الدفاع عن الحريات والحقوق والمساواة.

في المحصلة، إن الزج بالمنظمة النقابية في عالم السياسة ساهم في تورطها في الكثير من المآزق السياسية وأيضا في الدخول في صدام داخلي بين مركزيها النقابية (المكتب التنفيذي) وبين قواعدها التي لم تكن راضية لا على مشاركة قيادات الاتحاد في هندسة وثيقتي قرطاج الأولى والثانية ولا على جر الاتحاد العام التونسي للشغل لتحمل مسؤوليات أعباء حكم البلاد دون أن تحكم.

ورغم أن الطوبوي يتمسك بخصوص رفض قيادات الاتحاد لقاء أعضاء لجنة الحريات، بتعلة أن لبسا كبيرا يوجد على مستوى أعضائها أو أنه لا تتوفر بها كفاءات ضامنة للتوازن المطلوب، إلا أن العارفين بخبايا وكواليس الاتحاد يدركون أن وراء خطوات قيادته حسابات سياسية. لا جدال في أن يكون لاتحاد الشغل أو أمينه العام حق في الصداح بأي موقف يراه متناسبا ومتناسقا مع خط المنظمة في أي من القضايا المجتمعية أو السياسية في البلاد والتاريخ يعطيه الأحقية بذلك طبعاً، لكن من حق المتابعين أيضا أن يلاحظوا أن تناقض مواقف الأمين العام للمنظمة وتبدلها بسرعة عادة ما كانت مبنية على حسابات سياسية، يضر وفق جل الملاحظين بالصورة الناصعة للاتحاد. ويدرك المتمتعن في خلفيات تباطؤ المنظمة الشغلية في إصدار مواقف واضحة حيال تقرير الحريات والمساواة- الذي يتم توظيفه في الأونة كل على مقاسه وعلى أهوائه- أن مرد رفض الطوبوي لقاء أعضاء لجنة الحريات كان مرتكزا إلى أبعد الحدود على منطلقات انضمام رئيسيتها بشرى بالحاج حميدة إلى كتلة برلمانية جديدة تضم 27 نائبا سيضمنون تواصل بقاء يوسف الشاهد على رأس الحكومة ويوفرون

أنها وفق كواليس بطحاء محمد علي (المقر المركزي للمنظمة)، غير متباعدة مع رغبات قواعده مدعاة للاستغراب لا فقط في نظر المتابعين بل أيضا حتى لدى قيادات نقابية من الصف الأول لم تقدر على مزاحمة أو منافسة الطوبوي في المؤتمر الأخير. وتشير تحركات القيادة في اتحاد الشغل، في الأونة الأخيرة إلى أن مواقف المنظمة لم تعد متظلمة كانت عليه في السابق مبنية على توجهات ومبادئ محتكمة لزخم تاريخي بنته قيادات اتحادية بارزة أمثال فرحات حشاد أو الحبيب عاشور، بقدر ما هي محتكمة لحسابات سياسية متمركزة في جلها حول هدف واحد هو الإصرار على تدارك خطأ الانخراط يوما في مساندة الحكومة الحالية وذلك عبر الدفع بأي ثمن لإنهاء مهام رئيس الحكومة يوسف الشاهد. التساؤل بشأن مخاوف وتوجسات تخص ما يروج عن زعج المنظمة النقابية عن مسارها النقابي الثابت والمتجذر أججته مؤخرا تصريحات أمينها العام المنتقدة لتقرير الحريات الفردية والمساواة وخاصة لأعضاء اللجنة التي أعدته.



وسلام حمدي
كاتب تونسي

حين أحرز الرباعي الراعي للحوار الوطني في تونس والمكون من أربع منظمات على جائزة نوبل للسلام في عام 2014، كان لأكبر منظمة نقابية في البلاد (الاتحاد العام التونسي للشغل) دور طلائعي في تجنيب تونس حزام دم، خاصة أن مختلف الشرائح الشعبية التونسية في ذلك الوقت كانت تغلي وتسعى إلى ثورة مشابهة لما وقع في مصر ضد حكم الإسلاميين عقب اغتيال الناشطين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي. في تلك الفترة الصعبة التي انغمست فيها تيارات وميليشيات إسلامية في كل شبر من البلاد وكفرت وحرضت ضد سياسيين وإعلاميين ومثقفين ونقابيين، كان اتحاد الشغل بقيادة الأمين العام السابق حسين العباسي) أمام فرصة سانحة ليس للعب أدوار سياسية فحسب بل أيضا ربما للحكم على اعتبار أن غالبية التونسيين وتحديدًا في عامي 2013 و2014 لم يكن لديهم أي بديل لمنظومة «الترويكا» التي قادتها حركة النهضة سوى المنظمة الشغلية التي تحظى منذ أربعينات القرن الماضي بثقة واسعة لدى التونسيين.

وبعد مرور سنتين على تغير قيادة الاتحاد وتمكن أمينه العام الحالي نور الدين الطوبوي من الفوز بأغلبية مريحة خلال المؤتمر الـ23 في عام 2016، أضحت أدوار المركزية النقابية للمنظمة (المكتب التنفيذي)، التي يبدو أنها انخرطت بشكل

الزج بالمنظمة النقابية في عالم السياسة ساهم في تورطها في الكثير من المآزق السياسية وأيضا في الدخول في صدام داخلي بين مركزيها النقابية وبين قواعدها

ويبدو



«الأموال القادمة من قطر، سواء كانت 15 أم 50 مليار دولار، لن تكون بديلة عن صندوق النقد الدولي، لأنها لن تقوم بمهمة طمأنة المستثمرين».

إمري ديليفلي
خبير اقتصادي تركي

«تقديرات صندوق النقد بتسارع نمو الاقتصاد السعودي في السنوات المقبلة تستند إلى توقعات باستمرار مجموعة واسعة من الإصلاحات».

تيم كالين
رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في السعودية

هل 15 مليار دولار من قطر تكفي تركيا

● الأموال القطرية لن تنقذ أنقرة وتورط الدوحة مع واشنطن

● المعارضة ترفض مساعدات ترهن قرار البلاد بأمنيات جيوسياسية خارجية



يشكك خبراء اقتصاديون في السياسات التي تتبعها الحكومة التركية لتجاوز الأزمة الاقتصادية الراهنة، ومنها تلقي الدعم من جهات خارجية مثل قطر، التي تواجه بدورها أزمة اقتصادية مع استمرار مقاطعة الدول الإقليمية لها، وتوسع دائرة المعارضين لها في مراكز صناعة القرار الأميركي. تلتقي أنقرة والدوحة ضمن ما بات يطلق عليه اسم محور المعاقبين، يضم أيضا إيران، وتسعي إلى استثمار هذه الأزمة لصالحهما إلا أن الأرقام والإحصائيات الاقتصادية تؤكد أن الأموال القطرية لن تحدث فارقا كبيرا بسبب حجم المتطلبات التمويلية لتركيا وهشاشة اقتصادها، كما تشي الأوضاع المحيطة بأن الدوحة قد تجد نفسها على مفترق طرق، إما تركيا أو الولايات المتحدة.

المصري والأردني كمساعدة خلال المشاكل الاقتصادية التي واجهها البلدان في الآونة الأخيرة، وهو ما ساعد في دعم أوضاعهما المالية.

وقالت نسرین ناس، وهي أكاديمية وزعيمة سابقة لحزب الوطن الأم الذي ينتمي إلى يمين الوسط، إن «العلاقات السياسية ليست جيدة مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر.. إذا لم يقرر أردوغان أن يبدأ من جديد في كل شيء، وأن يدخل في سلام مع الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط، وأن يكف عن التدخل في العملية الاقتصادية اليومية، فلن يكون بوسع تركيا الحصول على أموال جديدة».

مأزق للطرفين

مع ارتفاع الاستثمارات القطرية في تركيا إلى أكثر من 20 مليار دولار في السنوات الأخيرة، صارت تركيا واحدة من أكبر الدول المصدرة للإمارة الخليجية، حيث تفوز شركات البناء التركية بعقود مغرية لإقامة البنى التحتية في قطر.

لكن ما الذي يعنيه التعهد القطري من الناحية العملية؟ على سبيل المثال، هل يشمل رقم الخمسة عشر مليار دولار الثلاثة مليارات المخصصة لمبادلة العملة، والتي ستدفعها تركيا في النهاية بالليرة؟ ومتى ستصل المبالغ بالضبط؟ وفي أي صورة؟

كتبت فارتشا كودوقايور وأيكان أرمير من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في مجلة ذا أميركان إنترست بقولان إنه على الرغم من العلاقات الوثيقة بين البلدين، ربما تكون المخاوف بشأن امتداد الأثر إلى القطاع المصرفي القطري، فضلا عن العوامل الجيوسياسية، قد دفعت الدوحة إلى التعهد بالمساعدة.

وقال إن عدم وضوح الحزمة المالية في ظل الكشف عن القليل فقط من التفاصيل يجعل خيارات قطر أيضا مفتوحة في ما يتعلق بالتوقيت والحجم؛ فنحو 15 بالمئة من أصول بنك قطر الوطني وقروضه مربوطة في تركيا.



مارك بنتلي
المحرر الاقتصادي
في موقع أحوال تركية

□ أنقرة - تعهدت قطر الحليف الإقليمي الأقرب لتركيا باستثمارات قيمتها 15 مليار دولار، منها ثلاثة مليارات دولار لمبادلات العملة، وذلك من أجل المساعدة في تحقيق الاستقرار للاقتصاد التركي خلال الأزمة الحالية مع الولايات المتحدة، لكن، وفقا لما يقوله محللون، قد لا تصل السيولة النقدية كلها دفعة واحدة، وسيكون لها أثر محدود وحدها في الوقت الذي تهبط فيه الليرة التركية وتلوح في الأفق بوادر أزمة محتملة. وبينما أخذ المستثمرون تعهد قطر في البداية على أنه إشارة إيجابية، وهو ما قاد إلى ارتفاع حذر في سعر الليرة التركية خلال موجة صعود قصيرة، قال الكثير من المحللين إن الأموال لن تحدث فارقا كبيرا بسبب حجم المتطلبات التمويلية لتركيا وهشاشة اقتصادها. وخسرت الليرة نحو 40 بالمئة من قيمتها هذا العام وقرض التضخم إلى نحو 16 بالمئة.

”

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

هدم جسورا كانت تربطه بلفاء لهم قيمة ربما كانت ستظهر في مثل هذا الموقف الصعب

“

يظهر ما تبع ذلك من فشل تركيا في الحصول على أموال من دول خليجية أخرى وأوروبا، بسبب علاقاتها الدبلوماسية المتوترة، كيف أن الرئيس رجب طيب أردوغان قد يكون هدم جسورا كانت تربطه بلفاء لهم قيمة ربما كانت ستظهر في مثل هذا الموقف. فالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال قدما المليارات من الدولارات للبنكيين المركزيين

شريكان في إثارة الأزمات

في إدارة الأصول في لندن، قد يكون من شأن فشل تركيا في الحصول على المزيد من المساعدات المالية الجوهرية من مصادر أخرى أن يجعل أمامها خيارات قليلة سوى حل أزمته مع الولايات المتحدة، وربما اللجوء في نهاية المطاف إلى صندوق النقد الدولي طلبا للمساعدة، وهي خطوة ستستلزم دعما لها من جانب الولايات المتحدة.

وقال أش «بعيدا عن الدعم القطري البالغة قيمته 15 مليار دولار، لا توجد حزمة مالية لدعم تركيا من الحجم الذي تحتاجه البلاد، اللهم إلا إذا كان أردوغان مستعدا للجوء إلى صندوق النقد الدولي، وهو ما يعني أيضا أنه سيكون مستعدا للسعي للوصول إلى حلول وسط مع الولايات المتحدة على الصعيد الجيوسياسي».

قطاعات بعينها في الأجل المتوسط. لكن، مازال هناك احتمال بأن تعلق قطر بعض التمويل إذا زاد الضغط الدبلوماسي من جانب الولايات المتحدة بشدة.

وقالت كودوقايور وأردمير إن «الدوحة عملت بداب خلال السنة الأخيرة ونجحت تدريجيا في إيصال إدارة ترامب إلى موقف أكثر حيادية... وقد يكون من شأن قرارها بالوقوف صراحة إلى جانب أردوغان ضد الولايات المتحدة في مسألة تؤثر بشكل مباشر على رفاه المواطنين الأميركيين أن يضع الكثير من ذلك التقدم على المحك».

ودعا كمال كليجار أوغلو، الذي يرأس حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، الحكومة إلى توضيح ما إذا كانت الأموال القطرية قد تجعل بلاده خانعة أمام أمنيات الدوحة الجيوسياسية.

ووفقا لما يقوله تيم أش كبير محللي الأسواق الناشئة لدى بلو باي المتخصصة

وقال الخبير الاقتصادي التركي إمري ديليفلي إن الأموال القطرية يجب أن يصاحبها التزام صادق بنهج اقتصادي محافظ. ويعارض أردوغان رفع أسعار الفائدة؛ كما أن صهره براءت البيروق، المسؤول عن وزارة الخزانة والمالية منذ يوليو، فشل في إقناع المستثمرين بالتزام الحكومة باتخاذ ما يلزم من خطوات مؤلمة.

وأردف ديليفلي، قائلا «هناك سبيل لتركيا يتمثل في الطريقة التقليدية للخروج من أزمة عملة. يمكنك أن تتجه إلى رفع أسعار الفائدة من ناحية، وتهنئة المستثمرين من خلال التوجه إلى صندوق النقد الدولي من ناحية أخرى».

وأضاف أن «الأموال القادمة من قطر، سواء كانت 15 أم 50 مليار دولار، لن تكون بديلا عن صندوق النقد الدولي، لأنها لن تقوم بمهمة طمأنة المستثمرين».

الضغط على قطر

يتوقع علي بكير، وهو محلل سياسي وباحث في أنقرة، أن تحصل تركيا على الأموال في صورة اتفاقيات مبادلة، بالإضافة إلى بعض الاستثمارات المستهدفة في

قطاع الموانئ في السعودية والإمارات: رهان مالي آمن

● صناعة إستراتيجية تضمن ديمومة مشاريع الإصلاح والتحديث

ويشير تقرير مركز سترافور إلى أن السعودية والإمارات تحاولان الابتعاد ببطء من النظام الحالي الذي تنتج فيه الحكومة الثروة من المحروقات.



مركز سترافور:
لدى الموانئ الخمسة
في السعودية والإمارات
إمكانات نمو هائلة

بالرغم من أن الموانئ السعودية والإماراتية الكبرى تدار باستقلالية، فهي تعتمد على مزيج من الاستثمار الخاص والحكومي من أجل الاستغلال والنمو. ويعتمد النجاح المالي لهذه الموانئ على تواصل التركيز الحكومي على توسيع الموانئ والبناء. وإلى حد الآن، تتدفق الأموال والنوايا الحسنة، لكن إنجاز هذه المشاريع الضخمة يستغرق سنوات، وإذا أخذت الأولويات الاقتصادية للحكومة وجهة مختلفة قد يترك المستثمرون في هذه المشاريع غير المكتملة معلقين مثلما يبرهن على ذلك القرار المتبادل الأخير للدول الخليجية بوضع مشروع الخط الحديدي المفترض أن يربطها ببعضها البعض على الرف.

ومع ذلك، يؤكد التقرير الأميركي أن هذه الموانئ لديها القدرة على أن تكون مربحة إلى درجة كبيرة بالنسبة للمراهنين عليها من عمال ومستثمرين أجانب ونخب سعودية وإماراتية. لكن حتى يتحقق ذلك، وفي منطقة مثل الخليج العربي والشرق الأوسط هناك ضوابط ومسارات محددة تضبط إيقاع هذه التوجهات والطموحات وتحدد مدى سرعتها.

وعلى البحر الأحمر يوجد ميناء جدة الذي يناول 4.15 مليون حاوية نمطية وهو المحور اللوجستي الأساس في السعودية. ويوفر هذا الميناء واردات إلى المحافظتين الغربيتين الحجاز وجزان الأهلتين بالسكان وصادرات منهما، فضلا عن مدينة الرياض. لكن هذا الميناء مرتبط أيضا بمرفق البضاعة بمساحة 35 ألف متر مربع في مطار الملك عبدالعزيز الدولي القريب، وتنوي سلطات الميناء تحويل ميناء جدة إلى محور شحن عابر قيم.

وأخيرا هناك ميناء الملك عبدالله، وهو أحدث ميناء في البلاد وأكثرها طموحا. هذا الميناء هو في الواقع ملحق لمدينة الملك عبدالعزيز والضخمة وهي في طور الإنجاز. ويعتبر محور شحن عابر عصري بطاقة 1.7 مليون حاوية نمطية، ولدى الحكومة خطط لترفيف ذلك العدد ليصل إلى 5 ملايين في السنوات القليلة القادمة.

هل هناك مخاطر استثمارية

لدى هذه الموانئ الخمسة (وهي الأكبر في المنطقة) إمكانات النمو الهائل، خاصة إذا تدعمت بمزيج من الاستثمار الحكومي والخاص من مصادر محلية وأجنبية.

وتنظر الحكومتان السعودية والإماراتية من موانئهما بأن تدفع بنسبة التشغيل لمواطنيهما، وهذه نقطة مهمة خاصة بالنسبة إلى السعودية التي تبلغ نسبة البطالة فيها 12.9 بالمئة. كما يعول على الموانئ الموسعة لجلب المزيد من الاستثمارات المباشرة ومن ثم توليد المزيد من رأس المال.

يرتبط ميناء جبل علي بأكبر محورين للنقل الجوي في المنطقة وهما مطار دبي ومطار المكتوم الدوليين، وهو ميناء حديث يحتوي على تكنولوجيات جديدة مثل الرافعات المؤتمتة وتكنولوجيا البلوكشين، وتقوم شركات خاصة بدعم من التمويل الحكومي بتطوير خطة لإنشاء هابيلووب، أو الأنشطة المرتفعة، تربط جبل علي بميناء خليفة.

● السعودية: تتكبد السعودية هي الأخرى على توسيع موانئها الكبرى. ويعد ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام على ضفاف الخليج العربي محور التصدير الأول في السعودية للصادرات الصناعية والنفط والغاز. وقامت سلطات الميناء بتوسيع سعته لتصل إلى 1.5 مليون حاوية نمطية.



موانئ إستراتيجية بكل المقاييس

وتوفر محاور الشحن العابر فرصا اقتصادية أكبر مقارنة بالموانئ النهائية، حيث يتم تفريغ السلع أو تصديرها لأنها تسمح بتطور الأعمال التي توفر التامين وخدمات توريد وتصدير وتوظف رسوم إرساء وغيرها.

ما هي الموانئ الخمسة الكبرى

● الإمارات: ميناء جبل علي في دبي وميناء خليفة في أبوظبي هما أكبر مينائين إماراتيين. ويعد محور جبل علي للشحن العابر الوزن الثقيل الإقليمي بسعة 22.1 مليون حاوية نمطية (بطول 20 قدما) من الحمولة. (عدد الحاويات النمطية في ميناء معين هو طريقة مفيدة لقياس الحجم والأثر الصناعي).

لم الموانئ الخليجية مربحة

نظرا لموقعها في مكان يساعد على التجارة بين أوروبا والصين، ظلت البلدان في شبه الجزيرة العربية محطات ضرورية على الشبكات العالمية الكبرى بين الشرق والغرب لعدة قرون. وبالتالي يعد تحركا طبيعيا وسليما من الناحية الاقتصادية تركيز هذه البلدان على توسيع مجالات النقل بالسفن كطريقة لإنتاج الثروة من قطاعات غير نفطية.

وخلافا للصناعات غير النفطية الأخرى مثل السياحة والبناء، تعد هذه الصناعة مستقرة وتنشط على مدار السنة وتتطلب المدراء والموظفين ذوي الياقات البيض، وليس فقط عمالا بالساعة. وتتميز الموانئ الخمسة الكبرى في السعودية والإمارات بأنها محاور للشحن العابر وكذلك مقاصد ترصيف نهائية.



«البعض يراهن على ما ستصدره المحكمة الدولية من قرارات، وأنه سينتج وضع مستجد في البلد، سيكون له تأثير على تشكيل الحكومة، أقول لهم 'لا تلعبوا بالنار'».

حسن نصرالله
الأمين العام لحزب الله اللبناني



«تقرير الخبراء في المفوضية السامية لحقوق الإنسان جاء بلغة غير محايدة، وتحدث عن عدوان تقوده الحكومة في الحديدة ووصف زعيم المتمردين بقائد الثورة».

أحمد عوض بن مبارك
السكرتير اليمني لدى الأمم المتحدة

إنذار نصرالله..

إلى إخضاع اللبنانيين بقوة الكلمات بعد أن بات ذلك مستحيلًا بلعبة السياسة الداخلية. سيأتي الاستحقاق الحقيقي للمحكمة الدولية بعد عامين، لكن نصر الله يحتاج إلى تهديد اللبنانيين خلال أسبوعين. لم يستطع تسويق مسألة التطبيع الكامل بين بيروت ودمشق ولم يستطع، من خلال حليفه في قصر بعدا، فرض نسخة حكومية موالية. وهو في قراءة المشهدين الإقليمي والدولي المعادين لطهران، يستشرف نذرة الخيارات البديلة، واندثار وظيفته العابرة للحدود، وتسابق العقوبات العامة المنطلقة ضد طهران مع العقوبات الخاصة بالحزب، والتي تلتزم بها بيروت بشدة قبل أي عاصمة أخرى.

تشبه تهديدات نصرالله، تلك التي أطلقها عشية الدفع بقواته في 7 أيار 2008. في ذلك الزمان، كان الأمر رد فعل على قرارات اتخذتها الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة، أما في هذا الزمان، فإن الحكومة، وهي لتصرف الأعمال، بريئة من أي "نار" ترتكبها المحكمة الدولية، بما لا يبرر تهديد اللبنانيين من اللعب بها "نقطة على السطر".

غير أن على لبنان أن يأخذ تهديدات نصرالله على محمل الجد. وعلى المجتمع الدولي أن يأخذ علما أن لبنان واللبنانيين، وفق تهديدات نصرالله، سيدفعون ثمن ما سيصر عن المحكمة الدولية، فإذا ما كانت حكومة السنيورة عاجزة عن رد حمم "7 أيار" عنها، فحري السعي لدى المجتمع الدولي، لا سيما الدول الخمس الكبرى التي لم تستخدم أي منها حق النقض ضد قيام المحكمة، على

تحسين لبنان من تهديدات، سبق للبلد أن اختبرها، في حال أتت رياح لاهاي بما لا تشتهي سفن حزب الله. يقلل نصرالله من شأن المحكمة الدولية التي أقرها القرار 1757 تحت الفصل السابع ويقول "لا تهمنا". قد لا تكون تهديدات نصرالله إلا مكابرة أجدبية في ظروف إقليمية دولية تطورت سلبا ضد الحزب ورعاته في طهران. وقد لا يكون ارتباك الرجل بين المرونة والتشدد والانفتاح والتطرف في الأسابيع الأخيرة، إلا تعبيرًا عن تحرّ مضن عن نقطة توازن مفقودة في الدور والوظيفة التي يحاول الحزب الإهداء إليهما في هذا العالم الحربي المتحول. لكن بغض النظر عن حثيئات التهديد وحوافز الوعيد فإن على من كان عايش تجربة الحكومة عام 2008 وأدرك سوء إدارة ملف الصراع حول غزة و"7 أيار"، أن يتعظ من تلك التجربة ويحسن بحكمة مواجهة إنذار نصرالله بنضج مختلف عن تسرع وانسحاب وتقهقر شاب سلوك تلك الحكومة عشية وغداة الغزوة الشهيرة.

شأن ما يجري في لاهاي، لم يدرك البقاعيون علاقة القضاء على داعش في ربيعهم، وهي مناسبة الخطاب، بنار قد يلعب بها اللبنانيون في بلادهم، خصوصًا أن تلك النار وفق محدثهم وافدة خلال أسابيع من هولندا البعيدة.

يتحدث خبراء القانون عن أن مرافعات لاهاي التي تحاكم أربعة متهمين ينتمون إلى حزب الله ستبدأ في 11 سبتمبر، وأن نقاش كافة المرافعات ما بين ادعاء ودفاع وما يليهما من مذكرات تستغرق عدة أشهر، وأن صدور الأحكام لن يكون قبل مارس المقبل، وأن مرحلة الاستئناف بعد ذلك ستستغرق حوالي العامين، وبالتالي فإن نهائيات أحكام لاهاي لن تصدر قبل عام 2020. فما العجالة في التحويل على اللبنانيين سوء استخدام النار؟

يجوز تفسير الأمر وفق تراكم تاريخي حققه حزب الله منذ نشوئه في بداية ثمانينات القرن الماضي. لا يسجل للحزب أنه اهتم بجوانب التنمية و عمران البلد ورخائه وقيام دولته. وهو في تورطه بعمليات خطف غربيين في لبنان، ثم تفرغه للمقاومة في فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، ثم استخدامه "فائض السلاح" الذي يمتلكه ضد اللبنانيين ثم ضد السوريين لاحقًا، لعب دوره المرسوم منذ قيام الجمهورية الإسلامية في إيران بكل دقة واحتراف. ويسجل للحزب براعته في احتلال وسط بيروت احتجاجًا على قيام المحكمة الدولية، وفي انقلابه في 7 أيار الشهير، دون التطرق إلى سلسلة من الهجمات الأمنية الداخلية التي تتولى المحكمة الدولية الجانب المتعلق منها بسلسلة الاعتقالات التي طالت شخصيات سياسية لبنانية قبل وبعد اغتيال رفيق الحريري. وفي وعيد نصرالله الجديد ما يعيد تصويب البوصلة الحقيقية لحزب الله التي تخيل البعض مؤخرًا أنها ستروح صوب الإنماء ومحاسبة الفاسدين.

يشكو حزب الله هذه الأيام من عيب بنيوي مقلق. يلاحظ زعيم الحزب أن "الانتصار" على التكفيريين الذي تنفخ به بروباغندا "المقاومة"، لا صدى له لدى "جمهور المقاومة" كما لدى الطبقة السياسية المناوئة للحزب في لبنان. يستنتج الحزب بسهولة عجزه عن تطويع النظام السياسي اللبناني باتجاه الرياح التي يفترض أن تفرضها رياح الانتصار. يدرك الحزب أن الفوز الذي حققه في الانتخابات لا يمكن تصريفه في تركيبة الحكومة المقبلة، حتى لو نفخ الجنرال قاسم سليمان هذا الانتصار، فأهدى الحزب من كيبسه 74 مقعدًا في البرلمان الجديد. وفيما تتكثف التقارير عن مباشرة حزب الله انكفاءه من سوريا والمنطقة صوب لبنان، فإن نصرالله يسعى من خلال وعيده

لن يقوى الحزب على ردها، وأن رسائله اللبنانية المتوعدة تعكس عجزًا فاضحًا عن البعث برسائل ما فوق لبنانية رادعة. قد يكون جمهور حزب الله أكثر المتفاجئين من تهديدات نصرالله. أمر ذلك أتى في خطاب في منطقة البقاع هدفه امتصاص حالة تملل شعبي ضد الثنائية الشيعية التي أهملت المنطقة منذ عقود. استنفر حزب الله جهودًا استثنائية أثناء حملة الانتخابات التشريعية الأخيرة من أجل حماية لوائحه البقاعية من أي اختراق. كان أمر هذا الاختراق مرجحًا على الرغم من الجون الشاسع في مستوى إمكانات الحزب ومستوى منافسيه، واستدعى تدخل نصرالله ووعده بالنزول إلى المدن والقرى بنفسه لحماية "لوائح المقاومة".

يقرّ نصرالله في فنيايا نصوصه بتراجع مصداقية حزب الله لدى العامة والإنصار والمريدين. وهو وإن يخضب خطابه بالوعود للبقاعيين، يضيف على الوعود توابل عتيقة عليها تعيد حشر شيعية لبنان داخل عصبية عتيقة ساهم الموقف من إنشاء المحكمة الدولية في تسعيرها. وفيما لم يفهم اللبنانيون نجاعة ضمّ الوعيد إلى الوعود في



هل كتب الحوثيون وحدهم تقرير المفوض السامي

في البر والسواحل البحرية، فهل كان هذا التغيب مجرد سقوط سهو أو متعمد لتدمير تقرير بهكذا مغالطات. يجب أن يفهم في هذا التوقيت أن إصدار هذا التقرير قبيل جولة المشاورات السياسية في السادس من سبتمبر يهدف إلى تحديد السعودية والإمارات عن الدور السياسي وأن يتم الأفراد بطرفي النزاع اليمني بحسب توصيفات الأمم المتحدة نفسها الشرعية مقابل الحوثيين وسيتم إخضاع الأطراف لصياغة تضمن شرعة للحوثيين وهو ما تم التحذير منه طويلا من أن اليمن لن يحظى بنموذج "حزب الله" في لبنان بل ب(خومنة) شمال اليمن ليكون مهددا للخاصرة السعودية بشكل مستدام.

هناك محاولة حثيئة على أن يتقبل اليمنيون والسعوديون والإماراتيون ثم العالم من بعدهم أن الحوثيين يمثلون طرفًا موازًا للشرعية السياسية في اليمن وهذا ما يمكن للجمع العودة إلى تاييده من خلال إحاطة المبعوث الأممي مارتن غريفيث (أغسطس 2018) فهو تعمّد عدم إدانة ميليشيات الحوثي على استهدافها لمدن المملكة العربية السعودية بالصواريخ الباليستية، كما لم يدين تهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، ولم يدين إيران على استمرار دعمها للحوثيين عبر تهريب السلاح.

غاب عن تقرير المفوضية السامية الإشارة إلى حادثتين مدونتين في سجلات الصليب الأحمر ومكتب الأمم المتحدة في صنعاء تتعلقان بمجزرتي دار سعد والتواهي (11 و14 يوليو 2015) باستهداف ميليشيات الحوثي لعشرات المدنيين من نساء وأطفال وقد تم توثيق الوقائع وتصنيفها كجرائم حرب وفقا للقانون الدولي والإنساني، وهي توازي غياب تورط الحوثيين في قضايا جنائية كبرى تتعلق بتجنيد الأطفال في الحرب وكذلك زراعة أكثر من مليون لغم بمختلف الأنواع

والصحافة الذين يشرفون على صياغة هذه التقارير التي تصاعدت وتبرتها منذ إعلان الرباعية العربية (السعودية والإمارات ومصر والبحرين) قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر (يونيو 2017). فلقد شكلت المقاطعة دخول عامل مهم أسهم في صياغة هكذا تقارير مناهضة للتحالف الملتزم العربي في اليمن. تقرير السجون السرية، الذي تضمنه أيضا تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان، يمثل نموذجا لأسلوب كتابة هذه التقارير. يذكر التقرير المزعم وجود سجون سرية في حضرموت وعدن تديرها قوات أمنية (الخبة الحضرمية والحزام الأمني). وكان خلف هذا التقرير منظمة حقوقية تابعة لتنظيم الإخوان فرع اليمن يطلق عليها اسم منظمة سام للحقوق والحريات تم تأسيسها وتمويلها من قبل الناشطة توكل كرمان عبر مؤسساتها التي اتخذت من تركيا مقرا لها. تصاعد ملف السجون السرية وبرغم تشكيل لجنة رئاسية فندت المزاعم وبرغم تصريحات وزير الداخلية ونائبه في الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، إلا أن كل هذه الدوافع ضد مزاعم التقرير لم تكن كافية لإلغائه فقد عاد ليظهر مجددا في تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وتكررت ذات المنهجية عبر نشر تقرير في وكالة أسوشيتد برس تتعلق بمزاعم أن التحالف العربي عقد صفقات مع المنظمات الإرهابية في اليمن سواء كان تنظيم القاعدة أو تنظيم داعش. وحمل التقرير مزاعم واتهامات دون أدلة مادية واعتمد على شهادات مبتورة لتدمير التقرير.

تأسيس التقارير الحقوقية مسألة خطيرة وتحمل مؤشرات سلبية حول الاختراقات في وكالات الأمم المتحدة؛ فهي تشكل ابتزازًا سياسيا وماليا لدول التحالف لما فيها من مغالطات لا تضع فارقا بين الضحية والجلا، فهناك بعض الجهات الدولية تسعى إلى تشويه المعركة والتلاعب بالمصطلحات إلى

لاست من المصومين بتوقيت نشر تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن فضلا عن حجم المعلومات المغلوطة التي تضمنها التقرير وحتى المعلومات التي تجاهلها تقرير المفوض السامي. فعلى مدار سنوات الأزمة اليمنية لعبت المنظمات الحقوقية والإنسانية دورا باطنيا كان له أدواره المختلفة في تطورات الأزمة وحتى انقلاب الحوثيين في سبتمبر 2014 وبعد عاصفة الحزم (مارس 2015)، ومع توالي الأحداث كانت الصدمة بظهور رضية المتوكل المحسوبة على الحوثيين في جلسة مجلس الأمن الدولي في 21 مايو 2017. شكل هذا الظهور صورة واضحة لتعاطي عدد من دول الاتحاد الأوروبي مع الأزمة اليمنية، فاليمن الواقع تحت الفصل السابع والصادر بشأنه قرارات أممية واضحة بقي مرثنا بأصابع خفية استطاعت تحريك أزمته والاستفادة القصوى منها.

أخضعت إيران كافة القوى الناعمة لمصلحة الحوثيين وكان مجرد ظهور رضية المتوكل في مجلس الأمن الدولي يمنح الحوثيين صورة أمام المجتمع الدولي مخالفة تماما لكل الإدعاءات بأنهم جماعة متطرفة دينيا، فكيف تظهر فتاة ممثلة لهم في اجتماع مجلس الأمن بما يمنح الحوثيون وجها مغايرا عن حقيقتهم ويؤكد أن ثمة قوى دافعة لهم أوصلتهم ليحصلوا على مقعد تحدثوا فيه عن اتهامهم للتحالف العربي وإدعاءتهم بكل ما يمكن أن يصفوه بالتحالف. وإذا كان هذا هو ظاهر الحدث فكيف بما يحدث في كواليس الحدث من تمرير تقارير مغلوطة مختلفة.

لم يات التقرير الصادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان من باب المصادفة فهناك جهات تعمل عبر عدة عواصم على كتابة هذه التقارير فمن الدوحة إلى بيروت وطهران وبرلين وروما هناك المئات من العاملين في مجالات حقوق الإنسان



هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

لاست من المصومين بتوقيت نشر تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن فضلا عن حجم المعلومات المغلوطة التي تضمنها التقرير وحتى المعلومات التي تجاهلها تقرير المفوض السامي. فعلى مدار سنوات الأزمة اليمنية لعبت المنظمات الحقوقية والإنسانية دورا باطنيا كان له أدواره المختلفة في تطورات الأزمة وحتى انقلاب الحوثيين في سبتمبر 2014 وبعد عاصفة الحزم (مارس 2015)، ومع توالي الأحداث كانت الصدمة بظهور رضية المتوكل المحسوبة على الحوثيين في جلسة مجلس الأمن الدولي في 21 مايو 2017. شكل هذا الظهور صورة واضحة لتعاطي عدد من دول الاتحاد الأوروبي مع الأزمة اليمنية، فاليمن الواقع تحت الفصل السابع والصادر بشأنه قرارات أممية واضحة بقي مرثنا بأصابع خفية استطاعت تحريك أزمته والاستفادة القصوى منها.

أخضعت إيران كافة القوى الناعمة لمصلحة الحوثيين وكان مجرد ظهور رضية المتوكل في مجلس الأمن الدولي يمنح الحوثيين صورة أمام المجتمع الدولي مخالفة تماما لكل الإدعاءات بأنهم جماعة متطرفة دينيا، فكيف تظهر فتاة ممثلة لهم في اجتماع مجلس الأمن بما يمنح الحوثيون وجها مغايرا عن حقيقتهم ويؤكد أن ثمة قوى دافعة لهم أوصلتهم ليحصلوا على مقعد تحدثوا فيه عن اتهامهم للتحالف العربي وإدعاءتهم بكل ما يمكن أن يصفوه بالتحالف. وإذا كان هذا هو ظاهر الحدث فكيف بما يحدث في كواليس الحدث من تمرير تقارير مغلوطة مختلفة.

لم يات التقرير الصادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان من باب المصادفة فهناك جهات تعمل عبر عدة عواصم على كتابة هذه التقارير فمن الدوحة إلى بيروت وطهران وبرلين وروما هناك المئات من العاملين في مجالات حقوق الإنسان



«واشنطن وبروكسل مستعدتان حالياً فقط لتقديم المساعدات الإنسانية لسوريا، على أن تشاركاً في إعادة الإعمار بعد الانتهاء من عملية الانتقال السياسي في هذا البلد».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«إن المنتصر ليس كافراً، وإنما هو شخص أتم فاسق، هناك أخبار عن أن المنتصر يدخل جهنم، إلا أنه في النهاية يغسل ويكفن ويصل عليه ويدفن في مقابر المسلمين».

أحمد كريمة
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر

روسيا وسوريا... وتجربة الاتحاد السوفيتي

ضدّه، حسناً، قد تستطيع الاعتراض على التوجه الأميركي وعلى الرغبة الأميركية في البقاء في منطقة شرق الفرات ولكن ماذا عن التنسيق بين الكرملين وإسرائيل؟

ما موقف روسيا من كل التطورات وهي تعرف أن ما صدر عن إيران خلال زيارة وزير دفاعها لدمشق ثم ظهوره في حلب مع قادة ميليشيات مذهبية، يتناقض كلياً مع ما تسعى إليه

لا شك أن روسيا في سوريا تجد نفسها هذه الأيام في حيرة من أمرها. لا يمكن الاستخفاف بما قاله مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون عن "الغرق" الروسي في سوريا. المفارقة أن روسيا ارتكبت في سوريا كل الارتكابات الممكن ارتكابها وما هي الآن تريد من الولايات المتحدة والدول الأوروبية والقوى العالمية الأخرى دفع ثمن إعادة الإعمار. لم تترك أن ممارسة سياسة إمبريالية ثمناً لا مفر من دفعه. ليس هناك من هو على استعداد لدفع ثمن ما ارتكبه موسكو في سوريا. لا وجود لمثل هذا الاستعداد لدى الولايات المتحدة ولا لدى دولة قادرة مثل ألمانيا رفضت أخيراً رفضاً قاطعاً أي مشاركة في إعادة إعمار سوريا قبل بلورة حل سياسي يضمن بين ما يضمنه عودة أمانة للاجئين السوريين إلى الأرض التي طردهم منها النظام وإيران وروسيا...

مر ما يزيد على خمسة وعشرين عاماً على انهيار الاتحاد السوفيتي. ليس هناك في موسكو من يريد الاستفادة من مبدأ بسيط يقول إن في الإمكان إنشاء أقوى جيش في العالم وتصنيع كل الأسلحة الممكن تصنيعها. لكن كل ذلك لا يعني شيئاً في غياب اقتصاد يستطيع تحمّل مثل هذا التوجّه ذي الطابع الإمبريالي القائم على أحلام يقظة من نوع استعادة الحلم السوفيتي... انطلاقاً من سوريا!

للاتفاق الذي توصلت إليه روسيا مع إسرائيل والقاضي بإبتعاد الإيرانيين وتوابعهم ما لا يقل عن مسافة 85 كيلومتراً عن الجنوب السوري، بما في ذلك عن العاصمة. زار وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي دمشق قبل أيام. أعلنت وسائل الإعلام الإيرانية بعد لقاء بينه وبين بشار الأسد ومحادثات أجراها مع كبار المسؤولين العسكريين، من بينهم وزير الدفاع السوري، عن توقيع معاهدة دفاعية إيرانية-سورية. وهذا يعني، من وجهة نظر طهران، أن القوات الإيرانية باقية في سوريا. تحدثت وسائل الإعلام الإيرانية أيضاً عن مشاركة إيرانية في إعادة بناء سوريا وعن مساعدة إيرانية في إعادة بناء الجيش السوري. ما موقف روسيا من كل هذه التطورات وهي تعرف تماماً أن كل ما صدر عن إيران خلال زيارة وزير دفاعها لدمشق ثم ظهوره في حلب مع قادة ميليشيات مذهبية، يتناقض كلياً مع ما تسعى إليه موسكو.

قبل كل شيء لم تكن لروسيا القدرة على المساعدة في تقدّم القوات التابعة لبشار الأسد في الجنوب السوري وصولاً إلى درعا، لولا الموافقة الإسرائيلية. ما الذي ستفعله روسيا بعدما أخذت إيران على عاتقها إعادة بناء الجيش السوري في الوقت الذي عليها التفكير ملياً في كيفية بيع رأس بشار الأسد بعدما حافظت عليه طويلاً، بل أكثر من اللزوم؟ الأهم من ذلك كله، أن روسيا بدأت تدعو دولاً أخرى، بمن فيها الولايات المتحدة إلى المشاركة في إعادة بناء سوريا. هل الأميركيون أغبياء إلى حد الاستمرار في إعادة بناء سوريا من أجل أن تتولى شركات إيرانية الإشراف على بعض المشاريع في البلد المدمر... أو من أجل أن يكون الجيش السوري الجديد في العهدة الإيرانية؟ يمكن أن تكون السياسة الأميركية غبية. ولكن يبقى أن هناك حدوداً للغباء الأميركي. كشفت الأيام الأخيرة تصعيداً أميركياً لا سابق له تجاه إيران. يشمل هذا التصعيد الوجود الإيراني المباشر وغير المباشر في سوريا. سيتوجب على روسيا عاجلاً أم آجلاً اتخاذ موقف مما تقوم به إيران في سوريا. هل هي مع التوجه الأميركي أم

أكثر من ذلك، لم تستمر روسيا في حملتها الجوية في سوريا إلا بعد ضمان القبول الإيراني للشروط التي وضعتها. قبل زيارة بشار الأسد، ذهب الجنرال قاسم سليمان، قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" إلى موسكو واجتمع بالمسؤولين العسكريين الروس بغية تأكيد أن إيران موافقة على ما تقوم به روسيا في سوريا. لم يكن لدى إيران التي ربطت مصيرها في سوريا بشخص بشار الأسد من خيارات أخرى. كانت في حاجة إلى سلاح الجو الروسي كي تستمر في حربها على الشعب السوري. لم تعد لدى بشار في تلك المرحلة قوات كافية لمتابعة حربه على شعبه. أما الميليشيات المذهبية اللبنانية والعراقية والأفغانية والباكستانية التي أرسلتها إيران إلى سوريا، فكانت في وضع سيء بعدما كبدتها المعارضة خسائر كبيرة على مختلف الجبهات.

استطاعت روسيا تقديم الكثير من أجل إنقاذ رأس بشار الأسد الذي وضع نصب عينيه تهجير أكبر عدد من السوريين من أرضهم وقتل كل من يستطيع الوصول إليه بوسائل مختلفة تراوح بين القصف المدفعي والبراميل المتفجرة... والسلاح الكيميائي. بعد ثلاث سنوات على القرار الروسي الخطير القاضي بإتخاذ بشار الأسد، من دون أن يعني ذلك وجود أي مستقبل لنظامه، ماذا نجد في سوريا؟ هناك "داعش" الذي لا يزال ناشطاً والذي يتبين يوماً أنه ليس بعيداً عن النظام السوري ولا عن الميليشيات التابعة لإيران. ظهر ذلك بوضوح من خلال المجزرة التي ارتكبتها "داعش" بالسويداء في تموز/ يوليو الماضي في حق الطائفة الدرزية التي فضلت، باكتفيتها الساحة، عدم المشاركة في الحرب القدرة على الشعب السوري. يمتلك الدرّوز مقداراً كبيراً من الوعي والحكمة والوطنية والأخلاق والعروبة، بمعانها الحضاري طبعاً، كي يرفضوا الدخول في لعبة الاقتتال الداخلي التي لا يمكن إلا أن ترتدّ عليهم في يوم من الأيام في حال انخراطهم فيها. هناك أيضاً عودة إيرانية إلى قلب دمشق من نافذة بشار الأسد وذلك خلافاً

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

□ منطقي أن ترفض إيران التعلم من تجربة الاتحاد السوفيتي التي تتلخّص بأن ليس في الإمكان ممارسة سياسة إمبريالية من دون اقتصاد قوي. من غير المنطقي أن ترفض روسيا الاستفادة من تجربة الاتحاد السوفيتي والأسباب التي أدت إلى تفكّكه وانهاره في تاريخ لم يمض عليه الزمن، أي في العام 1991. خاضت روسيا كل المعارك في الحرب التي تعرّض لها الشعب السوري منذ بدأ ثورتها في العام 2011. لعبت الدور الأساسي في إبقاء بشار الأسد في دمشق ابتداءً من خريف العام 2015 عندما أرسلت طائرات إلى قاعدة حميميم قرب اللاذقية من أجل منع المعارضة من تحرير الساحل السوري ومن دخول العاصمة.

قد تستطيع روسيا الاعتراض على التوجه الأميركي وعلى الرغبة الأميركية في البقاء في منطقة شرق الفرات ولكن ماذا عن التنسيق بين الكرملين وإسرائيل؟

لم تفعل روسيا ذلك إلا بعد رضوخ الأسد الابن لشروط معينة فرضتها عليه في اجتماع، أقل ما يمكن وصف الطريقة التي جرى فيها، بأنها من النوع المذل. وقتذاك قابل رئيس النظام السوري فلاديمير بوتين في موسكو وأبلغه موافقته على ما تقوم به روسيا في سوريا. جاء الاجتماع بعد هبوط الطائرات الروسية، وهي قاذفات "سوخوي" في حميميم بما يدل على أن الشروط الروسية غير قابلة للجدل وأنه لم يكن أمام بشار سوى الخضوع للأمر الواقع في حال كان راغباً في إنقاذ رأسه.

الفقراء إلى ربه!



حسونة المصباحي
كاتبة تونسية

□ مثل الثعلب في رواية الراحل محمد زفراف، يختفي حمادي الجبالي الرجل الثاني بعد الغنوشي في حركة النهضة سابقاً، ثم يظهر مرة أخرى ليأتي بما يزيد في تشويه سمعته. ومؤخراً ظهر على صفحات التواصل الاجتماعي وهو منشغل بصهر الحديد في معمل على ملك قريب له بمدينة سوسة، مرتدياً زي العمال الأزرق. ولعله أراد من خلال هذه الصورة أن يثبت لمن اتهموه بأنه أصبح من أكبر أثرياء البلاد، أنه "فقير إلى ربه"، وأنه يكسب رزقه من عرق جبينه. ورغم المسكنة التي أظهرها، لم يكسب الجبالي ود الناس وتعاظمهم، بل أطلق ألسنتهم ليغبروا عن سخريتهم وامتعاضهم منه.

ولم يكن حمادي الجبالي الوحيد من قادة النهضة "الكبار" الذي برّأ نفسه من تهمة الثراء الفاحش. فقد فعل ذلك آخرون ووجت وسائل الاتصال الاجتماعي أنهم أصبحوا ينتقلون في طائرات خاصة، وفي سيارات رباعية الدفع، ويملكون عقارات وضيعات ومحلات تجارية وفنادق سياحية، ويسكنون فيلات وشققاً راقية، بل يقضون عطل الصيف في اليخوت.

وفي حفلات الزفاف أو الختان يظهر قادة النهضة وأنصارها وقد بدت عليهم علامات الترف والنعمة. وعلى نعمات الأناشيد الدينية يرقصون ويصفقون. لذلك لم يعد التونسيون يترددون في نعتهم بـ"الطرابلسية" الجدد، أي باصهار بن علي الذين استغلوا وجود شقيقهم في قصر قرطاج لكي يعيشوا فساداً في البلاد، من دون حساب ولا رقيب...

وعبر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وصف قادة النهضة الاتهامات الموجهة لهم بـ"الأكاذيب"، وبـ"الأراخيف"، وحاولوا جميعهم مثل حمادي الجبالي أن يفتقروا التونسيين بأنهم "فقراء إلى ربه". إلا أن تهمة الثراء الفاحش ظلت تلاحقهم أينما حلوا، وحيثما ودوا من دون نار، ولا يمكن للتونسيين أن يطلقوا تهمة خطيرة كهذه لو لم يستندوا إلى حقائق وحجج دامغة قد يكون من الأفضل لقادة النهضة الاعتراف بها.

ولعل أنصع هذه الحقائق وهذه الحجج هي أن النهضة استغلّت قيادتها لحكومة "الترويكا" بعد سقوط نظام بن علي في عام 2011 لتهب أنصارها الذين يعدون بالألاف تعويضات مالية ضخمة بدعوى أنهم من ضحايا "سنوات الجمر". وقد استفاد من تلك التعويضات حتى من كانوا مورطين في جرائم إرهابية مثل "جماعة سليمان" الذين رفعوا السلاح للإطاحة بنظام بن علي في ربيع عام 2006. بالإضافة إلى ذلك، أثقلت حركة النهضة الإدارة والمؤسسات العامة والخاصة بأنصار فاقدين للكفاءة والتجربة لتغرق البلاد في أزمات اقتصادية خانقة قد تستمر لسنوات طويلة أخرى. بل قد تؤدي إلى إفلاس الدولة كما كان الحال في اليونان...

وصف قادة النهضة الاتهامات الموجهة لهم بـ"الأكاذيب" و"الأراخيف"، وجميعهم حاولوا مثل حمادي الجبالي أن يفتقروا التونسيين بأنهم "فقراء إلى ربه"

□ وكان من الطبيعي أن تفقد النهضة الصورة "الطهرانية" التي كانت تخفيها على نفسها في زمن معارضتها لنظام بن علي "الفاقد". فقد كشفت التعويضات للتونسيين أنها -أي النهضة- تضع مصالحها الخاصة ومصالح أنصارها فوق كل اعتبار ليبدو نضالها وكأنه لم يكن من أجل "نصرة الإسلام" كما كان يزعم قادتها، وإنما كان ذريعة للفوز بالجاه والسلطة، ووسيلة للحصول على الثروة، وكسب أنصار جدد، وشراء الضمائر.

لهذا قد لا يكون التونسيون مخطئين عندما يُحْمَلون النهضة جزءاً من المسؤولية في تدهور أوضاعهم المعيشية، وفي انهيار الطبقة الوسطى التي كانت عماداً للنظامي بورقيبة وبن علي، وفي الهبوط المفزع لسعر الدينار، وغير ذلك من الأزمات والكوارث التي ظلت تعذبهم على مدى سبع سنوات عجاف لم يعودوا يطالبون فيها بـ"الحرية والكرامة" كما كان حالهم في زمن بن علي، بل بالماء والكهرباء والدواء والأمن بعد أن شهدت البلاد على مدى السنوات الماضية اختلالاً آمناً لم يسبق له مثيل!

الانتحار والسادية.. من مراقبة تدين العباد إلى شؤون الله

الخلق للخالق، ويحسنون الظن بالله، ويفكرون عن الاستعلاء بالإسلام على الناس، وتسوؤهم فكرة ذئاب المنتحر، فلا هيئا ذو قلب بجنة إذا سيق مسكين بانس إلى الجحيم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالتالي من سباب الرجل أو الأزهري، فهذا أحمد يتساءل ساخراً: «دي فتوى ولا كلام مساطيل في قعدة مزاج (ضحكة). دي كانها دعوة عامة للانتحار». ويكتب عراقياً «ابن كريمة يشجع الشعب المصري على الانتحار بدلاً من مواجهة الطغيان والاستبداد». ومن تركيا يهتف عبداللّه: «أيها الشعب القههور في مصر والعراق وسوريا وغيرها انتحروا فالحمار هاد كفيل لكم يوم القيامة (ضحكتان)». ومن المغرب يوجه عبدالقادر تحذيراً إلى الشيخ: «عليك من الله ما تستحق. الانتحار كفر بوجود الله وسوء الظن بالله فهو أعظم من الشرك بالله». ومن ليبيا تحادي امرأة: «يا كريمة، الواضح لا تعرف معنى الكافر.. ولكن كفار قريش يفهمون في الإسلام أحسن منك». ما الذي يضير مسلماً إذا غفر الله لمنتحر؟ لا أقول لقاتل أو مختلس أو سارق للمال العام أو معتد على الطريق العمومي؛ فهذه جرائم لا تغفر ما لم ترد الحقوق إلى أصحابها، أما المنتحر فأخطأ في حق الله ولم يسيء إلى أحد، ولكن القانتين يخلون برحمة الله على ما يستحق الشفقة ورهب أعلم بحاله، كما يستحقون الجنة على غير المسلم، ويجادلون ببعض الكتاب ويتجاهلون آيات ترجي الحكم على الناس إلى يوم القيامة. كف الخطباء في مصر عن لعن اليهود والنصارى في ختام خطبة الجمعة، ولكن لديهم يقيناً بأن غير المسلم محروم من رحمة الله، ولو تذبروا القرآن لوجدوا آياته أكثر رحابة، ورحمتي وسعت كل شيء»، ولنا أن نتدبر حكمة الله في آية «لكل جعلنا شريعة ومنهاجاً، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة»، وهذا نص على أن لغير المسلمين «شريعة ومنهاجاً». ومن أتباع الديانات الإبراهيمية الثلاث إلى غيرها، يقول في سورة البقرة «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». ولئن لا يعتد ببشرى تنفي الخوف والحزن تأتي آية سورة الحج أكثر شمولاً «إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة، إن الله على كل شيء شهيد».

بنظام الشفاء من مرض السادية وكراهية البشر، يتشغل المنتطعون بأنفسهم، ويبدأ إيمانهم بالغيب، فيتركون

الحديث». في ذلك الوقت، لامني البعض على ذلك، وكانني أشجع على الانتحار الذي لم يمنعه تأكيد الكثيرين على كفر المنتحر. والأثنين الماضي 27 أغسطس 2018 قال الشيخ كريمة في برنامج تلفزيوني إن المنتحر يرتكب جريمة منكرة، فأعلها فاسق وأثم وليس بكافر، ولا يخرج من الملة بإجماع الأئمة الأربعة، وإن جزاء المنتحر حسب المشيئة الإلهية، ورهب أرحم به من نفسه. وذكر تفاصيل الواقعة التي سجلها جمال البناء، وبطلها الطفل بن عمرو ومهاجر آخر جزع لمرضه بعد الهجرة، فقتل نفسه بقطعه شرايينه، ورآه الطفل في المنام، فسأله: ما صنع الله بك؟ قال الرجل: «غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلي الله عليه وسلم». فسأله لماذا يغطي يده؟ فقال الرجل: «لأن الله قال لا نصالح لك ما أفست». وروى الطفل هذه القصة للني، فدعا له وقال: «غفر الله ما صنعت بيدك».

دعوة النبي للمنتحر بالمغفرة لم تحبب الانتحار لمسلم. هذا سلوك يفسره أهل العلم من اختصاصي الطب النفسي، ولا يستهدف المنتحر الإساءة إلى دينه، ولكن أوهام الخوف على الدين من هذا السلوك الفردي شجعت الكثيرين على المزيد من الهراء، فانتقل فضلوهم إلى النطق باسم الله، وتقرير مستقر العباد في الآخرة. وتكفي تعليقات المئات من المتدينين على مصير المنتحر للإصابة بالفزع من عمق حفرة لا ترددها حماسة التكفير، فلا ترتبط عندهم الغيرة على ما يتصورونه في الدين بشيء من أدب الحوار، وال التزام حد أدنى من التعفف عن البذاءة، وهم أقرب إلى لص يحمل مسبحة ويعتر على مطر في نهار رمضان فيطارد، ويشبعه سبا وضرباً غيرة على الصيام. وهنا اكتفي بالقليل من تعليقات شغلت الفضاء الإلكتروني، وأكتفي

بتمام الشفاء من مرض السادية وكراهية البشر، يتشغل المنتطعون بأنفسهم، ويبدأ إيمانهم بالغيب، فيتركون الخلق للخالق، ويحسنون الظن بالله

بأنفسهم، ويبدأ إيمانهم بالغيب، فيتركون

سعد القرشر
روائي مصري

□ يعني الحديث النبوي «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» عن أي كلام ينهني عن التلصص على خلق الله، ومراقبة جودة تدينهم ومنسوب علاقتهم بالله، ثم الحكم على مصائرهم في الآخرة وفقاً لما يتحده الفضول الشخصي من مؤشرات «إسلامية». هذا اللون من الفضول الديني ثمرة التردّي الأخلاقي، وقلما يوجد في مجتمعات تجاوزت مفهوم القطيع والعشيرة، واكتسب فيها الإنسان قداسة فردية تصون خصوصياته، ولا تعطي حقاً لمؤسسة أو أفراد في سؤاله عن دينه ومذهبه، أو تناقضه في تقاعسه عن أداء إحدى الشعائر. ويمتد هذا الرقي الأخلاقي إلى كافة شؤون الفرد ما لم يمس حريات الآخرين وحقوقهم. ومن الطبيعي أن ينتقل الفضول من مراقبة العباد إلى الاقتتات على الله، وإصدار أحكام جحيمية باسمه، كأنهم «يقسمون رحمة ربك»، ويختصون بها أنفسهم، بل دليل العاصفة التالية لقلوب أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر أحمد كريمة إن المنتحر ليس كافراً. تصريح لا يضر أحداً، ولكنه أيقظ المفتي الكامن في النفوس السادية، فسارعت إلى الدفع بالمنتحر وصاحب الاجتهاد إلى جهنم، بعد أيام من عيد الأضحى.

ليس تصريح الدكتور أحمد كريمة مفاجئاً، وكنت قد انتقدت لغطاً أثير في يونيو 2001 بعد موت الممثلة المصرية سعد حسني، حول انتحارها أو إسقاطها من شرفة شقتها في لندن، بأساليب تقترب من انتهاك حرمة الموتى. ونشرت في مجلة «سطور» آنذاك مقالا ختمته بما أورده جمال البنا في كتابه «ما بعد الإخوان المسلمين»، حيث انتحر أحد المهاجرين من مكة إلى المدينة، تحت تأثير اكتئاب حاد بسبب مغادرة وطنه «حكة»: «انظر هذا الحديث في صحيح مسلم «كتاب الإيمان» الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر، وهو يروي قصة أحد المهاجرين قطع أحد شرايين يده فنزف دمه حتى مات، ثم رآه أحد أصحابه في المنام فقال ما صنع ربك، فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه، ونقلت الرواية للرَسُول فدعا له. والحديث يخالف المأثور عن خلود المنتحر في النار. وهناك تعميم فقهي على هذا

«أصول المصارف الصينية ارتفعت في نهاية يوليو الماضي بنسبة 7.5 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 37 تريليون دولار».

لجنة تنظيم البنوك والتأمين
البنك المركزي الصيني



中國銀行
BANK OF CHINA

«لا نرى دلائل على أن الولايات المتحدة تريد التوصل إلى تسوية للخلافات مع موسكو لتجنب فرض جولة جديدة من العقوبات على روسيا».

ديميتري بيسكوف
المحدث باسم الكرملين

مسارات أكثر وعورة تنتظر الاقتصاد التركي

● الأسواق متشائمة بشأن العلاجات التي سيقدمها أردوغان وصهره ● الليرة مرشحة لمزيد من التراجع فور ركود الاقتصاد



سباق الهروب من الليرة

الاقتصادي، يتباطأ نمو الاقتراض التجاري والاستهلاكي بشكل حاد وتحاول الحكومة إجبار البنوك العامة على دعم الاقتصاد بإقراض جديد.

وبدأ تراجع الليرة في إلحاق الضرر بالبنوك ويمكن أن يؤدي إلى إفلاس تلك التي شاركت بالفعل في إعادة هيكلة ديون الشركات المتعثرة.

وإذا وضعنا جانبا خطابات أردوغان عن "الحرب الاقتصادية" التي تخيف الأسواق، فإن الحكومة أمامها فرصة لتجنب أزمة شاملة إذا اعترفت بوجود مشاكل هيكلية حقيقية في الاقتصاد واتبعت مسارا يحظى بقبول الأسواق.

وقد تكون الخطة المتوسطة الأجل هي الفرصة الأخيرة للحكومة لتهيئة الأمور. أما إذا لم تضع سياسات تحظى بالمصداقية، فإن جميع أبواب الجحيم ستنتفتح لتتبدد الليرة خسائر غير مسبوقة وتتبعها كوارث اقتصادية لا يمكن حصرها.

الخطة الاقتصادية التي يمتد أجلها 3 سنوات، ستكون بلا شك متفائلة في نظرتها مع توجه الحكومة لإجراء الانتخابات المحلية في مارس، لكن تفاصيل ميزانية 2019 ستجذب على الأرجح اهتماما كبيرا من المستثمرين الذين يحاولون فهم خطة لعب أردوغان لمعالجة الصعوبات الاقتصادية.

وتريد وزارة المالية والخزانة أن تقوم المؤسسات والمنظمات العامة بتخفيض المصروفات غير الضرورية. لكن مشاريع أردوغان للإنشاءات الضخمة مثل قناة الشحن في إسطنبول التي تزيد تكلفتها على 10 مليارات دولار ستستمر كما هو مخطط لها. ومن المقرر أن تعلن الحكومة عن خطة التنمية الـ11 بحلول نهاية العام، والتي تحدد السياسات التعليمية والصحية والاقتصادية لفترة الرئاسة الجديدة، التي تنتهي في الذكرى المئوية لتأسيس الدولة في عام 2023.

وفي موازاة ذلك، تتراكم الاختلالات الاقتصادية الكلية وتؤثر على النمو

لكن الأسواق لا تجد مصداقية في توقعات البيروق، ويؤدي تشاؤمها لتفاقم انخفاض الليرة وسط الخلاف المستمر مع الولايات المتحدة، الذي أدى لمضاعفة رسوم صادرات شركات الصلب التركية.

سيسلط إصدار البرنامج الاقتصادي الضوء على أهداف الاقتصاد الكلي الحكومية للفترة من 2019 إلى 2021. وينبغي أن تكون التفاصيل متسقة مع الوضع الحالي.

وسيبحث المستثمرون على وجه الخصوص عن خطوات قوية يمكن تحقيقها من فريق البيروق في التعامل مع التزامات الديون الخارجية الضخمة في وقت يتواصل فيه تراجع الليرة وتزداد الظروف الاقتصادية صعوبة يوما بعد يوم.

ومن المقرر أن يجتمع لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي يوم 13 سبتمبر. ويتوقع المستثمرون أن يضطر المركزي لرفع أسعار الفائدة بعد نشر بيانات التضخم لأغسطس يوم الاثنين، والتي من المتوقع أن تكون مروعة.

والخزانة، حيث يستعدان لإصدار خطة مالية متوسطة الأجل للحكومة.

ويزعم هذا الثنائي أن الخطة المالية ستعزز الاقتصاد وتعالج ارتفاع التضخم. ورغم أن خطاباتها كانت سببا في تفاقم الأزمة، إلا أن تلك الخطة أصبحت الأمل الأخير لاتخاذ نهج معقول يوقف انهيار الاقتصاد الكلي.

وتبرز الاختلالات الاقتصادية في معدل التضخم المتجه صوب نسبة 20 بالمئة وعجز في الحساب الجاري الذي يقارب 6.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وعجز الموازنة الذي يتجه إلى نحو 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في ظل عدم كفاية احتياطات البنك المركزي لدعم الليرة وديون خارجية للقطاع الخاص تصل إلى 230 مليار دولار تستحق خلال الاثني عشر شهرا القادمة.

لم يكن مفاجئا أن تفقد الليرة ما يقرب من 40 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام، لأن الرئيس لا يزال يشير بإصبعه إلى أسباب في مكان آخر ولا يقترب من تشخيص العلاج.

في قراءة سريعة للصحافة الدولية، يتم تذكير المرء بالانهيار الاقتصادي في تركيا عام 2001، رغم أن أسس تلك الأزمة وطريقة تعامل تركيا معها تختلف بشكل كبير عما

يحدث اليوم. ستشهد الأسابيع القادمة إطلاق البرنامج الاقتصادي متوسط الأجل وميزانية العام القادم وخطة التنمية الاقتصادية الحادية عشرة، والتي سيتم إعدادها كلها تحت إشراف الإدارة الاقتصادية الجديدة بقيادة أردوغان وصهره.

وسيكون البرنامج الاقتصادي أول وأهم بند في جدول الأعمال، حيث تؤكد الحكومة أنها ستعلنه في النصف الأول من شهر سبتمبر.

ويشير دليل البيروق الأولي إلى أن الحكومة ستستهدف نموا اقتصاديا بنسبة 3 إلى 4 بالمئة للعام المقبل وخفض التضخم إلى خانة الأحاد. وقال البيروق إن عجز الحساب الجاري سيعود إلى نحو 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وعجز الموازنة إلى 1.5 بالمئة.



جلدم أتباي شانلي
كاتبة في موقع «أحوال تركية»

أعاد تركيز الأسواق التركية الأتراك والمستثمرين المحليين والأجانب هذا الأسبوع إلى الحقائق المروعة للاقتصاد التركي المتعثر، بعد عطلة عيد الأضحى التي دامت 9 أيام، والتي أتاحت للأسواق فسحة ضئيلة للتقاط الأنفاس.

وسرعان ما عاد حمام الدم الذي كان سائدا قبل العطلة، حين خسرت الليرة 20 بالمئة من قيمتها، رغم أن هذه الأيام من السنة تكون عادة هادئة ولا تقدم سوى القليل من بيانات الاقتصاد الكلي.

وأصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان طوال العطلة على لهجته التصعيدية. وجدد رسالته المكررة بأن التدهور السريع في قيمة الليرة كان نتيجة "حرب اقتصادية" واتهم واشنطن

بإستهداف البلاد بصورة غير عادلة بسبب استمرار اعتقال أنقرة للقس أندرو برانسون بتهم تتعلق بالإرهاب.

قبل فترة قصيرة من العطلة، تعرضت تركيا لتخفيضات وتحذيرات من أكبر وكالات التصنيف الائتماني في العالم، التي يتهمها

أردوغان بالتحيز ضد تركيا. ووجدت تلك الوكالات تحذيرات لها بعد العطلة وخفضت تصنيف معظم المؤسسات المالية التركية الكبرى، الأمر الذي يضع البلاد في طريق كارثي.

وتوقعت وكالة ستاندر أند بورز حدوث ركود اقتصادي العام المقبل، وقالت وكالة موديز إن إضعاف المؤسسات العامة في ظل النظام الرئاسي الجديد جعل صنع السياسات أقل قابلية للتنبؤ وجعل الأسواق أكثر تقلبا.

وأكدت وكالة فيتش أن عدم استجابة السياسات النقدية لتراجع الليرة وخطاب السلطات التركية "زاد من صعوبة استعادة الاستقرار الاقتصادي والاستدامة".

الانتظار تتجه الآن في هذا الوضع السيء للغاية إلى الثنائي أردوغان وصهره بركات البيروق، الذي يشغل منصب وزير المالية

لندن مستعدة لتمديد مواعيد الطلاق الأوروبي

تنازلات تجارية أوروبية للولايات المتحدة

بروكسل - كشفت مفاوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي سيسيليا ماستروم أسس أن الاتحاد الأوروبي مستعد لإلغاء الرسوم على السيارات المصدرة إلى الولايات المتحدة في اتفاق التجارة المقترح مع واشنطن.

وقالت أمام أعضاء البرلمان الأوروبي في بروكسل "نحن مستعدون لخفض رسوم سياراتنا إلى الصفر، وجميع الرسوم إلى الصفر إذا فعلت الولايات المتحدة الشيء ذاته".

وأضافت أنه "يجب أن يكون الأمر متبادلا. إذا حدث ذلك فإنه سيكون جيدا بالنسبة لنا اقتصاديا وجيدا لهم".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قد تعهدا في يوليو الماضي بالعمل معا للتوصل إلى اتفاق تجارة محدود يزيل الرسوم الجمركية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة باستثناء قطاع السيارات.

وأدى ذلك الاجتماع إلى تهدئة الخلاف التجاري الذي اندلع بعد أن فرضت الولايات المتحدة في يونيو رسوما على المعادن المستوردة من الاتحاد الأوروبي، رغم الجهود التي بذلها قادة ومسؤولو الاتحاد الأوروبي على مدى أشهر لإرضاء الرئيس الأميركي.

وستتولى مسؤولون على رأسهم ماستروم من الجانب الأوروبي وممثل التجارة روبرت لايتهايزر من الجانب الأميركي، مهمة وضع الخطوط العريضة لهذا الاتفاق خلال الأسابيع المقبلة.

وقالت ماستروم "علينا أن نسعى لمحاولة إنجاز الاتفاق خلال ولاية المفوضية التي تنتهي في خريف 2019".

وأكدت كذلك أنه مهما كان الاتفاق الذي سيتم التوصل إليها فإنه لن يصل إلى مستوى شراكة في التجارة والاستثمار عبر الأطلسي، في إشارة إلى محاولة سابقة من قبل بروكسل وواشنطن للتوصل إلى اتفاق تجارة واسع، انهضت بعد تولي ترامب الرئاسة في ظل تبنيه سياسة حمائية.

وتحولت إدارة ترامب إلى تهدئة الخلافات التجارية بعد أن دفعتها إلى حدود حرب تجارية. وأبرمت اتفاقا مع المكسيك كما تقترب من اتفاق آخر مع كندا.



ميشيل بارنييه:
على بروكسل أن تستعد
لسيناريو عدم التوصل إلى
اتفاق مع لندن

والسياسة الخارجية، لكنه حذر من أن أي اتفاق عليه أن يحترم "الأسس الأربعة" للسوق الأوروبية الموحدة، حرية الحركة للأشخاص والبضائع والخدمات ورؤوس الأموال.

وحذر وزير المالية البريطاني فيليب هاموند الأسبوع الماضي من "التداعيات المالية الكبيرة" للخروج من التكتل دون التوصل إلى اتفاق. إلا أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي اعتبرت أن إتمام بريكست من دون اتفاق لن "يكون نزهة في الحقيقة لكنه لن يشكل نهاية العالم".

والنواب البريطانيون منقسمون بشأن اقتراحات ماي لإبقاء بريطانيا قريبة من الاتحاد الأوروبي في مجال التجارة والتي رفضت حتى بروكسل أجزاء منها.

وفي خضم هذه التعقيدات، قررت مجموعة باناسونيك اليابانية للإلكترونيات والأجهزة الكهربائية نقل مقرها الأوروبي من بريطانيا إلى هولندا في وقت لاحق من هذا العام بسبب مخاوف من مواجهة مشاكل ضريبية بسبب بريكست.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمتحدة باسم الشركة اليابانية العملاقة، قولها أمس "سننقل مقرنا الأوروبي إلى هولندا"، مؤكدة بذلك تصريحات رئيس مجلس إدارة "باناسونيك أوروبا" لوران أبادي لصحيفة "نيكاي" الاقتصادية.

وقال أبادي إن "الشركة تدرس القرار منذ حوالي 15 شهرا، بسبب مخاوف من حواجز أمام تنقل الأشخاص والبضائع بعد بريكست".

وسيتنقل حوالي نصف العاملين في مكتب باناسونيك بلندن وعددهم حوالي 20 إلى 30 موظفا يقومون بعمليات التدقيق المالي والعمليات المالية، بينما سيبقى موظفو علاقات المستثمرين في بريطانيا.

وقال في تصريح لإذاعة "دويتشلاند فونك" الألمانية إنه "ينبغي أن يكون الاتحاد الأوروبي مستعدا لأي شيء، ويتضمن ذلك سيناريو عدم التوصل إلى اتفاق".

وأوضح أن مسألة حدود أيرلندا مع أيرلندا الشمالية هي النقطة الأكثر حساسية في المفاوضات، ولكنه يعتقد أن حل هذه المسألة ممكن.

وكان قد قال الأربعاء خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في برلين إلى جانب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن التكتل مستعد لعرض شراكة على بريطانيا

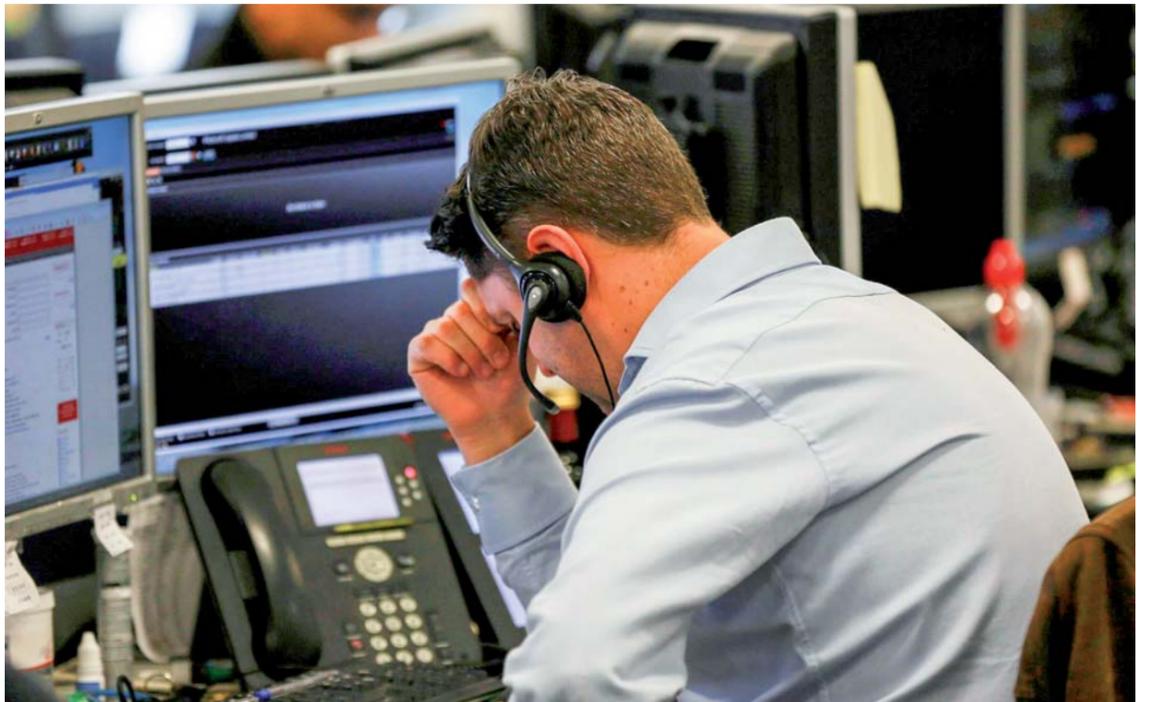
"لم نقتطع قط في الماضي مع أي دولة خالصة". وأشار إلى أن تسوية من هذا القبيل ستضمن "اتفاقا طموحا للتجارة الحرة" والتعاون في مجالات الطيران والأمن

من إمكانية خروج بريطانيا من دون التوصل لاتفاق، وحتى الآن، عقدت جولات منفصلة من المحادثات كل بضعة أسابيع.

وعلى الطرفين التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا المقرر في 29 مارس 2019 بحلول أكتوبر أو نوفمبر المقبلين، لإتاحة وقت كاف لبرلمانها لإقراره.

وتوقفت المحادثات عند مسائل أساسية بينها كيفية تجنب الحدود الفعلية بين أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة، ومستقبل العلاقات التجارية.

وتعليقا على موقف لندن، أكد ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي أمس أن على الاتحاد الاستعداد لخروج بريطانيا منه دون التوصل إلى اتفاق.



الغموض يكتنف طريق الانفصال



«منظمة أوبك ستناقش في ديسمبر ما إذا كان المنتجون يمكنهم تعويض هبوط مفاجئ في إمدادات النفط الإيرانية بعد سريان العقوبات الأميركية في نوفمبر».

علاء الجاسري
رئيس شركة تسويق النفط العراقية (سومو)

«الاتفاق الذي توصلت إليه الولايات المتحدة والمكسيك لإنهاء المواجهات التجارية مفد الطريق للتوصل إلى اتفاقية تجارية جديدة لأميركا الشمالية».

كريستيا فريلاندا
وزيرة الخارجية الكندية



اقتصاد

صفقات إيران مع سوريا تصطدم بالتوازنات الروسية الأميركية

العقوبات الأميركية شطبت قدرة إيران على الاستثمار في سوريا • تفاهات واشنطن وموسكو المحتملة تقوض خطط طهران



إيران لا تملك ما تقدمه لإعادة إعمار سوريا

الإجمالي أكثر من ثلثي قيمته وأصبح نصف السوريين في سن العمل عاطلين. كما فقدت الليرة السورية نحو 90 بالمئة من قيمتها وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع وبضمنها المواد الغذائية بنحو 10 أضعاف. ويبدو من المستبعد أن تتمكن طهران من ضخ أي أموال سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، في ظل ترشح اقتصادها على حافة الانهيار التام. ومن المتوقع أن يتضمن أي تفاهم أميركي روسي محتمل تقليص الوجود العسكري والاقتصادي الإيراني في سوريا، وألا تملك طهران أي قدرة على مقاومة ذلك في ظل تراجع قدرتها على الإنفاق في الخارج.

لكن دراسة نشرتها مؤخرا "مجموعة الدراسات الاستراتيجية" تشير إلى أن إيران أنفقت ما يصل إلى 16 مليار دولار سنويا منذ اندلاع الأزمة السورية للحفاظ على نظام بشار الأسد، كما قامت بتوسيع خطوط أنابيب من 6.6 مليار دولار إلى 9 مليارات دولار.

وتؤكد الدراسة أن الحرب المستمرة منذ أكثر من 7 سنوات دمرت ما يقارب من 75 بالمئة من الاقتصاد السوري إلى جانب تدمير جميع القطاعات المنتجة في البلاد، التي ستكون بحاجة إلى مبالغ هائلة لإعادة الإعمار.

وتضرر الاقتصاد السوري بشكل كبير جراء الحرب، حيث فقد الناتج المحلي



ستيفان دي ميستورا؛
ديون إيران المستحقة على
الحكومة السورية تصل إلى
نحو 35 مليار دولار

خسق جميع التعاملات المالية مع النظام المصرفي الروسي.

وكان المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قد ذكر في تصريحات صحافية سابقة، أن ديون إيران على الحكومة السورية تصل إلى نحو 35 مليار دولار. ويبدو أن طهران تحاول تعويض تلك الديون، لكنها ستجد صعوبة كبيرة في ذلك.

شكك محللون في جدوى تمسك إيران باتفاقات اقتصادية مع سوريا بسبب ضغوط العقوبات الاقتصادية التي تضع الاقتصاد الإيراني على حافة الانهيار، في وقت تبدو فيه مصالحها في سوريا في مهبط الريح مع أي تفاهم محتمل بين روسيا والولايات المتحدة.

الخاص لتولي إدارة المؤسسات الحكومية المتعثرة، وتنهيار قدرة البلاد على الاستثمار داخل إيران، ناهيك عن قدرتها على الاستثمار في الخارج.

وتزداد الصورة قتامة عند الإشارة إلى إقرار وزير النفط الإيراني أسام البرلمان الأسبوع الماضي بتهاك المنشآت النفطية وحدث عشرات التسربات فيها، دون أن تملك البلاد القدرة على إصلاحها.

ويبدو من المرجح أن تؤدي ضغوط العقوبات الأميركية إلى إجبار طهران على التخلي عن تواجدها في سوريا وتصرف النظر عن ضخ أموال جديدة بسبب التكاليف التي تقاوم أزماتها الاقتصادية الخانقة.

وتشير الاتفاقية بين طهران ودمشق إلى منح شركات القطاع الخاص الإيرانية عقودا لتنفيذ مشاريع إعادة إعمار نحو 30 ألف وحدة سكنية متضررة في المناطق المحررة، إضافة إلى ترميم الأماكن التاريخية وإعادة بناء البنية التحتية من شبكات النقل والمياه والكهرباء.

وتبدو بنود الاتفاقية مجرد إعلان دعائي في ظل الاحتجاجات المتواصلة في إيران من تردى الخدمات والبنية التحتية وسقوط أكثر من ثلث سكان إيران تحت مستوى خط الفقر. وتقول إيران إن الاتفاقية ستراعي مصالح البلدين، إلا أن محللين يرون أنها مجرد ورقة تفاوضية لمواجهة الضغوط المتزايدة التي تفرضها العقوبات الأميركية التي تربطها واشنطن ببزالة نفوذ طهران في دول المنطقة.

وتبدو تلك الورقة متهالكة، بعد أن أصبح وجود إيران في سوريا محورا أساسيا في الشد والجذب بين روسيا والولايات المتحدة، حيث تطالب واشنطن موسكو بالتعاون لإزالة وجود إيران في سوريا.

ويرجح معظم المراقبين أن تضحي موسكو بإيران لإنقاذ اقتصادها، بعد تزايد نسوة العقوبات الأميركية عليها، في وقت يضغط فيه الكونغرس الأميركي لتوسيع العقوبات بدرجة غير مسبقة لتصل إلى



لندن - يبدو إصرار إيران على فتح آفاق اقتصادية مستقبلية في سوريا بلا مضمون في ظل أزماتها المالية الخانقة، التي من المرجح أن تتفاقم بدرجة غير مسبقة مع اقتراب دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية حين التنفيذ في نوفمبر المقبل. ومن المتوقع أن تحقق تلك العقوبات شريان الحياة الوحيد للاقتصاد الإيراني بتقييد صادرات النفط، إضافة إلى عزلها عن النظام المالي العالمي وخدمات شركات الشحن البحري.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد نسبت إلى أمير أميني وزير الطرق وإعمار المدن، قوله إن إيران وسوريا وقعتا "اتفاقية اقتصادية استراتيجية طويلة الأمد ستساهم في توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين".

وأضاف أن "سوريا على اعتبار فصل جديد من إعادة إعمارها من الحرب التي أنهكتها لثمانين سنوات والقطاع الخاص الإيراني يمكنه أن يساعد في ذلك بالقدرات والخبرات العالية التي يمتلكها".

وجدد وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي خلال زيارته لسوريا هذا الأسبوع الإصرار على بقاء الوجود الإيراني العسكري والاقتصادي في سوريا. وتزامن ذلك مع إعلانه عن إغلاق 130 شركة تابعة لوزارة الدفاع تعمل في مجال النقل والطاقة والبناء.

ويرى محللون تناقضا كبيرا في تلك التصريحات، في وقت تتوسل فيه جميع المؤسسات الحكومية الإيرانية بالقطاع

16 مليار دولار متوسط ما
بدته إيران سنويا في
دعم دمشق، وفق مجموعة
الدراسات الاستراتيجية

العراق يطرح للاستثمار 3 مشاريع للسكك الحديدية

شركة سكك الحديد لم
تكشف عن حجم الاستثمارات
وقالت إن وزارة النقل تنتظر
ردود الشركات الأجنبية



على تنظيم داعش، منها خط سكك الحديد بين بغداد وكل من محافظتي الأنبار وصلاح الدين. ولدى العراق بنية تحتية محدودة ومتقادمة من شبكة سكك الحديد جراء عقود من الحصار والحروب. وتستخدم القطارات على نطاق ضيق لنقل المسافرين وبعض المنتجات النفطية.

وكان العراق قد تسلم 11 قطارا فائق السرعة من شركة دي.إي.سي الصينية عام 2012، بموجب عقد يتضمن تسليم 12 قطارا بقيمة 138 مليون دولار، ضمن خطط تطوير سكك الحديد في العراق.

ويبدو من المستبعد أن تستجيب الشركات للعرض العراقي بسبب ارتباك الأوضاع الاقتصادية والأمنية وعدم وضوح قوانين الاستثمار وانتشار الفساد، خاصة في ظل غموض مستقبل تشكيل حكومة بعد الانتخابات التي جرت في 12 مايو الماضي.

ويرجح محللون أن تنتظر الشركات حتى بعد تشكيل الحكومة لمعرفة سياساتها المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية والخطوات التي ستتخذها لمعالجة الفساد، إضافة إلى توجهاتها السياسية وخاصة ما يتعلق بمستقبل علاقاتها بإيران.

ويبدو أن الإعلان يهدف إلى تهدئة الاحتجاجات لأن الخطوط تتركز في بؤر الاحتجاجات المتواصلة على سوء الخدمات وتلوح فيها مزايدات سياسية في سباق تشكيل الحكومة.

وأعاد العراق تشغيل بعض خطوط سكك الحديد التي توقفت داخل البلاد بسبب الحرب

بغداد - قال مسؤول عراقي في الشركة العامة لسكك الحديد المملوكة للدولة أمس إن وزارة النقل طرحت 3 مشاريع للسكك الحديدية في وسط وجنوب البلاد للاستثمار أمام الشركات الأجنبية.

وأوضح المتحدث باسم الشركة عبدالستار محسن أن المشروع الأول هو خط سكة قطارات يربط مدينة البصرة بمنفذ الشلامجة الحدودي مع إيران والذي يمتد إلى مسافة 32 كيلومترا. وذكر أن الخط الثاني سيكون إنشاء سكة مزدوجة لقطار معلق يربط مدينتي النجف وكربلاء ويصل طولها إلى نحو 70 كيلومترا. أما الخط الثالث فيبدأ من جنوب بغداد مرورا بمنطقة المسيب في محافظتي بابل وكربلاء وصولا إلى محافظة المثنى ومنها يرتبط بسكة قطار البصرة في أقصى جنوب العراق.

ونسبت وكالة الأناضول إلى المتحدث باسم الشركة قوله إن "وزارة النقل تنتظر ردود الشركات الأجنبية بشأن العروض المقدمة".



مدن متعششة لبنية تحتية جديدة للنقل

تونس في مواجهة شاقة مع ضغوط صندوق النقد الدولي



عزالدين سعيدان؛
قد ترفع الحكومة أسعار
الوقود لكن لا تكفي
للحصول على القسط التالي

الخطوط التونسية التي يعمل بها ثمانية آلاف موظف، لكنها أوقفت تشغيل طائرات لعدم قدرتها على شراء قطع الغيار.

وتقوضت سلطة رئيس الحكومة يوسف الشاهد من محاولات حزبه الحاكم نداء تونس لإزاحته، لكن حزب النهضة الإسلامي المشارك في الحكومة الائتلافية رفض ذلك، رغم أنه لا يريده أن يخوض انتخابات العام القادم، ويقول محللون إن هذا يمنعه من اتخاذ قرارات جريئة.

ويبدو الخيار الوحيد أمام الحكومة في زيادة الضرائب وخفض الدعم على الوقود ومنتجات أخرى لمعالجة اختلالات المالية العامة.

ورفعت الحكومة أسعار الوقود ثلاث مرات هذا العام، لكن مصدرا قريبا من المحادثات قال إن صندوق النقد يريد تسريع التوتيرة إلى زيادات شبيهة شهرية ورفع أسعار الكهرباء، مرجحا أن تواجه الحكومة احتجاجات إذا أقدمت على ذلك.

ومن المنتظر أن تغادر بعثة صندوق النقد البلاد الجمعة، وقال مصدر مطلع إنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في الأسابيع القليلة القادمة، فسيكون من الصعب على الصندوق إعداد مقترح لقرض جديد حتى الاجتماع القادم لمجلسه في نهاية سبتمبر المقبل.

وفي غياب تقرير من صندوق النقد يظهر إحراز تقدم، ربما تضطر تونس إلى بيع سندات دولية بقيمة مليار دولار للمساهمة في تغطية العجز.

وقال سعيدان "يبدو أن الحكومة في موقف أشد تعقيدا عن ذي قبل، وبصفة خاصة بعد أن دخلت في مفاوضات مع الاتحاد العام للشغل في ضوء انخفاض القوة الشرائية". وأضاف "ربما ترفع الحكومة أسعار البنزين، لكن قد لا يكون ذلك كافيا للحصول على الشريحة التالية من القرض".

تونس - طفت على السطح خلافات بين تونس وصندوق النقد الدولي بشأن موعد صرف القسط التالي لقرض من الصندوق بعد أن عطل نزاع داخل الحكومة الائتلافية الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وستحدد نتيجة المحادثات مصير شريحة تبلغ 250 مليون دولار من قرض حجمه 2.9 مليار دولار، والأهم من ذلك، ما إذا كانت تونس ستبقي سندات دولية بقيمة مليار دولار العام القادم أم لا.

ويضغط صندوق النقد على تونس لتقليص عجز الميزانية وزيادة أسعار الوقود والكهرباء لموازنة أثر ارتفاع أسعار النفط الذي يضغط على المالية العامة المتضررة بالفعل.

وهناك بعثة لصندوق النقد في تونس منذ نحو أسبوعين لمناقشة كيفية توفير مليار دينار (364.51 مليون دولار) هذا العام نظرا لارتفاع أسعار النفط أكثر مما كان متوقعا.

ويشهد الاقتصاد التونسي اضطرابات منذ الإطاحة بزمن العابدين بن علي في 2011، وقفزت معدلات التضخم والبطالة إلى مستويات قياسية.

وكان الصندوق الذي مقره واشنطن غير متشدد في تقديم شرائح القروض إلى تونس، إقرارا منه بالنحول الديمقراطي الذي شهدته البلاد منذ 2011، وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على مراجعة قرض في وقت سابق هذا العام، وبيشتر الصندوق حاليا مراجعة التقدم الاقتصادي المحقق كل ثلاثة أشهر.

ونسبت وكالة رويترز للمحلل الاقتصادي عز الدين سعيدان قوله إن "صندوق النقد الدولي أصبح أكثر تشددا في هذه المفاوضات، وقد أوضح أنه لن يصرف القسط التالي ما لم تنفذ شروطه".

وأوقف الاتحاد العام التونسي للشغل ذو النفوذ خططا لبيع شركات حكومية مثل

250 مليون دولار، القسط التالي
الذي تستهدفه تونس من
قرض صندوق النقد الدولي
البالغ 2.9 مليار دولار



«مطاردة الأجانب وهتافات نازية وأعمال عنف، هذه ليست سوى قمة جبل الجليد لحركة متطرفة ذات قاعدة كبيرة».

ميشال فريدمان
صحافي ألماني



«إنشاء محكمة جنائية دولية مثلما حدث لرواندا أو البوسنة لن يكون كافياً، بل تحتاج أقلية مسلمي الروهينغا إلى منطقة محمية يعيشون فيها بأمان وكرامة كسائر البشر».

ماونغ زارني
منسق في ائتلاف الروهينغا الحر

الهوية لم تعد أزمة الأقليات فقط، كل المجتمعات تتساءل: من نحن؟

● مسائل الهوية تحدد التوجهات السياسية ● نزعة قبلية جديدة تجتاح العالم وتعيد صياغة مفاهيم الديمقراطية



نزوع نحو حماية الهوية الوطنية التقليدية

هناك حاجة إلى جوازات السفر والتأشيرات للسفر من حي لآخر، وتمت خصخصة سي أي إيه، وأصبحت حاملة الطائرات 'يو إس إس إنتربرايز' موطناً عائماً للاجئين. وانحسرت سلطة الحكومة الفيدرالية لتضم فقط الأرض التي توجد فيها البنايات الفيدرالية. عالمنا الحالي يتحرك في الآن نفسه في اتجاه مدينتين متقابلتين للمركزية المفرطة والتشتت اللانهائي. الصين على سبيل المثال بصدد بناء نظام دكتاتوري ضخم تقوم فيه الحكومة بجمع معلومات شخصية خصوصية للعمليات اليومية لكل مواطن. وفي المقابل تشهد أجزاء أخرى من العالم انهيار المؤسسات المركزية وظهور الدول الفاشلة وتعاظم الاستقطاب وتنامي نقص الإجماع على الغايات المشتركة. لقد سهل الإعلام الاجتماعي والإنترنت بروز المجتمعات المتحفظة التي لا تعزلها الحواجز المادية بل الهويات المشتركة.

المجتمع السائد. أدت هذه المطالب إلى ردة فعل عنيفة وسط المجموعات الأخرى التي تشعر بأنها بصدد فقدان منزلتها ولديها شعور بالانزحاج.

وهكذا تتعرض المجتمعات الديمقراطية إلى الانقسام إلى قطاعات تعتمد على هويات أضيق فأضيق، وهو ما بوسعه أن يهدد إمكانية التفاوض والعمل المشترك من قبل المجتمع ككل. وهذه طريق لا تؤدي إلا إلى انهيار الدولة والفشل في نهاية المطاف. وما لم تستطع هذه الديمقراطيات الليبرالية إيجاد طريقها ثانية نحو فهم كوني للكرامة الإنسانية فيكون مصيرها (ومصير العالم) الصراع المستمر.

يؤكد فوكوياما أن المجتمعات تحتاج حماية المجموعات المهمشة والمقصية، لكنها تحتاج أيضاً تحقيق أهداف مشتركة عبر التفاوض والإجماع. والتحول في أجناس كل من اليسار واليمين نحو حماية هويات المجموعات الضيقة يهدد في النهاية هذا المسار.

والحل، حسب نظريته، ليس التخلي عن فكرة الهوية التي تقع في قلب الطريقة التي يفكر بها الناس المعاصرون في أنفسهم والمجتمعات المحيطة بهم، بل هو تحديد الهويات الأوسع والأكثر اندماجية التي تأخذ في الاعتبار التنوع الحالي للمجتمعات الديمقراطية الليبرالية.

مستقبل موحد أكثر

المجتمعات البشرية لا يمكنها الإفلات من الهوية أو سياسة الهوية. إن الهوية حسب تعبير الفيلسوف شارلز تايلر هي «فكرة أخلاقية قوية»، والحل وفق فرانسيس فوكوياما يمكن أن يكون عبر توظيف الخيال. ويوضح بقوله ذلك إن أحسن طريقة للتعبير عن مخاوف المستقبل عادة ما تكون عبر الخيال، وبخاصة الخيال العلمي الذي يحاول تخيل العوالم المستقبلية على أساس أنواع جديدة من التكنولوجيا.

في النصف الأول من القرن الماضي ارتكزت الكثير من هذه المخاوف المتطلعة إلى المستقبل حول أنظمة بيروقراطية كبيرة، مستبدة ومركزية قضت على الفردانية والخصوصية، وأوضح مثال على ذلك رواية 1984 لجورج أورويل، لكن طبيعة مدن الواقع المرير الخيالية بدأت تتغير في العقود اللاحقة من القرن الماضي، وتكلم فصيل معين معبرا عن المخاوف التي أثارها سياسة الهوية، حيث أن ما يسمى مؤلفي سايبربانك مثل ويليام غيبسون ونيل ستيفنسون وبروس ستيرلينغ رأوا مستقبلاً لا تهيمن عليه أنظمة دكتاتورية مركزية بل تفككا اجتماعياً خارجاً عن السيطرة سهلتها الإنترنت.

رواية انهيار الثلج للكاتب ستيفنسون التي نشرت في سنة 1992 قدمت واقعا افتراضياً من صنع الكمبيوترات يمكن للأفراد فيها تبني صوراً رمزية وتغيير هوياتهم حسب الطلب.

وفي الرواية، انقسمت الولايات المتحدة إلى تقسيمات حضرية فرعية تخدم الهويات الضيقة، مثل جنوب أفريقيا الجديدة (للعنصريين) وهونغ كونغ العظمى للسيد لي (للمهاجرين الصينيين).

فيها مسائل الهوية أكثر مما تتحكم فيها المشاغل الاقتصادية أو الأيديولوجية. الآن لا يركز اليسار في الكثير من الديمقراطيات على خلق مساواة اقتصادية عريضة بقدر ما يركز على خدمة مصالح تشكيلة عريضة من المجموعات المهمشة مثل الأقليات الإثنية والمهاجرين واللاجئين والنساء والمثليين. في الأثناء أعاد اليمين تحديد مهمته الأساسية لتصبح حماية الهوية الوطنية التقليدية التي كثيراً ما ترتبط بشكل صريح بالعرق والإثنية والدين.

يقلب هذا التحول تقليداً طويلاً (يرجع على الأقل إلى زمن كارل ماركس) يتمثل في اعتبار الصراعات السياسية انعكاساً للصراعات الاقتصادية، لكن على الرغم من أهمية المصلحة المادية الخاصة فإن البشر تحركهم أشياء أخرى أيضاً، وهي قوى تقدم تفسيراً أفضل لليوم الراهن. في كل أنحاء العالم حشد الزعماء السياسيون أتباعهم حول فكرة أن كرامتهم أهينت ويجب استردادها.

وبالطبع في البلدان ذات النظام الاستبدادي، هذه الإجراءات أمر معتاد إذ تكلم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن «مأساة» انهيار الاتحاد السوفيتي وانتقد الولايات المتحدة وأوروبا لاستغلالهما ضعف روسيا أثناء فترة التسعينات لتوسيع حلف الناتو. كما يلج الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى «قرن الإهانة» لبلده، وهي فترة هيمنة أجنبية بدأت في سنة 1839.

لكن الاستياء الناتج عن خدش الكرامة أصبح قوة جبارة في البلدان الديمقراطية أيضاً. لقد برزت حركة 'أرواح السود مهمة' من سلسلة من حوادث شهيرة قامت فيها الشرطة بقتل أميركيين من أصول أفريقية وأجبرت بقية العالم على أن يهتموا بضحايا وحشية الشرطة.

وفي الجامعات وفي المكاتب في مختلف أنحاء الولايات المتحدة عبرت النساء عن غضبهن مما يبدو أنه وباء تحرش واعتداء جنسين واستنتجن بأن زملائهن من الرجال لم يعتبرهن بكل بساطة مساويات لهم. وأصبحت حقوق المتحولين جنسياً قضية شهيرة بعد أن كانوا من قبل غير معترف بهم أهدافاً مميزة للتمييز. والكثير ممن صوتوا لتراسب ناقوا إلى زمن أجمل في الماضي لاعتقادهم بأن مكانهم في مجتمعهم الخاص كان أكثر أماناً.

مرة بعد أخرى غدت المجموعات تعتقد بأن هوياتها (سواء الوطنية أو الدينية أو الإثنية أو الجنسية أو المتعلقة بالانتماء الاجتماعي أو غيرها) لا تلقى الاعتراف الكافي. ولم تعد سياسة الهوية ظاهرة صغيرة تظهر فقط في الحدود النادرة للجامعة أو توفر خلفية للمناوشات ذات الرهانات المحدودة في «الحروب الثقافية» التي تدعها وسائل الإعلام. وبدلاً من ذلك أصبحت سياسة الهوية مفهوماً رئيسياً يفسر جزءاً كبيراً مما يحصل في الشؤون العالمية. وهذا يترك الديمقراطيات الليبرالية الحديثة في مواجهة تحدٍ مهم حيث أنتجت العولمة تغييراً اقتصادياً واجتماعياً سريعاً وجعلت هذه المجتمعات أكثر تنوعاً بكثير، مما خلق مطالب بالاعتراف من قبل مجموعات كانت سابقاً لا ترى بالنسبة إلى

عادة ما يحيل الحديث عن القلق المجتمعي المرتبط بالهوية إلى الأقليات والإثنيات، لكن في السنوات الأخيرة توسع الحديث عن أزمة البحث عن هوية لتشمل نطاقاً أوسع من أقلية تشعر بالغبن في مجتمعها مقابل سيطرة أغلبية "مختلفة". اليوم، توسعت النظريات التي تتحدث عن أزمة الهوية وترصد نزوعاً نحو الانغلاق و"القبيلة"، في مفهومها المضاد للعولمة، التي كلما توسعت زاد معها الإحساس بالاعتزاز الذي تحول إلى رفض للآخر ومعاداة الأجانب ورغبة في السيطرة على الحدود، بمعناها الواسع، جغرافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً. تغذى هذا الإحساس من مخلفات الأزمات الاقتصادية وما ولدته من بطالة وغلاء ومشكلات اجتماعية ثم تضاعف هذا الإحساس في ظل أزمات الهجرة واللجوء، حتى بات هذا الشعور القلق يشكل التوجهات السياسية، كما يشير إلى ذلك الفيلسوف والمفكر الأميركي فرانسيس فوكوياما، بقوله إن السياسة اليوم تتحكم فيها مسائل الهوية أكثر مما تتحكم فيها المشاغل الاقتصادية أو الأيديولوجية.

التي كوّنت هويتها لسنوات طويلة وبين ضغوط هذا التطبيق التي دفعت نحو صعود اليمين المتطرف ورغبة كبرى في العودة إلى الهوية "القبيلة" بمفهومها المرتبط بالمجتمع المغلق؛ الأميركيون الذين بكوا بحرقاً على فقدان السيناتور جون ماكين، كانوا يبكون الشخص والفكرة التي جسدها باعتباره أحد آخر وجوه الحقبة الأميركية "الراقية"، وهو السياسي المضاد لكل ما تمثله ثقافة الرئيس الحالي دونالد ترامب، أكثر من يعارض سياسات الحدود المفتوحة واتفاقيات التجارة الحرة.

الخميس (أمس) أعلنت الشرطة الألمانية عن تعرض شاب سوري (20 عاماً) لضرب مبرح في متنزه بمدينة فيسمار شمالي البلاد على أيدي ثلاثة جنائز بدافع معاداة الأجانب، وتم طرحه أرضاً، وقام أحد المهاجرين بضرب الشاب بسلسلة حديدية. وبعد ذلك لاذ الجنائز بالفرار. وهذا الحادث هو واحد من سلسلة حوادث مشابهة تعيش على وقعها ألمانيا حيث انتشرت مطاردة الأجانب والهتافات النازية وأعمال العنف، ضمن وضع يقول عنه الصحافي الألماني اليهودي ميشيل فريدمان "هذه ليست سوى قمة جبل الجليد لحركة متطرفة ذات قاعدة كبيرة".

الثقافة الألمانية، بانجاهاتها التي تناصر التسامح والتنوع، هي "قدرة وملوثة" بشكل خاص، في نظر هانس توماس تيلشنايدر العضو في حزب البديل لألمانيا، صاحب التوجهات اليمينية المتشددة. ويقول تيلشنايدر في تصريح لصحيفة فاينانشيل تايمز، يجب على الألمان أن يعودوا إلى التراث الثقافي المعروف. ويضيف "يجب أن تقدم إنتاجاً جديداً لمسرحياتنا، لكنها يجب أن تكون مسرحياتنا، ولا بد لها أن تتناول الأمور التي تهمنا: من نحن الألمان؟ ومن أين نأتي؟ وإلى أين نحن ذاهبون؟".

وجاء حديث تيلشنايدر تعقيباً على حملة ضد مسرحية (تاريخ العنف)، للمخرج توماس أوسترايمر، وهي مقتبسة من رواية متعمقة حول العرق والطبقة الاجتماعية والعنف كتبها الكاتب الفرنسي الشاب المشهور إدوارد لوي. وينعكس البحث عن الهوية، في حديث تيلشنايدر، من خلال قوله إن المؤلفات الكلاسيكية هي التي تستطيع تقديم أجوبة على تلك الأسئلة، وكمثال على ذلك ذكر أسماء ثلاثة أعمال عظيمة من روائع الأدب الألماني، وهي مسرحية "فاوست" (1808) من تأليف جوته، وثلاثية "فالنشتاين" (1799) من تأليف شيلر، ومسرحية "معركة غابة التيووتبورج" (1808) من تأليف هاينريش فون كلايست، التي تستند إلى اللقاء الملحمي بين الرومان والقبائل الألمانية في السنة التاسعة للميلاد، وكان ينظر إليها من قبل معاصري كلايست على أنها نداء قوي لحمل السلاح ضد فرنسا.

سلط الضوء على هذه التعقيدات الهوياتية، الفيلسوف

والمفكر الأميركي فرانسيس فوكوياما، في أحدث دراساته عن النزعة القبلية الجديدة وأزمة الهوية، مشيراً إلى أن كل التطورات التي تشهدها المجتمعات العالمية ترتبط بشكل أو بآخر بالتحويلات الاقتصادية والتكنولوجية للعولمة، لكنها أيضاً متجذرة في ظاهرة صعود سياسة الهوية.

الهوية تصنع السياسات

يفسر صاحب نظرية نهاية التاريخ قراءته بقوله إن السياسة خلال القرن الماضي كانت في معظمها تحدها المسائل الاقتصادية، حيث كانت السياسة من جهة اليسار متركزة على العمال والنقابات العمالية وبرامج الرفاه الاجتماعي وسياسات إعادة التوزيع.

وفي المقابل كان اليمين مهتماً بشكل أساسي بتخفيض حجم الحكومة وتعزيز القطاع الخاص. بيد أن السياسة اليوم تتحكم

واشنطن - المتابع لما يجري من أحداث وصراعات وأزمات داخلية في مختلف أنحاء العالم، قد يجد خطباً رفيعاً يجمع بينها، وإن تباعدت في المظاهر والأسباب وعمق التفاصيل؛ يتعلق هذا الخطب بأزمة الهوية. في بوتقة هذه الأزمة تصب مختلف التطورات التي يشهدها العالم من صراعات في بعض دول المنطقة العربية، أو انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، أو عن ترؤس دونالد ترامب للولايات المتحدة، أو صعود تيارات اليمين المتطرف، موجة معاداة الآخر التي تضرب اليوم بقوة ألمانيا، إلى طموح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبناء أوروبا معاصرة قادرة على تولى دفاعها والتغلب على أزماتها وتطرح نفسها في العالم على قدم المساواة مع واشنطن وكين، وحتى حملة "مي تو" ضد التحرش الجنسي.

بحث عن الهوية

الشباب الذين انتفضوا في 2011 في بلدان الربيع العربي، وجرت وراءهم بقية المجتمع، كانوا يبحثون عن هوية تعرفهم، ارتبطت هذه الهوية بالأساس بالعمل والكرامة؛ أوروبا حاضرة اليوم بين التطبيق "الديمقراطي" لشعارات حقوق الإنسان

سياسة الهوية لم تعد ظاهرة صغيرة تظهر فقط في الحدود النادرة للجامعة أو توفر خلفية للمناوشات ذات الرهانات المحدودة في «الحروب الثقافية» التي تدعها وسائل الإعلام. وبدلاً من ذلك أصبحت سياسة الهوية مفهوماً رئيسياً يفسر

جزءاً كبيراً مما يحصل في الشؤون العالمية



فرانسيس فوكوياما

الحل ليس التخلي عن فكرة الهوية التي تقع في قلب الطريقة التي يفكر بها الناس في أنفسهم والمجتمعات المحيطة بهم، بل تحديد الهويات الأوسع والأكثر اندماجية

الشيء الجيد في ما يخص الخيال الذي يتحدث عن الواقع المرير هو أنه تقريباً لا يتحقق أبداً، وتخيّل كيفية بروز الاتجاهات الحالية بطريقة أكثر مبالغة من أي وقت آخر بمثابة تحذير مفيد حيث أصبحت رواية 1984 مثلاً قوياً لمستقبل كلياني أراد الناس تجنبه، كما ساعد الكتاب على تلقح المجتمعات ضد النظام الاستبدادي. وبالمثل يمكن للناس اليوم تخيل بلدانهم أماكن أجمل تدعم المزيد من التنوع لكنها أيضاً تتبنى رؤية كيفية خدمة التنوع للغايات المشتركة وتدعم الديمقراطيات الليبرالية بدلاً من تقويضها.

ويخلص فوكوياما مؤكداً أن الناس لن يتوقفوا عن التفكير في أنفسهم ومجتمعاتهم في ما يتعلق بالهوية. بيد أن هويات الناس ليست ثابتة ولا تمنح بالمولد بالضرورة. ويمكن للهوية أن تستخدم للتقسيم، ولكن أيضاً للتوحيد. وذلك في النهاية هو العلاج للسياسة الشعبوية الحالية.





«هل توجد أدلة تكفي لبناء نهج مكافحة التطرف العنيف على أساسها؟ وماذا نفقد عن طريق تخصيص موارد لمكافحة التطرف، ونمنع تخصيصها لمبادرات أخرى؟».

نانا موديرزاده
مديرة برنامج كلية الحقوق بجامعة هارفارد حول القانون الدولي

«رغم التباين والاختلافات في المحتوى الأيديولوجي للحركات المتطرفة بشكل كبير؛ إلا أن هناك مصادر هيكلية مشتركة بين هذه الأيديولوجيات».

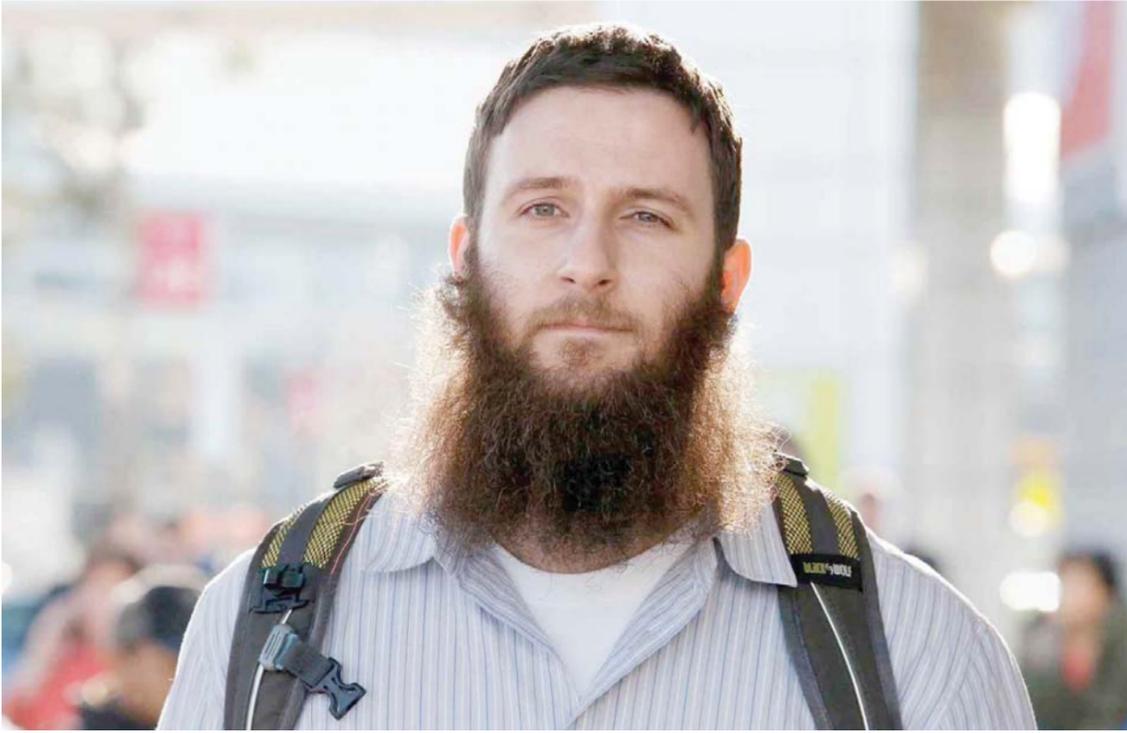
جي. إم. بيرغر
محلل ومستشار أمني في الشؤون الأميركية



إسلام سياسي

التعامل مع عائدي داعش.. تدابير صارمة وأخرى ناعمة ودمج بين الوصفتين

● تجارب إصلاحية تثبت نجاحها في السعودية ومصر والمغرب ● عائدون تائبون وآخرون لم يفكوا ارتباطهم بالفكر الجهادي



عائد من جيم الفكر الجهادي

ولدى مكتب مركز مكافحة الإرهاب مشروع لإعادة تأهيل الأحداث في السجنون في باكستان، يهدف إلى توفير التدريب المهني للأحداث الذين يُلقى القبض عليهم بتهمة أعمال عنف، حتى تتاح لهم فرص تطوير المهارات للتمكّن من الحصول على الرزق ومقاومة نزعة التطرف في السجنون.

تستمر المحاولات والجهود الدولية في تقديم المقترحات في شأن إدارة السجنون بغرض منع التحول نحو التطرف والتطرف العنيف داخل السجنون والتصدي لهم.

تعتبر مذكرة روما لإعادة تأهيل المجرمين هي أول خلاصة وأقية للقوانين الدولية غير الملزمة التي تروم تعزيز وتيسير جهود الدول لمكافحة التطرف العنيف، من خلال القضاء على نزعة التطرف في السجنون. ومن المقترحات البارزة من المذكرة أنه من غير المرجح أن ينجح النهج الواحد المناسب للجميع، فمعرفة ما جربته الدول الأخرى، سواء على المستوى الوطني أو المحلي، قد يكون مفيداً. إن معرفة المزيد عما نجح وما فشل وسبب نجاحه أو فشله، يمكن أن يقدم دروساً قيمة للحكومات خلال عملها على وضع برامجها أو تحسينها. ويعتبر إدراك سبب انحراف الأفراد السجناء إلى التطرف العنيف بالغ الأهمية لتصميم برامج إعادة تأهيلهم.

كل أشكال التغير والخداع واستغلال الجهل المعرفي. وذلك لأن السلطات المختصة وجدت مكتسبات السجنون تحتوي على كتب ذات محتوى ضعيف وبعضها يدعو إلى التطرف.

وفي المغرب وقع تدريب الموظفين في السجنون على كيفية مواجهة تطرف السجناء، حيث تعمل المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي بالتعاون مع المندوبية المغربية على تطوير دليل تدريبي حول مواجهة التطرف في مؤسسات السجن، لتمكين العاملين من معرفة تحول السجنون نحو الفكر المتطرف. وتستهدف المندوبية العامة لإدارة السجنون في المغرب، بالتعاون مع الرابطة المحمدية للعلماء، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، تأهيل السجناء المدانين في قضايا الإرهاب من خلال من برنامج "مصالححة" الذي اعتمد على ثلاثة محاور أساسية، هي: المصالحة مع الذات، والمصالحة مع النص الديني، والمصالحة مع المجتمع، كمقاربة علمية متكاملة والمقاربة الأمنية الاستباقية، والتحصين الروحي.

في لبنان، وفي إطار دراسة أعدها رافايل لوفيفر لمركز "كارنيغي للشرق الأوسط" عن الظاهرة السلفية في لبنان، يبرز دور السجنون اللبنانية المكتظة، كمصانع للتطرف تبغني معالجتها. وقد يكون العقو العام المرتقب في لبنان، مدخلاً لمثل هذا الحل.

وتتعاون في هذه الشبكة جمعيات أهلية غير ربحية، يعمل فيها موظفون مسلمون، وتربويون ومختصون اجتماعيون ونفسيون، على إدارة برامج تهتم بنزلاء السجنون، وتتابع حالاتهم بعد خروجهم.

وظهرت مبادرة بريطانية في إطار برنامج تدريبي يخوضه من هم معروضون للخطاب المتطرف، أو من المعنيين بمواجهة التطرف، وهي مبادرة بعنوان "إن كنت مسلماً ستكون بريطانياً"، والمبادرة موجهة للبريطانيين المسلمين في سن المراهقة وبداية الشباب، في الجانب التونسي، تتولد المشكلة ذاتها، فقد ازدادت المخاوف من اتساع دائرة التطرف داخل السجنون التونسية بعد ثبوت وقوع عمليات استقطاب داخلها وارتفاع أعداد المساجين المتورطين في قضايا إرهابية، وأرجعت المنظمات الحقوقية أسباب ذلك إلى حالة الاحتجاز التي تشهدها السجنون، حيث يختلط السجناء العاديون بالمتورطين في قضايا الإرهاب، وبدأت حملة تهدف إلى إنشاء مكتبات داخل السجنون.

وقد أطلقت المبادرة التونسية تحت عنوان "من حق السجنون أن يقرأ"، وتهدف إلى جمع الآلاف من الكتب وتوزيعها على السجنون كافة لحث المساجين على المطالعة وتنمية القراءة من أجل رفع المستوى المعرفي، وحمايتهم من

السجون معضلة حقيقية من ناحية كيفية التعامل مع التطرف والإرهاب وكذلك من القادمين من مناطق القتال، ذلك أنها تمثل مفرخة من ناحية احتوائها على عناصر مهمتها استقطاب النزلاء وتوجيههم نحو الفكر الجهادي، لكنها يمكن أن تكون العلاج عبر اعتماد سبل التوعية والإدماج، وفي هذا الإطار اختلفت طرق التعامل لدى دول أوروبية بين النعومة والصرامة، ولدى بعض الدول العربية تجارب محترمة في هذا الشأن.

□ بروكسل - في كيفية التعامل مع عودة المقاتلين الأجانب، تعاملت بعض الدول الأوروبية، مثل بلجيكا وألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا، بشدة مع الموضوع، ولجات بعضها إلى التجريم أو اتخاذ تدابير من شأنها أن تلغي المواطنة المزدوجة من أجل منع عودتهم مثل المملكة المتحدة التي كانت قد مرت قانوناً يلغي الجنسية المزدوجة عن جميع المقاتلين العائدين.

ومن جهة أخرى، لجات دول أوروبية مثل السويد للتدابير "الناعمة" حيث ركزت حكومات هذه الدول على إعادة دمج المقاتلين العائدين، من خلال تقديم المشورة لهم، وتوفير فرص العمل، وإقامة وتعزيز روابطهم الاجتماعية، ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم مرة أخرى.

□ السجون بيئة خصبة للتطرف، مما يؤكد ضرورة تقييم الأخطار التي قد يشكلها العائدون، ويتم التصرف تبعاً لكل حالة

ويرى باحثون متخصصون في شؤون التعامل مع الإرهاب مثل الباحثة الروسية أروسوليا رازوفا، المهتمة بشؤون الدفاع الأوروبية والمنطقة الأوروبية بشكل عام، في مقال لها تحت عنوان "كيفية التعامل مع عودة المقاتلين الأجانب" أن التدابير الناعمة وحدها لا تكفي، والتدابير الصلبة وحدها من المحتمل أن تؤدي إلى رد فعل عكسي قد يؤدي إلى تعزيز التطرف. وبالتالي فإن أفضل التدابير هي تلك التي تدمج ما بين النموذجين، وقد تراوحت سياسة بعض الدول الأوروبية في الدمج ما بين النموذجين، كالمانيا، التي تتخذ برامج فعالة تهدف إلى إعادة تأهيل ودمج المقاتلين العائدين في مجتمعاتهم، من أجل الحد من التطرف، وسياسات أخرى تشمل مصادرة جوازات سفر الأفراد المشبوهين وحظر المنظمات المتطرفة.

وأشار جيوكوب بندسغارد، وهو ناشط بارز في برنامج "إعادة تأهيل الجهاديين" إلى ضرورة قيام السلطات المختصة بفتح حوار مع الجهاديين العائدين لمعرفة ما إذا كان الشخص قد ارتكب جرائم، وما نوعها حتى يتم التعامل مع حالته ومحاكمته، وإن تعذر إثبات قيامه بجرائم ولم يعترف بذلك، فإن على السلطات

«رابط دموي ووحيد» يجمع العناصر الإرهابية

والراغبين في الانتقام، لأنها توفر لهم ضالته، وتقدم لهم الضمانة في عدم الندم أو التراجع، وذلك بتزوين فكرتي الجهاد والشهادة. ولأجل كل ما تقدم وبسببه أيضاً، ظلت الخصوصيات التربوية والاجتماعية والثقافية قائمة ولم تُحذف داخل التنظيمات الإرهابية بل كرست بدليل أن الألقاب الحركية لقادة التنظيم تنبئها انتماءات قطرية صريحة على شاكلة "أبو فلان التونسي أو الليبي أو الشيشاني" وغيرها من الأسماء التي تجمع عادة بين شخصية من تاريخ الفتوحات الإسلامية وانتماء لدولة أو جهة.. أو ليس هذا تكريساً لنزعة مناطقية ضيقة مقارنة بالشعارات المروعة والتي تزعم وتدعي كونه الدولة الإسلامية؟

أمر آخر ينبغي التوقف عنده بكثير من التحميص، وهو أن بعض أحزاب الإسلام السياسي تتباهى وتتشدق بـ"الخصوصية الوطنية" كواجهة لكسب شرعيتها المحلية مثل حزب حركة النهضة في تونس الذي ما ينفك قادته يروجون لخصوصيتهم الاجتماعية في مسعى لإصابة أكثر من هدف بحجر واحد.

إن مراجعة التقارير التي تحدثت عن تشنجات تعكس نزعات وخصوصيات مجتمعية بين صفوف مقاتلي داعش، والتوقف عن أسباب تلك الخلافات، تعكس مدى عدم تقبل هؤلاء المقاتلين لفكرة الذوبان في أيديولوجيا هلامية تزعم محو الفوارق بين عناصرها، كما تعطي الدليل على أن لا شيء يجمع بين المقاتلين غير حب القتل، ولأسباب تتعدد بتعدد تجارب ودوافع أصحابها، لكنها تختفي تحت بجمع اسمه "الجهاد".

مجهول، ويفخيه صاحبه خلف الجهاد من أجل الخلافة وإقامة الدولة الإسلامية. كل كتيبة من كتائب داعش أو غيره من التنظيمات الإرهابية هي عبارة عن "حاوية" أو مكب من الأمراض والعقد النفسية. ومن مختلف أصقاع العالم. تجمعت كلها على شكل جماعة تمارس الجهاد.. هذا "الجهاد" يأخذ، وفي رأي محللين نفسانيين، شكل نوع من أنواع "الكترسيس" أي ذلك الطقس التطهيري المعروف لدى الشعوب القديمة، والمتمثل في طلب التوازن النفسي عبر مشاهدة الدماء والأشلاء والأوصال المتقطعة. العقيدة الجهادية - ومن هذا المنظور - هي مقصد وقبلة كل المرضى النفسانيين



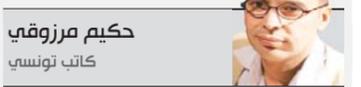
أين رحلت أطراف داعش

«عناصر مشاكسة» داخل التنظيم الإرهابي، كان في كل مرة لا ينتهي إلا بتدخلات من مشرفين من ذوي الرتب القيادية العليا. والملفت أن النزعات الاستعلانية والتمييز القومي والعنصري، أمر حاضر بقوة داخل الجماعات المسلحة، ولم تستطع محوه تلك الشعارات المروجة لفكرة "الإخاء والمساواة بين المسلمين ضد الكفار"، مما يحيل إلى فكرة في غاية الحساسية وهي أن ما يوحّد هؤلاء المسلحين ليس العقيدة التي حاول منظرو الإسلام السياسي إقناعهم بها وحشوا أدمغتهم بأفكارها وشعاراتها، وإنما شيء آخر اسمه التعطش للقتل بدافع الانتقام من شيء ما قد لا يعرفه صاحبه، لكنه يبقى شبه

هؤلاء المقاتلون في صفوف داعش والقاعدة وغيرها من التنظيمات الإرهابية هم، ووفق مبدأ "ليس هناك معالجة واحدة لمرض واحد ومرض واحد"، أشبه بنزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، لا يجمعهم إلا سقف المكان ولا يوحدهم إلا لون مراويل الأطباء والمرضين، ولا يتشاركون إلا في توصيف ونظرة من هم خارج المستشفى لهم.

التقارير التي قامت بها جهات أمنية غربية داخل معسكرات داعش، أظهرت الحجم الهائل من الخلافات، وتباين العادات والأمزجة بين عناصر التنظيم الإرهابي، وذلك بحسب تعدد الجنسيات والأهالي وأنماط العيش بل ولقد وصل الخلاف بين أبناء الإقليم أو المنطقة الواحدة داخل داعش بسبب مباراة كرة قدم بين فريقين لمشجعي ناديين رياضيين متنافسين مثل الأهلي والزمالك المصريين والنادي الأفريقي والترجي الرياضي التونسيين. وفي هذا الصدد تحدثت تقارير عن مشادات وخصومات وصلت حد إشهار السلاح، وذلك بسبب تفاصيل لا علاقة لها بالخلافات التنظيمية بل بمباراة رياضية، مثل، وغير ذلك من اختلافات مزاجية بحثة تصل أحياناً إلى ما يمكن وصفه بالصغائر والترهات.

العصبية الإقليمية والقطرية كان لها نصيب وافر بين عناصر التنظيم المتعدد الجنسيات، مما يقم الدليل على أن الجماعات الجهادية ليست متجانسة ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، كما أنها لم تنجح في إنتاج أيديولوجيا تذوب فيها كل الفوارق لصالح شعار براق ومخادع اسمه "الخلافة الإسلامية". وتفيد التقارير الاستخباراتية الغربية أن احتداد الخلافات والمصادمات بين



حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

□ وحدة المظهر وتشابه الشعارات مع تقارب أساليب التنكيل والتقتيل، ليست أمورا كفيفة للحكم بأن العصابات التكفيرية كتلة متجانسة في السلوكيات والأمزجة والطباع. الخبراء والمتخصصون في الجماعات الإرهابية، هم بدورهم، وقع قسم كبير منهم في نوع من النظرة النمطية والتعويبية، وضللته تلك المظاهر الصارمة للعصابات المسلحة، وذلك بسبب حالة "الانضباط" التنظيمي للعناصر المقاتلة، وحرص قادتها على الظهور الدائم بـ"مظهر يرهب الأعداء". إن القول بأن وحدة المرجع والشعار والهدف من شأنها أن توحد المقاتلين الإسلاميين، أمر فيه الكثير من التسرع والسطحية والكسل النقدي، وذلك لأسباب موضوعية أهمها أن هذه "الوحدة" في المرجعية والمنطلقات الأيديولوجية هي من أساسها غير موجودة، لا على الصعيد النظري ولا على الصعيد الميداني.. بدليل جملة الاختلافات والانشقاقات والمعارك الطاحنة بين قادة هذه الجماعات وزعمائها، بالإضافة إلى هذا الكم الهائل من تنوع الجنسيات والأصول والأعراق في المعسكر التنظيمي الواحد.

كيف لعقل أن يصدق بأن الشيشاني أو الدغستاني أو الأفغاني سيتحاور ويتوحد بكل سلاسة وألفة مع التونسي أو المصري أو البلجيكي أو النيجيري وغير هؤلاء من القادمين من كل أقاليم الأرض ومن شتى الثقافات والأذواق وأنماط العيش.



صدرت أخيراً عن دار الدراويش للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان «مسلة الأوزان السورية»، للقاء والكاتب العراقي علي السباعي.

قال عبدالله ماجد آل علي، مدير معرض أبوظبي الدولي للكتاب إن المعرض في دورته المقبلة سيكون عرساً ثقافياً لفلكلور وثقافات المند صيغة الشرف.



أمين معلوف يروي قصص أسلافه المنسيين في الأكاديمية الفرنسية

● كاتب تمزق عند تأليف الكتاب بين رغبتين متناقضتين ● لا تستحق الحضارات أن تفني بعضها بعضاً



معلوف يؤكد على قيمة حضارات المنسيين

حيث "لا تستحق أي حضارة -أي مجتمع- أية قصة، أية لغة، أي فن- أن تندثر، لا على ضفاف نهر الأمازون، ولا على ضفاف نهر السين". وفي نهاية الكتاب، يشير أمين معلوف إلى أن سترابوس ظل يدافع عن نظريته بأنه لا يحق لأي كان أن يعتبر حضارته أرقى من الحضارات الأخرى، وأن الإنسانية ليست في حاجة إلى ثقافة واحدة، بل إلى عدة ثقافات تعكس تنوع الشعوب، وقدرتها على الابتكار.

يكن محبة للحضارات الهشة"، ودخل إلى الأكاديمية الفرنسية في عام 1974، مؤكداً في خطابه الأول على قيمة حضارات المنسيين، فيستغرق العنصر دقائق الأولى من كلمته في عقد مقارنة بين حفل الأكاديمية الفرنسية، والطقوس التي كان يمارسها الهنود الحمر، ويخلص في نهاية المقارنة إلى أن التشابه بين الطقوس يعكس وجود الحضارات الحالية، من غير المقبول لأي حضارة أن تسحق أخرى،

◀ من خلال كتابه يحكي معلوف تاريخاً فرنسياً خاصاً يمتد من عام 1634 حين استقبل المقعد التاسع والعشرين أول شاغليه

ريشوليو، كما أنه -وحسب أحد معاصريه- ارتكب خطيئة كبرى تمثلت في أنه كان شاعراً أفضل من الكاردينال. فكان انتخاب سالومون حدثاً مؤسفاً في تاريخ الأكاديمية.

حضارات المنسيين

فيليب كينو هو رابع الأسلاف، وكان ابناً لخباز يمارس مهنته بالقرب من قصر اللوفر، نجحت مسرحيته الأولى فجلبت له الشهرة وهو في الثامنة عشرة من العمر، وقبل أن يبلغ الثلاثين كانت المسارح قد عرضت من تأليفه خمس عشرة مسرحية، وحضر بعضها لويس الرابع عشر. وبالرغم من ذلك لاقتي انتخابه عضواً في الأكاديمية في مارس 1670 رفضاً شديداً، فقد راوه يمثل نوعاً من الأدب الرخيص "بؤثره الجمهور، ولكنه يفتقر إلى قيمة حقيقية". وتم تهميشه لمدة قرن من الزمان حتى أنصفه فولتير وكتب عنه بإعجاب فأعاد له شهرة انسحبت عنه في حياته. فرانسوا دو كالير لم يخلفه فقط في شغل مقعده، بل شاركه المصير ذاته، فقد قيل عن انتخابه في ديسمبر 1688، إنه تم فقط لأنه كان وكيل المديح للويس الرابع عشر، فقد شهرته لكن بعد قرنين من الزمان استعاد خطوته بفضل كتاب "في أسلوب التفاوض مع الملوك" وقد انتظر صاحبه خمسة عشر عاماً قبل أن ينشره، فقد كان يحتاج بعد الانتهاء من تأليف الكتاب إلى موت الملك ليرى الكتاب النور، لكن الكتاب نفسه احتاج إلى قرنين لجذب الأنظار. أما من خلفه أندريه هرقل دي فلوري فكان كاردينالاً من طراز ريشوليو، قدمه معلوف بأنه "ذاك الذي كان يهمس في أذن الملك". فقد كان كاهناً للويس الرابع عشر وعلماً للويس الخامس عشر، وقد قيل عنه إنه أراد أن يمنع الفرنسيين من الكلام ومن التفكير لكي يحكمهم بشكل أفضل، وبعد رحيل دي فلوري خلفه في مقعده فولتير الذي تم انتخابه بالإجماع. يختتم أمين معلوف كتاباته مع سلفه المباشر كلود ليفي سترابوس "ذاك الذي كان

تهتم الأكاديمية الفرنسية منذ تأسيسها سنة 1635 من قبل الكاردينال ريشوليو، بتركيه وتطوير اللغة الفرنسية، ويكون أعضاؤها من ألمع الكتاب والمفكرين الفرنسيين، لكن هؤلاء الأعضاء بعضهم نال الشهرة ومنصبه عن جدارة وبعضهم الآخر مر سريعاً إلى غياهب النسيان.

أحمد رجب

□ "لفت جان كريستوف روفان انتباهي، لدى استقباله تحت قبة الأكاديمية في الرابع عشر من يونيو 2012، إلى أن أول من شغل المقعد التاسع والعشرين، قضى غرقاً وهو يسعى جاهداً لإنقاذ تلميذه، لقد فطن، لأنه يعرفني حق المعرفة، أن مصير الذين سبقوني يثير اهتمامي، فبادرتي قائلاً: أنت الذي تعشق الأسلاف، ها أنت ترث ثمانية عشر منهم". هكذا يتقصى الروائي اللبناني الفرنسي أمين معلوف في تذييل كتابه "مقعد على ضفاف السين.. أربعة قرون من تاريخ فرنسا" لحظة بزوغ فكرة الكتاب، الذي ترجمته إلى العربية نهلة بيضون، وصدر عن دار الفارابي. وكان معلوف قد انتخب في شهر يونيو عام 2011 عضواً في الأكاديمية الفرنسية، ليحل محل مقعد سلفه المفكر كلود ليفي سترابوس، الذي رحل في عام 2009. ووفقاً لطقوس الأكاديمية، كان عليه أن يمتدح سلفه المباشر، في الخطاب الأول خلال الاستقبال الذي يقام بعد عام من الانتخاب، غير أن معلوف وهو يخطط لكتابة كلمته وجد قائمة الأسلاف تطول لتشمل ثمانية عشرة شخصية سبقته إلى المقعد التاسع والعشرين، لذلك ما إن أنجز مهمته وتحدث في كلمته عن سلفه المباشر، حتى عاد وربما بإيحاء ضمني من جان كريستوف روفان، وأرباب قصص الأسلاف كلهم. ومن خلالها يحكي تاريخاً فرنسياً خاصاً يمتد من عام 1634 حين استقبل المقعد التاسع والعشرين أول شاغليه، حتى 2009 حين خلا المقعد برحيل كلود ليفي سترابوس.

المنسيون وسيئوا الحظ

يحكي معلوف عن تمزقه وقت تأليف الكتاب بين رغبتين متناقضتين، فمن ناحية لا يجب أن ينطلق في تعامله مع أسلافه الثمانية عشر من منطلق "بر الوالدين"، فالجدير به أن

كتاب عن أنثروبولوجيا التواصل في الحياة اليومية للناس

الدورة الجديدة من أيام قرطاج السينمائية تستقبل 433 فيلماً

□ تونس - قالت إدارة أيام قرطاج السينمائية بتونس إن عدد الأفلام التي طلبت المشاركة في المسابقة الرسمية للنسخة القادمة من المهرجان بلغ 433 فيلماً.

وقال مدير المهرجان نجيب عياد إن الأفلام المقدمة تنقسم إلى 123 فيلماً طويلاً و310 أفلام قصيرة. وأضاف أن نسبة الأفلام التونسية من هذا العدد هي 61 فيلماً منها 16 فيلماً طويلاً. وتقام الدورة التاسعة والعشرون من أيام قرطاج السينمائية في الفترة الممتدة من الثالث إلى العاشر من نوفمبر القادم بتونس. ومن المقرر أن يقام حفل الافتتاح على مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة التي افتتحت رسمياً في وقت سابق من هذا العام.

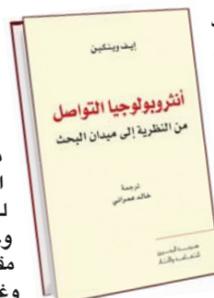
وأشار عياد إلى أنه من المتوقع أن تستقر إدارة المهرجان على اختيار الأفلام التي ستتنافس على جوائز الدورة الجديدة بحلول نهاية أغسطس الجاري بالنسبة للأفلام المقدمة من الخارج وبحلول العاشر من سبتمبر القادم بالنسبة إلى الأفلام التونسية.

وبجانب المسابقات الرسمية يشمل المهرجان أربعة أقسام موازية هي "سينما العالم" و"تحت المجهر" و"نظرة على السينما التونسية" و"السينما الواعدة". ونحتفي الدورة التاسعة والعشرون من المهرجان ببارع دول هي الهند والبرازيل والعراق والسنغال.

ونذكر أن مهرجان أيام قرطاج السينمائية الذي تأسس عام 1966 يعد من أرق المهرجانات السينمائية في القارة الأفريقية.

اعتقد الإغريق بأساطيرهم؛ بحث في الخيال المكون للكاتب بول فاين، "التحليل النفسي - علماً وعلاجاً وقضية" لعالم التحليل النفسي مصطفى صفوان.

كما اصدر مشروع نقل المعارف كتب "أينشتاين، بيكاسو- المكان والزمان والجمال الذي ينشر الفوضى" لأرثر ميلر، "محتوى الشكل- الخطاب السردي والتمثيل التاريخي" لهايدن وايت، "المستقبل- مقدمة لهجيرة" لجينيفر م. غيدلي، "الحب- مقدمة لهجيرة" لرونالد دي سوزا، وغيرها.



الجدير بالذكر أن كتاب "أنثروبولوجيا التواصل، من النظرية إلى ميدان البحث" صدر عن مشروع نقل المعارف بالبحرين بترجمة خالد عمران، وهو الإصدار الرابع والعشرون لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار، الذي أصدر قبل هذا الكتاب العديد من الكتب الفكرية المترجمة نذكر من بينها "تفكير- مدخل أخاذ إلى الفلسفة" لسامين بلاجر، "لغات الفردوس" للمؤرخ موريس أولندر، "هل

الكتاب يحدد كيف يتولد النظام الاجتماعي في الحياة اليومية عن طريق تطبيق قواعد تواصلية يعرفها الجميع

ممارساته وفي حياة الناس اليومية، وتحديد كيف يتولد النظام الاجتماعي في الحياة اليومية عن طريق تطبيق قواعد تواصلية يعرفها الجميع، لذا يحاول الإجابة عن هذا السؤال الذي لا تزال العلوم الاجتماعية تعاني منه منذ زمن طويل.

□ المنامة - كثيرون هم الذين يضعون للتواصل تعريفات وتصنيفات مختلفة. منهم من يتساءل عن طبيعته وعن آلياته، ومنهم من يريد معرفة ما ليس توابعاً، وغيره من الأسئلة التي يطرحها هذا الحقل على المتفكرين فيه.

قلّة منهم ينزلون، بعد وضع البناء النظري وصياغته، إلى الميدان وإلى مجالات الحياة في المجتمع ليبحثوا عملية التواصل كما تمارس في شكل أفعال، كما فعل المفكر إيف وينكين في كتابه "أنثروبولوجيا التواصل، من النظرية إلى ميدان البحث". رهان هذا الكتاب هو، على وجه التحديد، أن نتعلم كيف ننظر إلى التواصل في مستوى

إذا كنت تبحث عن «الزومبي» ها هم أمامك

في تونس، أو الإسلاميون في الجزائر، والعثمانيون في البلدان العربية، وكثيرة هي الأسئلة. على العاقلين تفكيك الجرائم التي تحصل اليوم، بدل أن يشتموا حقوق الإنسان وكل الواقفين خلفها، فمثلاً ما يتعلق بالاعتصام والجرائم الجنسية، ليس معطى متشعباً بين علم النفس والدين وسلطة العادات وتأخر سن الزواج والياس والكتب الجنسي والفكري والجسدي الذي يتولد من منظومة كاملة تكبت حتى اللحم بنوم هادئ، وغيرها من الأسباب. متفقوناً ومبدعوناً بنعتون كل من يقف ضد الإعدام والتعذيب بالشاعرية، متناسين أن الشعارية هي من مادة مطرقة نيتشه التي هشتت الأصنام وفتحت آفاق الفلسفة، لا يتوقفون عن الانفعالات الهادمة والعنف بدل التفاعل الواعي، انفعالات عمياء تجابه قذارة العنف الجاهل بقذارة العنف المزوق، في لحظة يتحولون إلى "زومبي" وأكلة لحوم بشر ومؤسست إفتاء بالقتل، ليجابها "زومبي" آخرين هم أبناء منظومة كاملة وهم ضحاياها وجناتها قبل أن يكونوا ضحايا أنفسهم المضطربة وجناتها.

وضرورة محاسبة المجرمين، ولا جدل في التعاطف مع الضحايا قبل التعاطف مع القتل، لكن أن يقدم من نعتهمم طلائع المجتمع نحو التنوير، أرباب انفعالية وركيكة تحت مبدأ أن "تعض الكلب الذي عضك"، فهذا أمر غاية في الإحباط. هناك من هم مع حكم الإعدام وآخرون ضده، عموماً لا أعلم كيف يكون هناك مبدع مع تطبيق حكم الإعدام، الذي لا يعتبر ردياً، بقدر ما هو مواجهة جريمة جريمة، وهذا لا يؤدي أكله مطلقاً على عكس ما ادعاه الأميركي إسحاق إيرلر بأن الإعدام يخفض من نسق الجريمة، وهذا تنبته الأرقام، كما تنبته تجارب بعض الولايات الأميركية التي تخلصت من حكم الإعدام، كما تنبته دول مثل كولومبيا التي واجهت الجريمة بسبل أخرى.

إذن على العاقلين أن يفكوا أسباب الجريمة قبل أن يتكلموا، أن يتساءلوا مثلاً لماذا تضاعفت حالات الاعتصام الشنيعة اليوم؟ وهل هي تضاعفت فعلاً أو أن انتشار الإعلام في كل ركن مجهول من العالم ساهم في ظهور ما كان مخفياً؟ ألم تكن هناك جرائم بشعة أتاهم مثل الهاليلون

العرب مما يحصل من جرائم، تتحول إلى قضايا عامة، وتتداولها مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام حتى تنطلق بها أوباق الإفتاء.

في الجريمة الأخيرة التي حصلت في تونس اجتمع حشد من "المتفكرين" والكتاب والمبدعين في رأي مفاده المطالبة بإعدام الجناة. لم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، هناك من الكتاب من اقترح طرفاً بديعة في تعذيب الجناة وقتلهم، هناك من طالب بإحراقهم أحياء، آخرون طالبوا بأكل لحومهم، أو سلقهم في ماء يغلي، أو تجويع وحوش وإطلاقها لتاكلهم وهم ينظرون. وهناك آخرون كانوا أكثر تعقلاً وطالبوا بإحشاء هؤلاء المغتصبين القتل، ثم لا بأس بقطع أطرافهم.

الغريب في الأمر أن هذه السيناريوهات الفنية في القتل والتنكيل، يأتي أغلبها من متعلمين ومتفكرين وكتاب وأدباء ومبدعين وقنانين، إذن دعونا لا نستغرب مما أتته "داعش" من جرائم فتنت في كسب اللحم الحي عن العظام، ففي الأخير "متفقوناً" أكثر قدرة على الخيال القاتل. طبعاً لا جدل حول بشاعة الجرائم



محمد ناصر المولهي شاعر تونسي

□ مراهقون يختطفون فتاة قاصراً في المغرب، يتداولون على اغتصابها، ويغنون جسدها بالحروق والوشوم. مجموعة من المارقين يغتصبون فتاة ويعنفونها ويقتلون جديتها التي حاولت الدفاع عنها في تونس. طبيب أظن اكتفي بمثاليين، فإن ذهبنا أكثر في تعداد الجرائم البشعة من اغتصاب وقتل وتنكيل في البلدان العربية، فإن دما مؤلماً سيدفّق علينا دون توقف.

الجريمة ليست حكراً على العرب، بل هي ظاهرة كونية تقاومها كل الدول بما تراه كفيلاً للحد منها، هناك من تختار الردع والقوة والإعدام، وهناك دول أخرى تعي أن الجريمة لها جذور أبع من لحظة تنفيذها، جذور اقتصادية وثقافية وتعليمية ونفسية وسياسية وحتى جسدية وغيرها، لذا تتركس لمقاومتها منهجاً مدرسو شاملاً وطويل المدى.

ما يثير الريبة وما أردت تسليط ضوء سريع عليه، هو موقف المتفكرين والمتعلمين



صدرت عن دار كلمات للنشر ترجمة لرواية «ضحج العصر» وهي سيرة روائية للموسيقار الروسي شوستاكوفيتش ألفها جوليان بارنز وترجمتها عمود المخيني.

عن الهيئة العربية للمسرح في الإمارات المتحدة صدر كتاب بعنوان «ربيع شهاب بسملة المسرح» إعداد وتأليف المخرج عبداللطيف شما.



عن الهيئة العربية للمسرح في الإمارات المتحدة صدر كتاب بعنوان «ربيع شهاب بسملة المسرح» إعداد وتأليف المخرج عبداللطيف شما.

الرواية قصيدة ميتافيزيقية تطرح أسئلة خالدة

● بشير مفتي: هناك عودة قوية إلى الروايات الكلاسيكية عربيا وعالميا



سوداويتي أنتجها الواقع

وليدة الشخص الروائي الذي ابتكرها أو استقها من الواقع والحياة ويضفي عليها ما يميزها ويبعث مشاغله وأسئلته فيها حتى تلك الشخصية المكروهة أو الشريرة، أحسب أن دوستوفسكي كان موجودا في شخصياته السلبية أكثر من تلك التي قد نتعت بالإيجابية.

أما عن ميله إلى استخدام ضمير المتكلم في رواياته، فيقول «صراحة لا تفسيري لي لاستعمال ضمير المتكلم إلا أنني شخصيا أحب قراءة الروايات التي تستعمل هذا الضمير وتشعرنني عند القراءة كما لو أنني أتصفح حياة إنسان من الداخل بأحلامه وكوابيسه وجراحه وهوموه، أظن أغلب القراء يحبون التماهي مع هذا النوع من السرد الروائي لأنه يكسر المسافة بين الراوي والقارئ».

وعن الحضور الدائم للمثقف في كل أعماله يقول مفتي «نعم يحضر المثقف والفنان وال كاتب والموسيقي والسينمائي، كما يحضر الشرطي والعسكري ورجل الدين والنوري وابن الحي البسيط، طبع المثقف هو من يعطي المعنى لذلك الخراب الواقعي، فالمثقف له دور ما في القدرة على التعبير عن قضايا المجتمع والسياسة والواقع بوضوح أكبر».

التقليدي، وربما حاولت أن تساير موجات التجديد في الرواية الغربية والفرنسية على الخصوص وقدمت اجتهادات في الشكل والسرد والبناء الروائي لكنها توقفت تقريبا الآن، وهذا بسبب أن سوق الرواية العالمية اليوم وحتى العربية صارت تفرض رواية بمقاييس محددة فيها جانب كبير من مميزات الرواية الكلاسيكية التي هجرتها لفترة قصيرة ثم عادت إليها بسرعة. أنظر ماذا يحب القراء القراءة غريبا وعربيا اليوم يستجدهم أكثر تعلقا بالنماذج الكلاسيكية في الرواية، بل أكثر الروايات العالمية شهرة هي التي تقوم على الحكاية الممتعة، الحكمة المثيرة والشخصية المركزة الأسرة والتشويق».

يتساءل «عزيز مالك» في رواية «عرفة الذكريات»، «ما جدوى الحياة إن كنت لا أستطيع كتابة ذلك الذي أحلم به» فيبدو وكأنه ينطق بلسان المؤلف، ولا يعرف القارئ إن كانت الشخصية تعبر عن قناعاتها أم اتخذ منها المؤلف قناعا، نواجه الروائي بهذا السؤال فيجب «لا يستطيع أي كاتب التملص من نشر بعض هواجسه في عمله الروائي من خلال جميع الشخصيات وليس فقط من خلال شخصية واحدة، فهما تنوعت وتعددت الشخصيات هي في النهاية

يؤثر الواقع على الأدب الذي يتفاعل مع كل تفاصيل بيئته، كما أن الأدب ربما هو المحرار الحقيقي للمجتمعات البشرية، يؤرخ ما لها وما عليها، ويصنع لها من ذواتها حكاياتها الخالدة والمؤثرة. في ما يلي حوار مع الروائي الجزائري بشير مفتي، الذي تأثرت أغلب رواياته بالعشرية السوداء في الجزائر وحاول التأريخ لها أدبيا.

أحمد رجب

◀ الأدب مدين للفلسفة بالكثير كما أن الفلسفة تستقي من الأدب الكثير من أسئلتها. هنالك علاقة روية قوية بينهما

أو 'ب' في رواية 'أرخيل الذباب' وغيرها. ويتحدث مفتي عن تجربته الروائية، فيقول «نشرت أول رواية لي عام 1997 بعنوان 'المراسيم والجنائز' أي في الفترة التي كانت فيها الجزائر تشهد حربا أهلية مدمرة بين أنصار الجمهورية حتى لو كانت بلباس عسكري، وأنصار الدولة الإسلامية، الحرب كانت قاسية وعذبة وذهب ضحيتها الكثير من الناس البسطاء والكتاب وأهل الفن والصحافيين، إنها فترة عنف مدمر كانت خلفية معظم رواياتي. دور الرواية في التاريخ أو الشهادة أو ملامسة بعض الجروح التي عشناها، أحسب أن هذه هي خلفية العناوين التي تبدو معتمة بعض الشيء ولكن سيجد القارئ تبريرات لها داخل النص الروائي نفسه».

وإن كانت السوداوية سببا في النزوع الشعري في رواياته، يأتي رد مفتي قائلا «يعجبني تعريف الروائي الأرجنتيني أرنستو ساباتو للرواية على أنها قصيدة ميتافيزيقية» ويلخص هذا التعريف جوهر الرواية أو الأدب على أنه سؤال ميتافيزيقي خالد يطرحه الفن باستمرار، رغم أن تكويني ودراساتي الجامعية كانت في الأدب العربي إلا أنني كنت قارئا نهما للكتب الفلسفية، لأن الفلسفة تعمق من وعينا بالوجود وتوسع من مفردات الحياة والمعاني كما يقول بول ريكور «أظن الأدب مدين للفلسفة بالكثير كما أن الفلسفة تستقي من الأدب الكثير من أسئلتها. هناك علاقة روية قوية بينهما».

عودة الكلاسيكية

عن بداياته التجريبية وإفراط الروائيين المحدثين في التجريب يقول مفتي «شهدت فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي تجارب روائية عربية راهنت على التجريب الشكلي وكسرت أنماط السرد



هل أصبحت أسماء الروايات العربية الجديدة فحشا لاصطياد القراء

تعد هذه الإثارة الذهنية ما يحتويه الكتاب، لا أن تكون غريبة العنوان مقصودة لذاتها وكفى.

ويشير بعض المثقفين إلى أن صحة اختيار أسماء غريبة جاءت بعد أن تغيرت سيكولوجية القارئ الذي بات يبحث عن الإثارة والغموض أكثر من الدراما والقصص التحليلية السردية.

لا تخلو اختيارات الأسماء الغريبة من منظور لفت الانتباه والدعاية، ويعتبر اسم الكتاب ثاني أهم عامل لشراء العمل والنقاط عين القارئ بعد الخلاف المميز والمثير.

وتؤكد هويدا صالح الناقدة الأدبية لـ«العرب»، أن الكثير من أسماء الروايات والأعمال الجديدة تعبر عن بيئات مغايرة للبيئة العربية، مثل الأساطير اليونانية القديمة أو المصطلحات العلمية الغربية.

وتلفت إلى ضرورة أن يكون هناك اتساق بين اسم الرواية أو المجموعة القصصية وبين موضوعها العام.

ما تقوله هويدا، لم يمنع أدباء يحسبون على جيل الكبار من اللجوء إلى أسماء غريبة لأعمالهم تقاربا مع أذواق الجيل الجديد. وربما كان أبرز هؤلاء الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد عندما أصدر قبل سنوات قليلة رواية بعنوان «إداجيو»، وهو اسم لرقصة غربية شهيرة.

الكثير من أسماء الأماكن في أعمال الرواد. كما أن التطور ضرورة تدفع إلى الخروج من حيز عناوين «المضاد والمضاد إليه» مثل «دعاء الكروان» للاديب المصري الراحل طه حسين، و«مدن الملح» للروائي السعودي عبدالرحمن منيف، و«عرس بعل» للروائي الجزائري الطاهر وطار. إلى جانب تجاوز عناوين الكلمة الموصوفة مثل رواية «الرباط المقدس» لتوفيق الحكيم، و«العسكري الأسود» ليوسف إدريس.

ظهر نوع جديد من أسماء الكتب، اعتمد على فكرة العودة لكتب الرواد الشهيرة واستحدثت عناوين على شاكلتها، وأبرزها «ثرثرة فوق نهر التايمز» للكاتبه منى النموري، على شاكلة «ثرثرة فوق النيل» للاديب نجيب محفوظ و«رحلتي من الشك للشك برضه» لمصطفى شهيد على شاكلة «رحلتي من الشك إلى اليقين» للراحل مصطفى محمود.

ويقول ياسر رمضان مدير دار كنوز للنشر لـ«العرب» إن الأعمال الأدبية الجديدة تبقى مؤثرة بحجم إبداعها وقدرتها على معايشة الواقع الجديد، وتلبية احتياجات جيل القراء، ويؤيد (كناشر) فكرة وجود عنوان مثير للانتباه، بشرط أن

ولدت أسماء غريبة مثيرة لفضول القراء مثل رواية «فوجا» للمصري عمرو الجندي، وتعني في علم النفس الهروب إلى الجريمة، واختار نفس المؤلف بعد نجاحها اسم «مسيا» لروايته التالية، وهي تعني إنسانا مثاليا من نسل النبي داوود.

في نفس المجال تبرز أسماء أكثر غرابة مثل «شيزوفرنيا» للكاتبه السودانية لينا عامر، و«أرض زيكولا» للكاتب المصري عمرو عبدالحميد (ثلاثة أجزاء) و«دراكولا» للمصري وائل نصار.

يعتبر جيل الشباب أو الروائيون الجدد، كما يحبون أن يطلقوا على أنفسهم، استعمال العناوين الغريبة ضرورة في ظل تكرار كثير من التركيبات اللغوية النمطية واستهلاك

الأمر لم يعد قاصرا على فكرة البيع، فبعض الروايات التي حصدت جوائز أدبية عربية حملت عناوين مستحدثة، وغريبة على ذهن قارئ الرواية التقليدي. وبرزت نماذج مثل رواية «فراكتشتاين في بغداد» للروائي العراقي أحمد سعدي، والفائزة بجائزة الرواية العربية «البوكر» عام 2016.

في العام نفسه نشر الاديب السوداني عبدالعزيز بركة ساكن روايته «الجنقوم» وهي اسم يصف فريقا من الجن بحسب الرواية اليهودية. ولأقت اهتماما كبيرا من الأوساط الأدبية. من بعده نشر الروائي المغربي طارق بكاري رواية «نومديا» ووصلت إلى قائمة «البوكر» الطويلة عام 2016، وهو مصطلح إنكليزي يعبر عن الإعلام التكنولوجي الجديد.

يتحول البحث عن الأسماء الغربية إلى فعل اعتيادي للروائيين الجدد. وجاءت الأمثلة متعددة، وأبرزها رواية «هيبتا» للروائي المصري محمد صادق. كما لم يكن غريبا على رواية «نيكروفيليا» للكاتبه المصرية شيرين هنائي أن تحقق عدة طبعات في وقت قياسي، خاصة أن الاسم يخص مرض نفسي نادر يعرف بمضاجعة الأموات.

مع انتعاش أدب الرعب والجريمة في الرواية العربية،

مصطفى عبيد

القاهرة - تحولت صناعة الكتب إلى عالم تجاري أشبه بصناعة الأزياء العالمية، تخفي بعض أنواعه ثم تعود لتصبح صيحة جديدة وموضة رائجة.

ويواجه سوق الرواية العربية ظاهرة بدأت تتسع بشكل كبير، تشير إلى جنوح بعض الأدباء، خاصة من جيل الشباب، إلى استحداث عناوين غريبة لأعمالهم الروائية مأخوذة عن لغات وثقافات أجنبية، تشير إلى أسماء أشخاص وأماكن ومصطلحات علمية وأساطير، لها دلالات معينة.

يبدو أن الكتاب الشباب يتبعون الطريق ذاته الذي أقدم عليه كبار الكتاب الصاعدين في العالم، وحققت روايات لهم حملت أسماء غريبة، شهرة كبيرة بعد أن لعب اسمها دورا في جذب الانتباه، وكان أشهرها رواية «الخيائي» لباولو كويلو و«نفرنو» لدان براون.

تلفت عناوين الروايات والمجموعات القصصية الجديدة جمهورا جديدا يبحث عن كل ما هو غير مألوف وغامض، ونجحت البعض من الأعمال ذات الأسماء غير المعتادة في بيع عشرات الآلاف من النسخ في وقت تضي فيه حركة بيع كتب كبار الروائيين ببطء شديد.





يستعد خالد النبوي لبطولة فيلم جديد يحمل عنوان «يوم مصري» والذي يجسد فيه النجم المصري شخصية أمين شرطة أرمل يعاني الكثير من الأزمات والمشاكل.

يخوض المطرب المغربي عبدالفتاح الجبريني، أول تجربة تمثيلية وسينمائية له، من خلال فيلم يحمل عنوان «كلمة حب» سيتم تصويره قريباً بين مصر والمغرب.



سينما

«البدلة».. ليست كل الاقتباسات الفنية رديئة

● فيلم يعيد المؤلف بهجت قمر إلى سابق ألقه بعد تعدد إخفاقاته ● كوميديا رومانسية بعيدة عن الابتذال والمبالغة



قيمتنا في بدلتنا

أدرك عدم استسلامه لشخصية «ابوحفيظة» الشهيرة التي عرف بها في سنوات مضت، وبدأ يطور من موهبته دون أن تحدد له ملامح واضحة لتربيته الكوميديّة، فهو لا يعتمد على نكتة أو حركة معينة، ما جعله يخلق في عالم الكوميديا.

وظهر المخرج محمد جمال العدل، أكثر نضجاً في هذا العمل، بعد أن تلمذ على المساحات التقليدية المحدودة التي فرضتها عليه الدراما التلفزيونية، وقدم مزيجاً يجمع بين مشاهد الحركة الخفيفة المنماشية مع الأحداث والممزوجة بزوايا كاميرا ترصد جمال الطبيعة في بعض المشاهد، وخرج بعيداً عن النطاق المعروف للأفلام السينمائية التي اختلفت بالتصوير الداخلي توفيراً للنقطة، وهنا يبدو الإنفاق السينمائي الجيد لمنهج الفيلم وليد منصور موفقاً.

يمتلك فيلم «البدلة» الكثير من مقومات النجاح، بطله تامر حسني، كان ذكياً في اختيار طرح اليومه الجديد بالتزامن مع عرض الفيلم، ما يدعم العمل ويزيد من اتساع قاعدته الجماهيرية، ويؤكد بذلك أنه ليس كل اقتباس سيء أو رديء، كما رسخ هذا المفهوم لدى البعض.

(اجلس يا ولد)، ليرد الأول قائلاً «أهو دا اللي باخذه أول ما بقلع البدلة (هذا ما يصيبني من وراء عدم ارتداء زي الشرطة)». ويتجلى ذلك المفهوم في مشهد النهاية بعد أن تقدم الصدفه هدية للبطل من خلال مساعدته لرجال الشرطة في القبض على أحد المجرمين الدوليين، ويلعب دوره الفنان ماجد المصري، حيث يذهب ضابط شرطة كبير، وقدم دوره الفنان محمود البرزواي، في نهاية الأحداث إلى مدير البنك الذي رفض منح وليد قرضاً لتمويل مشروعه الخاص لمكعبات الأطفال ليوافق على الفور.

واختار المؤلف أيضاً أن تكون بطلته الرومانسية التي لعبت دورها الفنانة أمينة خليل، كمصممة عرائس وهو أمر ذكي يتوافق مع البطل الذي يحلم بتنفيذ مشروعه لعمل مصنع لإنتاج مكعبات الأطفال، وإن كانت الكذبة التي فرضها البطل على حبيبته منذ الطفولة والتي التقاها بعد فراق سنوات وإيهاها بأنه رجل شرطة لم تكن فتاة أخرى لتقبلها، لو كانت تفكر بالمنطق.

ويحسب النجاح الأكبر للكوميديا في فيلم «البدلة» للفنان أكرم حسني الذي أصبح حصاناً رابحاً، يراهن عليه المنتجون، بعد أن

يبدو رسم الشخصيات معروفًا في ذاكرة الدراما، إلى أن يضع المؤلف عقدهته بارتداء البطلين لزي رجلي شرطة بالصدفة وتوالي المفارقات بعد ذلك، ولوّح بهجت قمر في هذه المنطفة بقضية شائكة ومحورية قد تغيب عن ذاكرة المشاهد خلال متابعته للأحداث، تتمثل في احترام الجميع وخوفهم وتقديرهم لزي رجل الشرطة على حساب العامة من فئات المجتمع.

وظهر الخط الدرامي المثير في معالجة الكاتب المستترة، وهي تحمل نكأً وتمرداً في ذات الوقت لعدم اللجوء للطرح التقليدي الذي يسيطر على بعض الأعمال مؤخرًا، وحمل مجاملات لرجال الشرطة، لكن بهجت قمر خرج من المازق وتناول القضية من وجهة نظر المجتمع واحترامه لزي الشرطة بشكل غير مباشر، ما دفع البطلان للاستمرار في ارتدائه، بعد أن وجدنا التقدير والاحترام في أعين الجميع، بينما افتقدنا ذلك عندما خلعا الزي الرسمي.

ويظهر ذلك في عبارة واضحة ترد على لسان البطل تامر حسني أو وليد في الأحداث عندما يقول له طفل صغير خلال اقتحامه لعرض العرائس الذي يشاهده «أقعد ياه

تبقى محاولات الاقتباس المصرية من الأفلام الأجنبية مرهونة بمدى نجاح صناعتها في تقديم توليفة درامية تخرجهم من مأزق الاتهامات بالسرقة، من دون الابتكار فيها، وهو ما نجح فيلم «البدلة» المعروض حالياً في دور العرض المصرية في تجاوزه، متصدراً بذلك سباق الإيرادات لأفلام موسم عيد الأضحى.

سارة محمد

الكوبيديا والرومانسية وبعض مشاهد الحركة الطفيفة التي لا تحمل استعراضاً واضحاً للعضلات. وجاء الاقتباس الأساسي لفيلم «البدلة» من نظيره الأميركي Let's Be Cops «لنصبح رجال شرطة» الذي صدر قبل أربعة أعوام، ولعب بطولته جيك جونسون ودامون واينز، إلا أن صناع «البدلة» كانوا أذكى من المشاهد الذي يذهب بعقله نحو الاقتباس من الفيلم، وتركوا المجال مفتوحاً ولم يذكروا بوضوح اسم العمل المقتبس منه، لا سيما أن من يشاهد الفيلم يرى أنه خليط من الاقتباسات السينمائية الناجحة، وليس لفيلم بعينه، ممزوجة بتوليفة يحتاجها المشاهد.

ويعتبر فيلم «البدلة» عودة قوية للمؤلف بهجت قمر، بعد إخفاقاته الأخيرة في السينما، التي ظهرت في أفلامه، «سمير أبو النيل» للفنان أحمد مكي، و«آخر بك في مصر» لمحمد رمضان و«عنتر ابن ابن ابن شداد» لمحمد هندي، والتي حاول من خلالها الاقتراب من الكوميديا.

عاد بهجت قمر في «البدلة» لوهجه الذي كان عليه في أفلامه التي قدمها قبل ذلك، مثل «ابن القنصل» للفنان أحمد السقا، و«أسف على الإزعاج» و«إكس لارج» للفنان أحمد حلمي، وقدم مزيجاً بين كوميديا الموقف التلقائية التي ظهرت بقوة بعد مرور الربع الأول من أحداث الفيلم الذي بدا كأنه فيلم عادي، وهو ما يشبه البناء التصاعدي للهرم الأرسطي الذي تتصاعد فيه الأحداث عند المنتصف وصولاً إلى النهاية.

لعبة القدر

يلعب القدر لعبته بين بطلي الفيلم تامر حسني و«وليد» وأكرم حسني «حماده»، حيث يولدا في يوم واحد، والآخر هو خال لالأول وتصبح «نجاة» التي تلعب دورها الفنانة دلal عبدالعزيز في الأم والشقيقة للبطلين، وتختصر أحداث الفيلم في مغامرتهم، ويكمل القدر لعبته في سوء الحظ الذي يطاردهما، فوليد طالب فاشل اشتهر برسوبه في كلية الحقوق لمدة 15 عاماً، أما حماده فهو حكم كرة قدم لا يختلف مصيره عن ابن شقيقته.

«نجمة الصباح» فيلم سوري تدور وقائعه في باطن الأرض

◀ الفيلم يتناول سيرة حياة العديد من النسوة اللواتي تعرضن للخطف في سوريا ليجدن أنفسهن داخل أنفاق أرضية

وصار طبيعياً، كما أن عمال الإضاءة واجهوا مصاعب كبرى في تغلّ تجهيزات للانفاق، حيث كانوا يضطرون لنقلها بشكل يدوي بدلا من استعمال آلات الحمل الميكانيكية، بحكم ضيق المساحة أحيانا، ولكنهم أوجدوا حلولاً في النهاية، وكان الأمر كما تقتضيه ظروف العمل في مثل هذه الأجواء، تماما.

جود سعيد، مخرج الفيلم، الذي يقدم فيلمه السابغ مع المؤسسة العامة للسينما، وبالشرط المكاني الذي أوجد فريق العمل فيه، وضع الجميع في مواجهة لحظة تاريخية هامة في مسيرتهم المهنية، كون الجميع يتعامل للمرة الأولى مع حالة التصوير في باطن الأرض، وهو ما مثل دافعا قويا للجميع بان يقدموا جهدا استثنائيا في سبيل الوصول بالعمل إلى مرتبة النجاح، وهو ما بدا جليا من خلال مواكبة «العرب» لكواليس تصوير الفيلم.

ويؤكد جود سعيد أن الطرف الاستثنائي والمكان الاستثنائي، جعل جميع العاملين في الفيلم يخرجون بين الفينة والأخرى، نحو السطح لكي يعيدوا شيئا من التوازن لأنفسهم بعد قضائهم ساعات طوال داخل الأنفاق، وهذا الخروج لاستنشاق الهواء واسترداد البعض من الأنفاس كان عاملا مهما لإيجاد القدرة على الاستمرار في هذا العمل الاستثنائي.

و«نجمة الصباح» فيلم من تأليف جود سعيد وسماح القتال، وإخراج جود سعيد وبطولة كل من: محمد الأحمد، حسين عباس، لجين إسماعيل، يوسف المقبل، رنا جمول، مأمون الخطيب، كرم شعرائي، نسرين فندي، سارة وناديا صديقي.

من قبل جماعات مسلحة، وما سنؤول إليه حياتهن في ظل دوامة العنف التي تعيشها البلاد منذ سنوات، وهنّ اللواتي وجدن أنفسهنّ في هذه الأنفاق بغير إرادة منهنّ، وتعرّضن فيها لفجائع وآلام.

والتصوير في أنفاق داخل الأرض، أمر غير مسبوق في السينما السورية، بالشكل الذي أتاه صناع فيلم «نجمة الصباح»، فالانفاق التي تم اختيارها تقع في إحدى مناطق الريف الدمشقي، حيث تم تجهيز شبكة معقدة من الأنفاق بما يتوافق وشروط الحياة الطبيعية السليمة، من وسائل التهوية والإنارة والاتصالات وغيرها.

ويعترف فريق العمل الذي قدّم جهودا كبيرة لإنجاح هذه التجربة، أن بعضهم توجس الريبة والخوف من الدخول والعمل لساعات طوال في أنفاق تحت الأرض، حيث الضوء القليل والهواء الشحيح، لكنهم كما أوضحوا لـ«العرب»، اعتادوا الأمر بعد مرور وقت قليل



مشاهد تصور لأول مرة في السينما السورية

في تجربة فنية فريدة من نوعها، يصوّر حاليا المخرج السوري جود سعيد في إحدى مناطق الريف الدمشقي فيلمه الجديد «نجمة الصباح» الذي تدور أحداثه داخل نفق تحت الأرض، وهي مغامرة غير مسبوقه في السينما السورية.

نضال قوشحة

إنقاذ هؤلاء، وكان الفيلم بعنوان «ال33» من إخراج المكسيكية باتريسيا ريجين وتمثيل نخبة من الفنانين العالميين منهم: الإسباني أنطونيو بانديراس والبرازيلي رودريغو سانتورو والأميركي جيمس برونلين والفرنسية جوليت بينوش.

وعلى هذا الخط، يبدو أن المغامرة السينمائية للتصوير في باطن الأرض وداخل أنفاق قد تصل لعشرات الأمتار، قد استهوت صناع فيلم «نجمة الصباح» أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما في سوريا، حيث يتم الآن تصوير الفيلم الذي يقوم بإخراجه جود سعيد.

والفيلم يتناول سيرة حياة العديد من النسوة اللواتي تعرضن للخطف في سوريا،

دمشق - كثيرا ما تستهوي مخرجي الأفلام السينمائية، مسألة البحث عن مواقع غريبة أو صعبة للتصوير فيها، لما يخلق ذلك من تشويق وإثارة لدى المتلقي، لذلك ترتبط عملية إنتاج هذه الأفلام غالبا بسينما الأكنش، حيث المغامرات والإثارة والتشويق، ولهذه الأفلام رصيد كبير من المتابعين على مستوى العالم كله.

وعالميا، هنالك العشرات من الأفلام التي صورت في هذه الحالة، والتي قدمت مواقع تصوير في الفضاء أو الثلوج أو أعماق البحار أو في باطن الأرض، ولعل أبرز الأفلام التي صورت في الأنفاق، هو الفيلم الشهير «تحت الأرض» للمخرج البوسني أمير كوستاريستا، الذي نال عنه الجائزة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 1995، وحقق من خلاله تحفة سينمائية خالدة.

وتحدث كوستاريستا في الفيلم عن التمزق الذي عاشه وطنه يوغسلافيا، أثناء الحرب فيها، بعد رحيل زعيمها تيتو، ثم تفككها إلى عدة دول، وكيف انعزل عدد من الأشخاص داخل الأرض ليعيشوا ما يقارب الأربعين عاما في سراديب وانفاق، وهم يتخفون عن أنظار النازيين، ويقومون بصنع السلاح للمقاومة كما كانوا يعتقدون، ليعرفوا في النهاية أنهم كانوا في خديعة نصبها أحدهم واستغلهم طيلة هذه المدة ليصير تاجر سلاح على حسابهم.

وفي أميركا اللاتينية، عالجت السينما في تشيلي، حادثة مفصلية في تاريخ تشيلي الحديث، عندما انهار منجم فيه 33 عاملا، وبقوا فيه مدة 69 يوما، وكان الحدث عالميا حينذاك، حيث تابعه الملايين على شاشات الأخبار بشكل يومي في العام 2015، وأنتجت السينما في تشيلي فيلما عن الحادثة وعملية

38 دولة تشارك في مهرجان الجونة السينمائي

القاهرة - أعلنت إدارة مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية التي ستعقد في الفترة من 20 إلى 28 سبتمبر القادم عن مشاركة 15 فيلما في المنافسة على جوائز المهرجان.

وقال مدير المهرجان انتشال التميمي إن المهرجان «ينظم هذا العام ثلاث مسابقات، الأولى للأفلام الروائية الطويلة ويشترك فيها 15 فيلما، ومسابقة الأفلام القصيرة ويشترك فيها 12 فيلما، والأفلام الوثائقية الطويلة بـ10 أفلام».

وأوضح أن «مصر تشارك هذا العام في المسابقة الرسمية بفيلم «يوم الدين» لأبوبكر شوقي الذي عرض في مهرجان كان قبل بضعة أشهر».

ويصل عدد الأفلام المشاركة في المسابقات والعروض التكريمية الأخرى حوالي 45 فيلما من 38 دولة.

ومن جهته أعلن رئيس مجلس إدارة المهرجان ومؤسسه رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس أن المهرجان «قرر مضاعفة قيمة الجوائز المالية التي يمنحها المهرجان للأفلام الفائزة».

وأضاف «كانت قيمتها في الدورة الأولى 100 ألف دولار، لتصبح الآن 200 ألف دولار في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ومبالغ أقل في مسابقات الأفلام القصيرة والوثائقية».

واختار المهرجان هذا العام المخرج المصري داود عبد السيد الذي تطلق عليه الصحافة المصرية لقب «فيلسوف السينما المصرية» للحصول على جائزة الإبداع الفني والمنتجة التونسية درة بوشوشة، إلى جانب احتفاء المهرجان بكل من المخرج يوسف شاهين بمناسبة مرور 10 سنوات على رحيله، والإيطالي فيديريكو فيليني بمناسبة مرور 25 عاما على رحيله، والمخرج السويدي إنغمار بيرغمان.



يتواصل حتى الثاني من سبتمبر القادم بالعاصمة البولندية وارسو معرض «حلم امرأة» لمي النوري، وفيه تصور التشكيلية الكويتية المعاناة المشتركة بين نساء العالم.

فاز الفوتوغرافي السعودي عبدالله العكشان بجائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي، عن مسابقة أنستغرام لشهر يوليو الماضي.



ثلج إيرينا ناجي



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ ربما من أروع ما يكون أن تكون فنانة متزوجة بفنان مثلها ويعيشان في انسجام فني قل نظيره، غير أن ذلك، هو من أخطر ما يكون فنيا لا سيما في عين النقاد والجمهور الفني.

فغالبا ما يتم إظهار أحدهما على حساب الآخر، أو يصار إلى اعتبار أن أحدهما يسعى إلى تقليد الآخر، قد يكون هذا ما عانى منه كل من الفنانين إيرينا ناجي الروسية الأصل والفلسطينية الهوى، والفلسطيني الغزاوي ماهر ناجي، لا سيما أن الفنانة إيرينا من الواضح أنها تتمتع بعذوبة لافقة، وأن الفنان ماهر يملك شخصية قوية ونبيلة في الآن ذاته كنتك التي ملكها معظم الرجال في الأيام الغابرة. وقد لا يكون الإعلام تناول تجربة الفنانين، إلا من خلال انتقاد مبطن أو الغمز من قناة أحدهما على حساب الآخر، ولكن ماذا لو تمت الإشارة إلى ما لا يتشاركان فيه فنيا بما يعزّز الاختلاف في الرؤية والتقنية المنبئة على السواء؟ البس ماهر ناجي كنعانياته ملابس تراثية مزركشة كتصريح عن موقف من التاريخ ورغبة في ترسيخه في الذاكرة، لذلك بدت تفاصيل الملابس حادة الحضور وواضحة المعالم، وهو القائل في إحدى مقابلاته عن النسوة الفلسطينيات اللواتي روين ذاكرته منذ أن كان طفلاً "وكيف أنسى؟"، أما إيرينا فهي الماخوذة بالتراث الفلسطيني الذي حدثها عنه الفنان طويلا قبل أن تراه بأم عينها حينما عادت معه للعيش في غزة.

ربما لأجل ذلك جاءت النساء مرتديات الزي الفلسطيني في لوحاتها غائمات وأثيريات، كأنهن خرجن للتو من قصص حاكمها خيال عاشق أكثر مما نسجتها ذاكرة عميقة تغذت على واقع وأبغنت على أزهاره المطرزة بحيطان ماهرة. وربما لأجل ذلك أيضا، عندما تقع عينك على إحدى لوحات الفنانة تشعر بانك دخلت إلى عالم أشبه بالقصص الخرافية ذات النهايات السعيدة، حتما، مهما اشتد الألم الذي اختبرته الفنانة بعيشها في غزة.

للنساء الفلسطينيات في لوحات ماهر حضور طاغ يحصل "طغيانه" من أنهن أكثر "حقيقية" من النسوة اللواتي ترسمهن إيرينا، امرأة ماهر تشبه فلسطينيات اليوم وقد حولهن الفنان إلى رموز خرجت مباشرة من رحم واقع مُضرج بحمرة قائمة لا تحضرها الفنانة إيرينا إلى لوحاتها.

نساء ماهر قادرات على الحب وعيش أنوثتهن والسمود والكذ في أن واحد حسب ما تتطلب الظروف، أما المرأة في لوحة إيرينا، الحاملة المزركشة بالضوء قد لا تشبه فلسطينية الحاضر/ الواقع، لذلك يجيء واقعا مما ترمز إليه وليس العكس، كما في لوحة ماهر، حيث يسبق الواقع الرمز.

المرأة في لوحة إيرينا وحتى الرجال أيضا شخصتهما الفنانة في لحظة اضطدتها من جريان نهر الزمن لتنصصها ببيضاض بالوانها، مُشعة ببياضها، و"كليجية" في وجه كل من يتربص بها أو يريد لها الأندثار. هانئة إيرينا، لا تخاف على نساها من الأندثار، مُفترخة برجالها الأقياء الباهرين بحضورهم وبروح الأمان الذي ينشروه في فضاء اللوحات، هذا ما لا نغش عليه في لوحات ماهر ناجي المشغول بالحرية في لوحاته، تلك التي أراد تنبئتها ففاضت فيها الظلال واحتدت الألوان ولم تهدأ.

وكان الفنانة استمدت من غريزتها الأنثوية المنحرفة نحو الحياة هذه الرؤية الصافية التي كأنها تقول "كل شيء على ما يرام.. كل شيء سيكون على ما يرام"، مهما قست الظروف. أما في لوحات ماهر حتى تلك التي تريد أن تصور حفلات الرقص والزرق، فثمة قلق لا يهدأ وبوارق كابوسية تذكر بمغيبات لشموس مختلفة تندرج الوانها من الحمرة القانية إلى الذهبي المُشعب فالأزرق العميق. الظلال المترامية في خلفية و"أمامية" لوحاته، يقابلها الانشقاع في لوحاتها، الرومانسية في لوحاتها، الدرامية في لوحاته، الشعاعية في لوحاتها، الغنائية في لوحاته، الملحمية في لوحاته، الخرافية في لوحاتها، هو البحيرة الداكنة وهي السطح الذي يتصدع عليه الضوء زخارف آثرة.

لفلسطين الخالدة حقول سحرية تنمو فيها شجرة تحمل ثمرتين مختلفتين: إيرينا وماهر.

فنان لبناني يعيد إحياء فصول الكذب جماليا

● بيترام شلش يقوّض القراءة التاريخية لأعمال فنية مُكرسة



لا شيء ثابتاً.. الكل متحوّل

جديدة جذابة فيها الكثير من الغرائبية. أبداع بيترام شلش في استخدام الألوان المتنافرة وإدخال ألوان "صناعية" استطاعت أن تجد لها حياة تليق بها في صلب طيات وتلافيف ألوان أخرى هي ترابية و"عاقلة" لا تريد أي ثورة على الموروث. وبعيدا عن البراعة التلوينية عند الفنان نصل إلى تشكيل، لا بل تطويع الأشكال في لوحاته وفي مجسماته النحتية على السواء، فشلش يملك موهبة في جعل الأشكال الأكثر صلابة تبدو وكأنها تسيل على نار حامية، ممّا يدعم فكرته عن عالم متحوّل لا يستقر على حال.

ولا شك أن أعمال الفنان تقف قائمة بذاتها وليست بحاجة لأن تكون ترجمة خاصة للأعمال الأخرى، وهي بقراتها وبمظهرها استطاعت أن تقدّم أفكارا عن التحوّل، والاهتراء، والبراء بتصوّر فني خاص يشي بمستقبل فني واعد لبيترام شلش.

* م. ع

حمل النسخات المختلفة والمُتناقضة ودائمة التحوّل للمعاني وللحقائق. ومن خلال معرض قلبه تشكيلي/ نحتي ودخله مفهومي وفلسفي دفعنا الفنان الشاب بيترام شلش إلى التفكير في أمرين، الأمر الأول التفكير في دور الميديا كوسيط معرفي تتعاظم في تجويفه المعاني وتزعرع فيه الحقائق ومنها ما يتعلق على سبيل المثال وليس الحصر بتشويش الحدود التي تفصل بشكل ما بين تعبير شهيد وقتيل، ومجرم وضحية، وإرهاب ودفاع عن النفس.

أما الأمر الثاني الذي طرحه الفنان في معرضه وإن بشكل غير مباشر، فهو محاولة لاستقرار مفهوم الجمال والقيح في اللوحات الشهيرة عالميا وتباعا في الواقع المعيش. وفي خضم المعرض المفهومي الذي قدّمه شلش يبرز أمر آخر لا يتعلق بضموم ومعنى الأعمال، بل يتعلق بحس الجراة الفنية التي يملكها الفنان في اختيار الألوان وتحوير معالم اللوحات العالمية إلى صيغ

منح الفنان اللبناني بيترام شلش لمعرضه الذي أقيم مؤخرا في غاليري "كيد" بالعاصمة اللبنانية بيروت، العنوان نفسه الذي أعطاه أوسكار وايلد لمؤلّفه "اضمحلال الكذب"، طارحا أكثر من سؤال حول ماهية الفن ودوره في عالم متحوّل؟

صورة مجتمع لم ينصفه ولم يدعه يعيش بسلام.

من ناحية استخدم أوسكار وايلد بذكاء معطيات كثيرة من التاريخ البشري/ الفني، ومن ناحية ثانية حول أثارا وأفكارا تتعلق بمجتمعه إلى سلاح ضده وضد كل ما يجسده، وإن كان أوسكار وايلد قد بالغ في بعض آرائه الأساسية لا سيما التي تقول بأن الحياة هي مرآة للفن وليس العكس، فإن الفنان اللبناني بيترام شلش أصاب في هزه لبنيان فكرة "المعارف عليه" أو ما يُسمى من منظور معاصر "بالحقيقة الصادقة"، من خلال إتاحتها الفرصة لزوّار معرضه بأن يقوّضوا القراءة التاريخية لأعمال فنية مُكرسة عبر منحهم فرصة لقراءة شخصية لها مبنية على تباين خلفياتهم الاجتماعية والنفسية والفلسفية.

وإذا كان زمن أوسكار وايلد هو زمن الرياء، فزمن بيترام شلش هو زمن تجويل اللامعنى، واهتراء القيم الإنسانية بفعل ادعاءات مُبتذلة تصر على أنها تريد بالآخر خيرا وتقيم معه حوارا بناء، هذا ما شكّل بيئة خصبة لتتعرّع فيها أفكار الفنان بيترام شلش حول الزيف وضياح المركزية وفقدان أي بوضلة قد تصوّب أي اتجاه فكري أو عملي كان.

هكذا، ومن خلال معرضه الذي ضم لوحات وأعمالا نحتية بالسيراميك أعاد الفنان اللبناني تسليط الضوء على صعوبة، لا بل على استحالة القبض على ماهية الحقيقة الواحدة، وذلك لتفشيها في ملامح متكاثرة نمت في حقل الوعي البشري لتأخذ شكل نبتة واحدة لها ثلاث ثمرات مُتباينة، ثمرات هي بحد ذاتها بذور تتحضر لينمو منها عدد متعاظم من نسخ/ ثمرات مُتناقضة أخرى.

وإذا كان الطرح الذي قدّمه الفنان بترام شلش له أصداد في التاريخ الفني القريب، فهو اليوم أكثر أهمية والجمال والقيح في اللوحات وإلحاحا، لأنه يمس بشكل مصيري جميع المفاصل الحيوية التي تؤثر على كيفية عيشنا في عالم ينوء تحت

□ بيروت - قدّم مؤخرا الفنان اللبناني المتعدد الوسائط بيترام شلش معرضا فنيا في غاليري "كيد" البيروتية تبين فيه دور الفنان الذي لفت النظر إلى أزمة ماهية الحقيقة في زمن وصف بأنه واقع ما بعد الحقيقة.

زائر معرضه لن يخرج وقد حصل على احتمالات ايجابية عن أسئلة تتعلق بدور الفن في هكذا زمن ولا عن معنى "الحقيقة المطلقة"، بل سيغادر معرضه وقد رواده سؤال إضافي حول الفنان بيترام شلش: ما هو موقفه ممّا يتناوله في معرضه؟ هل هو يستسيغ فكرة "جمالية" الكذب المتعدد الأطياف الذي عكف ببراعة وجراة فنية على تصوير فصوله؟ أم هو يقدم مجرد عرض عشوائي لألية القراءة الشخصية لشئنا لشيئنا أنواع الظواهر والحوادث، وهذا من خلال استحضاره لأعمال فنية عالمية عكف شلش على ترجمتها بصريا في لوحاته بشكل خلاق ومختلف تماما؟

شلش يجعل الأشكال الأكثر

صلابة تبدو وكأنها تسيل على نار حامية، ممّا يدعم فكرته عن عالم متحوّل لا يستقر على حال

ما ضاعف من عمق هذه التساؤلات هو أن الفنان الذي تناول هذه الآثار الفنية مُحورا عناصر عدد من اللوحات العالمية، مع الإشارة المباشرة إليها من خلال إعطائه لأعماله المعروضة عناوين تلك اللوحات، هو أن شلش اعتمد في بناء منطق نصه الفني الشائك على مؤلف الكتب الشاعر والصحافي أوسكار وايلد الذي لم يرحمه مُجتمعه بسبب أفكاره الثورية حول الفن وفضحه للرياء الاجتماعي.

وأعطى الفنان بيترام شلش لمعرضه نفس العنوان الذي أعطاه أوسكار وايلد لمؤلّفه، وهو "اضمحلال الكذب"، والمؤلف يضم مجموعة نصوص لا تخلو من التناقض حول ماهية الفن والرغبة في تفويض



معرض للنحت والتصوير في القاهرة يحتفي بالجمال والبهجة



ثراء بصري ولوني

المحيطة بالعناصر تتخلق هذه الشخصيات والأشكال. تفاصيل كثيرة تمتلئ بها اللوحات، ليس اللون آخرها، بل هو جزء من بانوراما متكاملة.

وتتكرر هذه البهجة أيضا في تجربتين تصويريتين هامتين، أولهما تجربة الفنانة السورية سعاد مردم بك التي تتميز تكويناتها عادة بالاستخدام المتعدد والظاهر لتأثيرات القماش الذي نراه في لوحاتها، حيث يلف الجسد على شكل ثوب فلاح أو ملابس تقليدية أو فساتين أنثوية فضفاضة ترتسم عليها زخارف هندسية بشكل واضح كالخطوط والدوائر.

أما التجربة التصويرية الأخرى التي لا تقل بهجة عن سابقتها، فهي تجربة الفنان الشاب مصطفى ربيع، وهي تجربة لا تقف عند حدود الخامة، إذ تنسم أعمال ربيع بالتوليف بين الخامات التي ترسم المدينة وسكانها كما يراهم، أو كما يحلم بهم، مساحة رحبة للسعادة والمرح.

لاحقا بالخامة التي يريدها، وهي عملية معقدة يكتنفها الكثير من الصعاب، خاصة إذا ما تميز الشكل بدقة التفاصيل وتداخلها كما في أعماله المعروضة.

تجربة نحتية أخرى مميزة يقدمها لنا الفنان جمال عبدالناصر بحلوله المتعددة للشكل والتي تحمل قدرا كبيرا من الثراء في المعالجة والصيافة، وفي هذه الأعمال يبتعد عبدالناصر عن غوايته المعتادة في التعامل مع الخامات المتعددة، ويبدأ في صوغ أعماله عن طريق البرونز والخشب، لكنه لا يتخلّى عن اللون، إذ يبدو أن اللون قد أصبح قرينا لتجربته الممتدة منذ ثمانينات القرن الماضي.

ومن النحت إلى التصوير، حيث تطالعنا مجموعة من التجارب التصويرية الهامة والمتنوعة، من بينها أعمال الفنانة رباب نسر، والتي اشتهرت كأحد أبرز محترفي الرسم بخامة الحجر الصيني داخل الحركة الفنية المصرية، يشاركها قلة قليلة من الفنانين أغلبهم من الرجال، غير أن رباب نمر فاجات متابعتها قبل سنوات بخوضها غمار اللون، في مغامرة فنية بدأت فصولها في العام 2006، حين أضافت بعض الومضات اللونية إلى درجات الأبيض والأسود.

وفي أعمالها المشاركة في هذا المعرض نجد هذه التجربة وقد استقرت واتضحت معالمها، لكنها ما زالت محتفظة بنظارتها وعنفوانها البكر كأنما تخوضها لأول مرة. وإلى جانب أعمال رباب نمر يعرض الفنان خالد سرور نماذج من تجربته التصويرية المتميزة، ففي أعمال خالد سرور تبدو المساحات كفضاءات شاسعة للبهجة، يمارس فيها الصغار غريزتهم الطفولية بعفوية، أو كأنها مشاهد مقتطعة من حلم أو خيال طفولي.

ويأخذنا الفنان داخل هذا العالم الملون ذي الحس الغرافيكي والمحدد الملامح، فعن طريق الخطوط السوداء السمكية

تستضيف قاعة الزمالك للفنون في العاصمة المصرية القاهرة حتى منتصف سبتمبر القادم معرضا جامعا لعدد من الأعمال الفنية المشاركة في عرض الموسم الماضي، وهو تقليد سنوي تتبعه القاعة مع فنانها بعرض نماذج من أعمالهم في نهاية كل موسم فني.

ناهد خزام

□ القاهرة - يقام حاليا بقاعة الزمالك للفنون بالقاهرة معرض جماعي تحت عنوان "ماستر بيسز"، والذي يضم نماذج من تجارب مختلفة في مجالي التصوير والنحت

لعدد من أهم الفنانين الفاعلين على ساحة التشكيل المصري الحديث، ما يضعنا إزاء تجربة بصرية ثرية بأساليبها المتباينة والمختلفة.

ونظرة واحدة على أعمال النحت ستعطينا فكرة عن هذا الثراء البصري، فرغم اشتراك أغلب الأعمال النحتية المعروضة في كونها منفذة بخامة البرونز، إلا أن هناك تنوعا ملحوظا في أساليب الصياغة والتعامل مع الكتلة النحتية، وهو اختلاف ملحوظ ومتباين.

ومن بين هذه الأعمال يطالعنا الفنان محمد الفيومي بأسلوب بناء يجمع بين الخطوط العضوية والهندسية، في تالف ينسجم مع حالة الاكتناز التي تتسم بها عناصره المنحوتة في شكل عام. ويمثل عمله المشارك في المعرض رجلا ضخم البنية يجلس في تأمل مشمرا عن ساعديه، وقد التحم جسده الضخم بالأريكة التي يجلس عليها، في هيئة تشبه التشكيلات النحتية للمصري القديم، ففي منحوتات الفيومي ثمة





توفي الأربعة المصور النمساوي إريش ليسينغ عن سن 95 عاما، وهو أحد عمداء التحقيقات المصورة الذي اشتهر خصوصا بتغطيته الثورة المجرية عام 1956، وغطى ليسينغ الأحداث السياسية الكبرى خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا الشرقية خصوصا، مع مئات من الصور عن الثورة المناهضة للشيوعية في المجر.

صحافي ألماني يقاضي أنقرة لاحتجازه في ظروف غير إنسانية

بشكل غير شرعي دون أدلة سليمة. وأعلن أنه ويوجيل سوف يتوجهان إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، إذا لم يحصلوا على تعويض في تركيا.

تجدر الإشارة إلى أن احتجاج يوجيل وألمان آخرين في تركيا "لأسباب سياسية" أدى إلى أزمة شديدة بين برلين وأنقرة العام الماضي. لكن العلاقات تحسنت في الأشهر الأخيرة، خصوصا بعد أن أطلقت تركيا يوجيل في فبراير.

وتتشابه معاناة يوجيل مع معاناة الصحافية الألمانية ميسان تولو التي احتجزت أيضا بنهم مماثلة، ووصلت الأسبوع الماضي إلى ألمانيا بعد رفع الحظر عن سفرها، فيما تستمر محاكمتها في تركيا. واتهمت الصحافية بالانضمام إلى منظمة إرهابية ونشر دعاية إرهابية، وكانت واحدة من عشرات الآلاف من الموظفين الحكوميين والصحافيين الذين اعتقلوا بعد محاولة الانقلاب على الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقالت تولو للصحافيين في مطار شتوتغارت لدى وصولها من اسطنبول "ربما أنني هنا اليوم، لكن مئات من الزملاء والنشطاء المعارضين والمحامين والطلاب - 70 ألف طالب في السجن - ما زالوا مكبلين"، وأضافت "بالتالي لا يمكنني أن أشعر بالسعادة حقا لأنني غادرت الدولة التي كنت أقبع فيها في السجن لأنني أعلم أن شيئا لم يتغير هناك".

وتحدثت تولو عن اقتحام رجال شرطة ملثمين منزلها في منتصف الليل في أبريل العام الماضي، وأيقظوا ابنها من النوم وأسأوا معاملتها وهم يقتشون شقتها قبل أن يلقوا القبض عليها.

وطالبت ألمانيا بإطلاق سراح مواطنيها المسجونين، وبعضهم من أصل تركي، كخطوة ضرورية لتحسين العلاقات مع أنقرة.



دينيز يوجيل يرفض التنازل عن حقوقه

الاتجاهات المعاصرة غائبة عن كليات الإعلام العربية

بوجود شروط أخرى، قدرة على المساهمة الإيجابية في التحول الديمقراطي، وتحسين فرص حرية التعبير، وضمان التعددية، واحترام التنوع. وتوصلت إلى أن البرامج والتخصصات التقليدية مسيطرة على خارطة البرامج التعليمية التي تقدمها هذه المؤسسات، وأن معظم هذه البرامج متشابهة ومكررة.

المعايير التقليدية في كليات الإعلام ولا تراعي التحولات التي تشهدها الصحافة والإعلام والاتجاهات العالمية الجديدة

يضاف إلى ذلك غياب برامج تعليمية حديثة تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة ومتطلبات الصناعة الإعلامية الجديدة. وفي تحليلها لواقع المعايير الخاصة ببرامج الصحافة والإعلام، قالت الدراسة، إن معظم هذه المعايير لا ترتقي إلى مفهوم المعايير القياسية، وأن بعضها مجرد عبارات إنشائية يصعب قياسها، كما أن المعايير الموجودة تقليدية في الأغلب ولم تراعى التحولات التي يشهدها تعليم الصحافة والإعلام والاتجاهات الجديدة التي بدأت تعتمد على مدارس وكليات الإعلام في العالم، وهناك فجوة بين ما تشير إليه المعايير وبين الواقع الموجود في الجامعات.

لـ برلين - أعلن محامي الصحافي الألماني دينيز يوجيل الذي تم احتجازه لمدة عام تقريبا في تركيا، أنه سوف يقاضي الحكومة التركية ويطلبها بتعويض تبلغ قيمته 2.98 مليون ليرة (أي ما يعادل 400 ألف يورو تقريبا).

وقال المحامي فيزل أوك الخميس، إن هذا المبلغ يشمل تعويضات عن خسائر في الإيرادات وأتاعب المحامي وتعويضا كذلك عن الحرمان من الحرية.

وأكد أنه لم يكن مسموحا مطلقا أن يتم القبض على يوجيل لأنه أدى عمله بصفته صحافيا، وقال "يجب أن تدفع الحكومة والمحكمة ثمن هذا الظلم".

وأضاف أوك أنه رفع دعوى بالفعل، وأوضح أنه جاء في صحيفة الدعوى أنه تم احتجاز يوجيل في "ظروف غير إنسانية".

وكانت منظمة "مراسلون بلا حدود" قد أعلنت الأربعاء أن يوجيل يعزّم المطالبة بتعويض عن الحبس من تركيا.

يذكر أنه تم إطلاق سراح يوجيل الذي يعمل مراسلا لدى صحيفة "فيلت" الألمانية من الحبس الاحتياطي بتركيا في فبراير الماضي، وتم السماح له بالسفر حينها، علما بأنه تم احتجازه لفترة طويلة في حبس انفرادي بتركيا دون لائحة اتهام.

وبالتزامن مع إطلاق سراحه من الحبس تم رفع دعوى ضده، لا تزال المحاكمة فيها جارية حتى الآن، ويتم اتهامه فيها بـ"الترويج لمنظمة إرهابية"، وهو مهدد بعقوبة السجن لمدة تصل إلى 18 عاما.

ويتوقع محامي يوجيل أن تعقد جلسة الاستماع الأولى في دعوى يوجيل ضد تركيا في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر القادم.

وأضاف المحامي أنه يتم السعي لإرساء سابقة للصحافيين الآخرين المحتجزين



حربة التعبير متاحة لشركات الإنترنت كما الإعلام

امتلاك غوغل لحقوق المؤسسات الصحافية يحسم المعركة مع ترامب لصالحها

● تصريحات ترامب تهدف إلى الطعن في وسائل إعلام تجري تحقيقات عنه

أن "المحافظين يرون في الكثير من الأحيان تعتمدا على آرائهم" عبر المواقع الإلكترونية. وجدد الرئيس الأميركي انتقاداته، الأربعاء متهما وسائل التواصل الاجتماعي بـ"الانحياز" ضد المحافظين والجمهوريين.

إلا أن المراقبين يحذرون من خطورة تغيير طريقة عمل محررات البحث بغية إرضاء حكومة أو فريق سياسي معين.

ويقول كن بولسون الصحافي السابق في جريدة "يو.أس.أي توداي" والرئيس الحالي لمركز "فرست أمدمنت سنتر" التابع لمعهد نيوزيم "غوغل شركة خاصة لها أنظمتها الحسابية الخاصة ولا تملك الحكومة أي قدرة للتحكم بطريقتها في إدارة شؤونها".

ويلفت إلى أن التهديد الحقيقي "يأتي عندما يكر الرجل الأقوى في العالم بلا هوادة أن أحدا ليس أهلا بالثقة سواء وليست أيضا المؤسسات الصحافية ومحررات البحث".

وحتى من دون الحماية الدستورية، فأي محاولة لوضع ضوابط لمليارات عمليات البحث عبر غوغل مهمة مستحيلة.

ويوضح ديفيد بالتو وهو محام سابق في لجنة شؤون المنافسة ووزارة العدل "لا نضع بشكل متعمد ضوابط على أي من التفاعلات الاقتصادية لأننا نعلم أن الأمر غير ممكن" ولا يتوافق مع المبادئ الديمقراطية.

ويؤكد خبراء آخرون أن تصريحات ترامب ترمي إلى جمع قاعدته الناجحة والظعن في وسائل الإعلام التي تجري تحقيقات عنه حاليا. ويلفت إد بلاك رئيس منظمة "كومبيوتر أند كومونيكيشن إنداستري أسوسيشن" الداعمة لصناعة المعلوماتية ومن أعضائها فيسبوك وغوغل، إلى أن "الأنظمة الاستبدادية تحلم بالتحكم في محررات البحث".

ويضيف "على الحكومة الأميركية الانتفاضة في وجه رقابة كهذه".

يؤكد خبراء الإعلام أن محاولات الرئيس الأميركي للتدخل في طريقة عمل محرر البحث غوغل الذي اتهمه بالانحياز، غير ممكنة في ظل التعديل الأول من الدستور الأميركي، لأن شركات الإنترنت تستفيد من الحقوق الدستورية عينها المتاحة لوسائل الإعلام على صعيد حرية التعبير.

على ما يُرجح أن يعتبره مستخدمو الإنترنت مفيدا ومثيرا للاهتمام. وهذا العمل يكفله التعديل الأول" في الدستور الأميركي الذي يضمن خصوصا حرية التعبير والصحافة.

بدوره يقول إريك غولدمان وهو أحد مدراء قسم التقنيات المتطورة في كلية ساندا كلارا للحقوق في كاليفورنيا إن "محررات البحث خاضعة تماما لمقتضيات التعديل الأول بما يتعلق بنتائج عمليات البحث. وقد أكدت حالات عدة عائدة لأكثر من 15 عاما هذا الأمر".

◀ أي محاولة من ترامب لتصحيح نتائج محررات البحث مثل غوغل ستشكل انتهاكا للتعديل الأول من الدستور الأميركي

ويضيف "أي محاولة من ترامب لتصحيح نتائج محررات البحث ستشكل انتهاكا للتعديل الأول. وهذه المسألة غير واردة البتة".

غير أن تصريحات ترامب أاجت نقاشا عما اعتبره الرئيس الأميركي نتائج خاضعة "للتلاعب" إذ أشار الرئيس إلى وجود عدد أكبر من المراجع المعروضة في هذه النتائج على صلة بوسائل إعلام "يسارية" مقارنة مع تلك المتصلة بالمواقع المحافظة.

ويأتي موقف الرئيس الأميركي بعد انتقادات وجهها زعيم الاكثريّة في مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي الذي اعتبر

واشنطن - حوّل الرئيس الأميركي دونالد ترامب سهام غضبه باتجاه شركات الإنترنت، وخصّ شركة غوغل بالانتقادات الأكثر حدة، غير أن هذا الهجوم من المتوقع ألا يحقق طموحاته بفرض ضوابط قانونية على نتائج عمليات البحث المتصلة بقضايا الساعة عبر محرك البحث الأشهر في العالم.

وتصدرت انتقادات ترامب لشركة غوغل عناوين الأخبار في الأيام الماضية، بعدما اتهم الشركة الأميركية العملاقة، بالتلاعب بالنتائج عبر محركها للبحث على حساب المحافظين ملوّا بإمكانيّة اتخاذ تدابير، لكن الخبراء يقولون إن غوغل (التابعة لشركة "الغابت" القابضة) وغيرها من شركات الإنترنت تستفيد من الحقوق الدستورية عينها المتاحة لوسائل الإعلام على صعيد حرية التعبير.

ويشير هؤلاء إلى أن هذه الحماية تمنع أي إمكانية تدخل من أي رئيس أميركي يعارض مضمون النتائج التي تعرضها محررات البحث.

ويقول يوجين فولوخ أستاذ الحقوق في جامعة "يوسبي.أل.أي" في لوس أنجلوس ومؤلف كتاب صادر في 2012 بشأن الحماية الدستورية لمحررات البحث "الخيارات التحريرية لأي محرك للبحث شبيهة بدرجة كبيرة بهذه الخيارات" في المؤسسات الصحافية التقليدية.

وأكد فولوخ في منشور عبر مدونة "ريزون.كوم"، أن أنظمة الحلول الحسابية المطورة خصوصا من غوغل تمثل "أحكاما تحريرية

هجوم ترامب على الإعلام لا يهدأ

في إسقاط الرئيس ريتشارد نيكسون، متهما برنستين بأنه "يختلق" القصص.

وقاد برنستين مع وودوارد فريق صحفية "واشنطن بوست" الذي بحث في قضية التجسس عام 1972 على مقر الحزب الديمقراطي في مبنى ووترغيت، ثم الكشف عن علاقة تربط عملية التجسس بالبيت الأبيض ما أدى إلى استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون عام 1974.

وكتب ترامب على تويتر "الفوضوي كارل برنستين، رجل يعيش في الماضي ويفكر كمنحط أحمق، يختلق القصة وراء القصة، بات محل سخرية في كل أنحاء البلاد".

كما طال الهجوم أيضا شبكة "سي. أن. أن" الإخبارية التي تعتبر هدفا دائما لترامب الذي قال إن الشبكة "مزرقة من الداخل بسبب كشف كذبة كبيرة لهم، وهم يرفضون الاعتراف بالخطأ".

بدأ أن ترامب كان يحاول في المقابلة التاكيد على أن إقالة كومي مرتبطة بأدائه في مكتب التحقيقات الاتحادي وليس بالتحقيق الذي يجريه مكتب المستشار الخاص في التدخل الروسي خلال انتخابات الرئاسة في عام 2016.

وفي تغريدة على تويتر الخميس، اتهم ترامب القناة الإخبارية وصحافيا يعمل بها يدعى ليستر هولت "بالتلاعب في تسجيلي بشأن روسيا"، لكنه لم يقدم أي دليل يدعم اتهامه. كما هاجم الأربعاء الصحافي كارل برنستين الذي ساهم مع زميله بوب وودوارد



أبلغ تطبيق واتساب مستخدميه أن التشفير الشامل الذي يقدمه للرسائل والوسائط، لا يتم تطبيقه، في حال تم تخزين البيانات كنسخة احتياطية على خادم غوغل، وقال تطبيق الدردشة الشهير «الوسائط والرسائل التي قمت بنسخها احتياطيا ليست محمية بواسطة تشفير واتساب من البداية إلى النهاية أثناء وجود «غوغل درايف»».

@alarabonline

مطلب ليبي على الشبكات الاجتماعية: أوقفوا فوضى السلاح

● التاجوري على فيسبوك يستلهم كلام القذافي: مخازن الأسلحة مفتوحة للجميع



رصاصه في قلب العدو وأخرى في قلب ليبيا

تشكل تحديات حقيقية لعمليات إنفاذ القانون ومراقبة الحظر، ويقول معلق:

Abdu Elg
السلاح في ليبيا لن يتخطى عنه أي طرف، ولذلك لا بد من قوة دولية تنتزعه بقرار وطني ليبي وبمطلب ليبي.
وتهكم مغرد:

@ApqyBap
قلنا لكم رصوا الصفوف رصيتوا (رصصتم) الجيوب ومخازن السلاح ورصيتونا في الطوابير والمعانة والحروب.

في العالم لتصبح ليبيا جنة المهربين على الأرض.

وإذا كنت في ليبيا، يمكنك الحصول على أي نوع من الأسلحة، فقط يكفيك جهاز كمبيوتر أو هاتف جوال مرتبط بالإنترنت لتجد نفسك عضواً في إحدى الصفحات الإلكترونية المتخصصة في بيع الأسلحة، عندها تصبح قادراً على التفاوض وإبرام صفقات البيع والشراء.

ويوضح نيك جينزنجونز، مدير خدمات بحوث التسليح "بينما يبدو أن التجارة عبر الإنترنت لا تمثل إلا الجزء الصغير من تجارة الأسلحة غير المشروعة في ليبيا، فإن هويتها النسبية، والعوائق المحدودة أمام دخولها، وطبيعتها الموزعة، من المرجح أن

وجزم مغرد:

@jasme5422
لا حل في ليبيا إلا بنزع السلاح من الميليشيات وإعادة بناء الجيش والشرطة المحترفة.
واكد متفاعل:

@asernassir
في ليبيا لازالت الأموال تجر المحمق والأغبياء، اللغة السلاح #ليبيا #طرابلس.

وبعد سقوط القذافي أصبح مخزون البلاد من الأسلحة متاحاً للجميع وفتحت الأبواب على مصراعها لكل عصابات تهريب السلاح

الليبيون ملوا الحرب وبدأوا "ثورة" على الشبكات الاجتماعية تدعو إلى إنهاء فوضى السلاح. خاصة في ظل إصرار البعض على إعادة الأخطاء السابقة التي تسببت في هدم ليبيا وتشريد الليبيين.

يذكر أن انتشار السلاح من أكثر التحديات التي تواجه الليبيين. وكان ليبيون تداولوا قبل فترة وجيزة "إعلاناً استعراضياً" لأحدهم يقول فيه إنه بحاجة إلى دبابه بشكل مستعجل، وأنه مستعد أن يدفع ربع مليون دينار ليبي مقابل الحصول عليها.

يذكر أن الجزء الأكبر من فوضى السلاح التي تشهدها ليبيا حالياً بدأ بعرض وقبول إلكتروني. ويقول خبراء اجتماعيون إن العديد من الشباب الليبيين أصبحوا مهوسين بحمل السلاح في زمن الفوضى، وإن العديد منهم مارس عمليات قتل، وإطلاق نيران عشوائية، محتجباً بجماعات وميليشيات انضم إليها لتأمين قوت يومه، وهذا يعني نشوء جيل ليبي اعتاد العيش خارج إطار القانون وأمن من العقوبة، مما سيؤدي بظلاله القاتمة على المجتمع الليبي خلال العقود القادمة. وكتب مغرد:

@owga83tarooqa
الحاجة الوحيدة المتوفرة في ليبيا ويعطوا فيها ببلاش (مجانا) هي السلاح.

وقال آخر:

@TaherSonni
في ليبيا الشباب وقود الحرب، والفوضى لتسليمتنا مفاتيح البلاد للأجنبي منذ البداية! ندفع لهم فاتورة السلاح لنهدم، وندفع لهم فاتورة البناء لنعمر، والإرهاب بين هذا وذاك يترص ويقتل الجميع، الحل لن يتم إلا من الداخل (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).. رحم الله ضحايانا الليبيين.

وقال الناشط الليبي لؤي عمران:

@loayomran
أنا لاحظت أنني أكتب كل سنة منذ عام 2013 ويكرر تغريدات "اللهم احفظ طرابلس.. ولا يتغير شيء في عاصمتنا، فقط يمر عام آخر وأجدني مضطراً مجدداً لإعادة الأمنيات نفسها بأن يحل السلام عليها، وعلى باقي مدن ليبيا، ولن يحدث ذلك إلا بجمع السلاح والتخلص من سيطرة الميليشيات، وبمعجزة من الله.

طرابلس - أعادت تدوينه على فيسبوك لأمر كتبية "نوار طرابلس"، هيثم التاجوري، قال فيها إن "مخازن السلاح مفتوحة من الألف إلى الياء" الجدل على الشبكات الاجتماعية حول فوضى السلاح في ليبيا. وتعرض التاجوري لسخرية واسعة لأنه وفق معلقين على تويتر وفيسبوك يعيد أخطاء الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بحذافيرها.

وكتب التاجوري الثلاثاء:
Haithem Tajoory
مخازن السلاح مفتوحة من الألف إلى الياء من أجل طرابلس وأهلها لصد العدوان وكف المعتدي ومهما طال الحرب فليتنا مدد ولكل شيء حساب وعندنا عهد ومعنا الحق وفي الحرب رجال.

ولاقى تدوينه التاجوري تفاعلاً واسعاً من الليبيين على الشبكات الاجتماعية. وعلق مغرد على تويتر:

@IAlmahgoub
هيثم التاجوري على خطى القذافي يأمر بفتح المخازن وتوزيع السلاح لكل من هو قادر على رفع حديدة أو قطعة خشب! أنا كمواطن بسيط نحب نقوله يا متع (صاحب) سراويل HD: شنو يحزها توه (من سيوقفهم الآن).

وجاء في تعليق على فيسبوك:
aoof M Tabet
قالها معمر القذافي "مخازن السلاح مفتوحة". وبعدها ضاعت طرابلس وضاع حتى هو.

واعتبر آخر:

Moaid Al Geryane
كان نفع (السلاح) راهو نفع معمر.

وسخر مغرد:

@mohamedmmd61
غريب أمر رؤوس الميليشيات، لا تذكرون الشعب إلا في حصص الموت، هيثم التاجوري فتح مخازن السلاح من الألف إلى الياء، ولم يستطع أن يفتح شبكات مصرف من الألف إلى الباء.. #طرابلس #ليبيا.

«بياو».. عين الصين التي لا تنام لدحض الشائعات

وكان مصدر أغلب الحالات شركة سينا التي تملك موقع ويبو وشركة تنسنت التي تملك تطبيق ويتشات وشركة بايدو ومجموعة علي بابا.

وتقضي القوانين الصينية بمعاينة مروحي الشائعات بالسجن لمدة تصل إلى سبع سنوات. وقد تؤدي التدوينات التي تحتوي شائعات وبزورها خمسة آلاف مستخدم للإنترنت أو يتم تداولها أكثر من 500 مرة إلى أحكام بالسجن أيضاً. وتستضيف اللجنة المركزية لشؤون الفضاء الإلكتروني المنصة مع وكالة شينخوا الرسمية للأخبار. وتدمج بياو بين أكثر من 40 منصة إلكترونية محلية لدحض الشائعات وتستخدم الذكاء الاصطناعي للتعرف على الشائعات وتعمل المنصة الإلكترونية بتوجيه من إدارة حكومية.

وكان تقرير مركز معلومات شبكة الإنترنت الصينية (CNNIC) كشف أن عدد مستخدمي الإنترنت في الصين وصل إلى 802 مليون. ويعتبر موقع فوربس الأميركي معدل انتشار الإنترنت 57.7 بالمئة، لا يزال منخفضاً مع الأخذ بعين الاعتبار عدد سكان الصين البالغ 1.4 مليار نسمة، حيث لا يزال هناك شخصان من بين كل خمسة أشخاص غير قادرين على الوصول إلى الإنترنت. وتعد الهواتف الذكية التي يملكها 98.3 بالمئة من مستخدمي الإنترنت بمثابة الأداة المهيمنة بالنسبة للوصول إلى الإنترنت. وتعتبر الصين أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم.

لا يكين - أطلقت الصين منصة إلكترونية تشمل تطبيقاً للهواتف المحمولة تتيح للمواطنين الإبلاغ عن "الشائعات على الإنترنت" وتستخدم أيضاً الذكاء الاصطناعي للتعرف على التقارير الكاذبة، وذلك في إطار حملة بكين على ما تعتبره محتوى مزعجاً للاستقرار.

وتأتي المنصة، التي بدأت العمل الأربعاء، في وقت تكثف فيه بكين جهودها لمراقبة الإنترنت، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الناس لمناقشة أمور أخرى تتسم بالحساسية رغم الرقابة الصارمة. وإلى جانب موقع إلكتروني، تشمل منصة بياو تطبيقاً للهواتف المحمولة وحسابات للتواصل الاجتماعي بموقع ويبو وتطبيق ويتشات عملاق التواصل الاجتماعي. وتعني كلمة بياو "دحض الشائعات".

وعبر هذه القنوات، ستبث منصة بياو أخباراً "حقيقية" مصادرها تقارير من وسائل إعلام تملكها الدولة وصحف محلية تحت إدارة حزبية ووكالات حكومية مختلفة. وتفيد بيانات رسمية بأن الجهات المنظمة لخدمة الإنترنت تلقت 6.7 مليون بلاغ عن معلومات مخالفة للقانون وكاذبة في يوليو،

أبرز تغريدات العرب

ghathami
ومن المضار الجانبية للثقافة جنوح صاحبها إلى طلب التفرد عبر إزاحة غيره عن السكة.

gamaleid
إن السجن ليس فقط الجدران الأربعة وليس الجلاذ أو التعذيب، إنه بالدرجة الأولى خوف الإنسان ورعبه، حتى قبل أن يدخل السجن، وهذا بالضبط ما يريده الجلاذون.

Ayadjamaladdin
إذا كانت العلمانية سيئة.. فلماذا ترحفون على بطونكم من أجل الحصول على لجوء في دولة علمانية؟
ماذا لا تتركوا الغرب العلماني وتعودوا إلى العراق الشيعي؟

Angham
أنغام فنانة مصرية.

sawra11
معتقل سياسي ذهب إلى مكتبة السجن يسأل عن كتاب معين.. مسؤول في المكتبة قال له "الكتاب مش موجود بس المؤلف بتاعه في الزنزانة اللي جنبك".

KFAIMutawa
عندما تم اضطهاد اليهود في القرن الماضي هاجروا إلى مختلف الدول وعملوا حتى وصلوا إلى القمة، بينما العرب والمسلمون من بعد الإبادة هاجروا وتقلوا معهم التخلف والإرهاب.

AliNajim
العمر المناسب للزواج هو العمر الذي تلتقي فيه بالشخص المناسب!

HashimAHashim58
تعيش الأمة خلطاً شديداً ومخيفاً بين الدين والتشدد وذلك يحمل مسؤوليات عظمى للمؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية والثقافية لتخليصنا منه والسمو بعقولنا وعواطفنا عنه كبشر.

nae
من أطرف ما قرأت أن اسم الريموت باللغة العربية هو "الهاكوم".

logg_
معهد الإحصاء ينشر نسب الفساد؛ 64 بالمئة في قطاع الديوانة و63 بالمئة في الصحة و52 بالمئة في الأمن، برنامج اقتصادي يدوخ تونس.

Neelson_1
الحياة لا تعطي دروساً مجانية لأحد، فحين أقول "إن الحياة علمتني، تأكد من أنني دفعت الثمن".

abuahmedalqarni
رسالة محفزة. إذا كنت لا تحب عمك 1- فخذ قرصاً منزلياً واستحبه. 2- خذ قرصاً آخر، واستبدأ تحب رئيس عمك أكثر. 3- تزوج، ثم ستحب مكتبك إلى الأبد. ضد الإنجاب والتكاثر.

عدد مستخدمي الإنترنت في الصين، ما يعادل نسبة 57.7 بالمئة من السكان

802



فرص النمو المستقبلية لصناعة الشوكولاتة تقلب موازين القوى، لتتحول من السوق الأميركية والأوروبية إلى أماكن أخرى على رأسها الصين والهند.

الاحتباس الحراري يجعل ثمرة الكاكاو تواجه تحديات جسيمة تتهدد زراعتها مما يؤثر سلباً على صناعة الشوكولاتة بوصف الثمرة من مكونات إنتاجها الأساسية.

الشوكولاته تنقرض خلال نصف قرن

● ثمرة الكاكاو توحد جهود منتجيها وشركات الشوكولاتة العالمية ● صناعة تعاني استغلالاً مفرطاً في عالم الموضة والجمال



مذاق يوحد الجهود للخروج من أزمة فقدانها

بشكل كامل من العملية. وفي حالة منطقة ساحل العاج لا يوجد سوى حوالي 30 بالمائة من المزارعين حالياً ممن حصلوا على شهادات معتمدة.

ومن الصعوبات الأخرى ضمان عدم تشغيل الأطفال عبر سلسلة التوريد بأكملها وهو أمر يكاد يكون من المستحيل السيطرة عليه، إذ بينت تقارير أن ظروف العمل في البلدان المنتجة للكاكاو في أفريقيا قاسية جداً وغير مناسبة، حيث يتم استغلال الأطفال في أعمال شاقة ومتعبة، على سبيل المثال يعمل حوالي 12 ألف طفل كالعبيد في مزارع الكاكاو في ساحل العاج التي تعد أكثر بلدان العالم إنتاجاً للشوكولاتة.

ولاقت القضية ضجة في الأوساط العالمية، ووصلت إلى منظمات حقوقية وإنسانية لمكافحة هذا الأمر، كما قامت بعض وسائل الإعلام بإصدار تقارير في هذا الشأن.

ولدى مننحي الكاكاو المحليين في أفريقيا خطط خاصة بهم، واطلقوا مبادرة شبيهة بمبادرة "أوبك" (مؤسسة تمويل إنمائي حكومية دولية أنشأتها الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول)، يهدفون من خلالها إلى التأثير على أسعار الكاكاو العالمية من خلال تنسيق أفضل لمستويات الإنتاج وسياسات المبيعات بين الدول. وهذا من شأنه أن يحمي بشكل أفضل مزارعي الكاكاو المعرضين لتقلبات الأسعار في الأسواق العالمية.

ورغم أن إعلان حالة الخطر التي من الممكن أن تتعرض لها صناعة الشوكولاتة قد يكون مبالغا فيه في الوقت الحالي، تبقى المخاطر حقيقية، ومن الضروري أن يتم أخذها بعين الاعتبار.

لكن الوضع يبعث على التفاؤل ولا سيما في ظل مساهمة أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية تصنيع الشوكولاتة بمجهوداتهم الخاصة، ولمعرفة ما إذا كان ذلك سيكفي لتأمين مستقبل الشوكولاتة يتعين على المسؤولين متابعة ومراقبة ذلك باستمرار.

إلى الشوكولاتة باعتبارها رمزاً للثروة والغنى، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العلامات التجارية المميزة. ويعتبر الجزائريون الشوكولاتة وسيلة معززة للطاقة، مما يدفع إلى زيادة الاستهلاك الفردي خاصة بين الشباب.

صناعة مستدامة

تشارك كبرى الشركات المنتجة للشوكولاتة بنشاط في مبادرات الاستدامة مثل مبادرة "رين فوريست إليانس"، ومبادرة "يو.تي.زي"، ومبادرة "فير تريف". وقد قامت شركة مارس الأميركية -وهي الشركة الرائدة في صناعة الحلوى في العالم وفقاً لمبيعات عام 2017 بتخصيص مليار دولار لتمويل إنتاج المزيد من الكاكاو المقاوم للحرارة.

وعلاوة على ذلك كانت مارس في عام 2009 أول شركة شوكولاتة كبرى تعتمد شهادة تصديق الكاكاو بنسبة 100 بالمائة بحلول عام 2020، تليها الشركات المنافسة هيرشي الأميركية وفيريرو الإيطالية ولينيت السويسرية. أما شركة مونديليز إنترناشيونال فتشارك أيضاً في سياق مبادرات الاستدامة. وتعتبر شركة ميلكا السويسرية من أحدث الشركات التي تنضم إلى مبادرة "كاكاو لايف"، التي تم إطلاقها في عام 2012 لتمكين مزارعي الكاكاو.

ورغم أن هذه المبادرات تمثل قفزة كبيرة إلى الأمام، إلا أن أصحاب المصلحة الرئيسيين في سلسلة التوريد يعترفون بأن هذه المبادرات لا تكفي لانتشال مزارعي الكاكاو من الفقر، وهي واحدة من المشاكل الرئيسية التي يواجهونها، مثال ذلك منطقة ساحل العاج، المنتج الأساسي للكاكاو، حيث سيكسب مزارع الكاكاو المتحصل على شهادة "يو.تي.زي" دخلاً سنوياً إضافياً قدره 84-134 يورو بزيادة تقارب 16 بالمائة فقط مقارنة بالمزارع غير المعتمد.

وهناك بعض التحديات الأخرى، مثل الوصول المحدود للشهادات، حيث يجب أن يكون المزارعون أعضاء في هذه المبادرات للاستفادة

المناطق التي يمكن أن تنمو فيها. وتوجد مناطق رئيسية لزراعة الكاكاو في منطقة غرب أفريقيا، حيث ساهمت منطقتا ساحل العاج وغانا وحدهما في إنتاج أكثر من 50 بالمائة من إجمالي إنتاج العالم.

ومع ذلك -وكنتيجة للاحتباس الحراري- من المتوقع أن تتحرك زراعة الكاكاو في هذه المناطق صعوداً للحفاظ على ظروف النمو المثلى. ويكمن التحدي في أنه عادة ما يتم حفر الزراعة في معظم المناطق المرتفعة المحسوبة أو أن هذه المناطق قد لا تكون مناسبة أصلاً للزراعة.

وتواجه زراعة الكاكاو بعض التحديات والمشكلات الأخرى، منها الأمراض والآفات، وتفسير التقديرات إلى أن هذه المشكلات وحدها تسبب خسائر سنوية تتراوح بين 30 و40 بالمائة من إجمالي إنتاج الكاكاو العالمي. وأعلنت منطقة ساحل العاج في يونيو الماضي أنها ستضطر إلى إزالة مزرعة كاملة من الكاكاو تبلغ مساحتها 100 ألف هكتار ملوثة بفيروس "البرعم المتورم" لمنعه من الانتشار بصورة أكبر، وأن ذلك سوف يستغرق خمس سنوات على الأقل قبل إعادة زراعة المنطقة مرة أخرى. ونتيجة للمخاطر الطبيعية المقلنة بتقلبات الأسعار، يبحث مزارعو الكاكاو عن بدائل من المحتمل أن تكون أكثر ربحية وأسهل في الإنتاج.

وشهدت إندونيسيا -ثالث أكبر منتج للكاكاو في العالم- انخفاضاً في إنتاج الكاكاو منذ عام 2010 بسبب سوء الأحوال الجوية وتقدم عمر الأشجار. ونتيجة لذلك تحول بعض المزارعين إلى زراعة محاصيل أخرى مثل الذرة والمطاط وزيت النخيل. ترسل هذه التهديدات وارتفاع الطلب في الأسواق الجديدة إشارة واضحة إلى مننحي الكاكاو الرئيسيين، حيث تتطلع غانا -ثاني أكبر مورد للكاكاو في العالم- إلى آسيا وتحديداً إلى الصين من أجل تعزيز إنتاجها السنوي من الكاكاو، من خلال الحصول على قرض بقيمة 1.5 مليار دولار من بنك إكسبم الصيني. وتدعم حكومات الدولتين هذه الجهود بسبب وجود مصلحة مشتركة بينهما تنعكس على سوق الشوكولاتة الصينية.

وتوجد جهات أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا، منها دولتا الإمارات والسعودية اللتان تحتلان مركزاً رائداً في الإنفاق على الشوكولاتة للشخص الواحد، وهو أعلى بكثير من المتوسط الإقليمي. والمستهلكون في هذه الأسواق ينظر و ن

ذلك اتجاه العديد من أثرياء الصين إلى التسوق عبر الإنترنت من أجل شراء الأطعمة الأجنبية عالية الجودة، وهو ما دفع بعض التجار والموردين مثل علي بابا (أكبر موقع صيني للتجارة الإلكترونية) إلى إعادة النظر في أسلوب عملهم من أجل البقاء على رأس قائمة مصادر التسوق عبر الإنترنت.

إنتاج معرض للخطر

يكافح منتجو الشوكولاتة من أجل الحفاظ على الإنتاجية، فثمرة الكاكاو التي يتم من خلالها تصنيع الشوكولاتة (مشتقات الكاكاو تعد أبرز مكونات صناعة الشوكولاتة) تحتاج إلى مناخ استوائي رطب وظلال الغابات المطيرة، التي تحد من



تواجه صناعة الشوكولاتة -أحد أكثر المأكولات شعبية في العالم- خطر الانقراض خلال الثلاثين سنة القادمة، وذلك عائد إلى عدة أسباب أهمها أزمة زراعة الكاكاو أحد أهم العناصر الأساسية لصنع الشوكولاتة، بالإضافة إلى استغلالها المفرط في عالم الموضة والجمال وصناعة المجسمات البشرية والحيوانية.

□ لندن - كشف عدد من المقالات في الأونة الأخيرة أن العالم ينجه نحو أزمة شوكولاتة كبرى، وأنها ستقرض من الأسواق بحلول عام 2050.

ويرجع سبب هذه التوقعات إلى الاستهلاك المفرط للشوكولاتة من أجل استخلاص فوائد صحية وتجميلية كمكافحة الشيخوخة وتخفيف التوتر وتنظيم ضغط الدم وغيرها، حيث ينصح خبراء التجميل باللجوء إلى التدليك بالشوكولاتة لتحسين المزاج وتلميع البشرة وتنعيم الجلد، كما ينصحون أيضاً بوضعها كقناع للحصول على وجه أكثر جمالاً ونضارة، وللعناية بالقدمين، بالإضافة إلى استهلاك كميات كبيرة على منصات الموضة والأزياء من خلال استغلالها في حياكة التصاميم، واستخدامها أيضاً في صناعة مجسمات لنجوم عالمي الرياضة والفن.

أدى كل هذا -إلى جانب تراجع إنتاج الكاكاو- إلى مضاعفة الطلب عليها في السوق العالمية ومن المحتمل أن تتضاعف أكثر بحلول عام 2025 مقارنة بمستواها في عام 2015.

وتعد صناعة الشوكولاتة من الصناعات الراضية، وهي تنمو باستمرار، إذ تقدر كميّة المال المستثمر فيها بحوالي 50 بليون دولار أميركي في السنة، وذلك بالتركيز على المبيعات في سائر أرجاء العالم.

وعلى الرغم من توسع سوق صناعة الشوكولاتة عالمياً، إلا أن مزارعي الكاكاو والعاملين في الخطوات الأولية لهذه الصناعة غير مدركين لحجم مبيعات هذه السلعة وقيمتها، حتى أن بعض العاملين في ساحل العاج لم يكونوا يعرفون مذاق الشوكولاتة من قبل، وذلك لغلاء سعرها في مثل ذلك البلد الفقير.

ويوجد أكبر مستهلكي الشوكولاتة بشكل عام في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، حيث يتم تناول أكثر من نصف جميع أنواع الشوكولاتة المنتجة، وتبلغ حصة أوروبا من هذه الصناعة حوالي 45 بالمائة من قيمة عائدات الشوكولاتة في العالم، في حين أن الولايات المتحدة تبلغ حصتها ما يعادل 20 بليون دولار أميركي (أي حوالي 40 بالمائة).

ونشأ في الأونة الأخيرة تكتل من شركات شوكولاتة أوروبية وأميركية تحت اسم "بيغ شوكولاتة"، ينتج ما قيمته 13 بليون دولار أميركي في السنة من مبيعات الشوكولاتة، ويتسكل ما مقداره ثلثا الإنتاج في الولايات المتحدة.

وتعتبر سويسرا أكثر دولة محبة للشوكولاتة في العالم، إذ قدر استهلاك الفرد فيها بأكثر من 8 كيلوغرامات في عام 2017. وعلى الرغم من أن الأسواق المتقدمة تقف في طليعة إنتاج الشوكولاتة إلا أن فرص النمو المستقبلية يمكن أن تكون في أماكن أخرى، مثل الصين والهند حيث يتجاوز عدد السكان في هذين البلدين مليارين ونصف المليار نسمة.

وقد أدت حركة التحضر السريعة، ونمو الطبقة الوسطى وتغير أنواق المستهلكين إلى زيادة الإقبال على الشوكولاتة. وتعد الهند حالياً

واحدة من أسرع أسواق الشوكولاتة نمواً، حيث ارتفع الطلب عليها بشكل مطرد خلال السنوات الماضية، وفي عام 2016 تم استهلاك أكثر من 228 ألف طن، بزيادة قدرها 50 بالمائة مقارنة بالعام 2011، فالهند لديهم حاسة تذوق لكل ما هو حلو، وأصبحت الشوكولاتة واحدة من مأكولاتهم المفضلة؛ فهم يرون أنها صحية ولا يترددون في تناولها كوجبة خفيفة.

أما بالنسبة إلى الصين -وعقب الإصلاحات الاقتصادية في أوائل ثمانينات القرن الماضي- فلم تكن الشوكولاتة منتشرة بهذا القدر، ما أدى إلى تخلف الصين عن أقرانها من الدول الأخرى من حيث استهلاك الشوكولاتة، وسجلت استهلاكاً لا يتعدى الكيلوغرام لكل شخص في السنة الواحدة.

لكن الأمور تتغير مع ظهور اتجاهات جديدة مثل تطور زراعة البن، مما أثر على طرق استهلاك الشوكولاتة، بالإضافة إلى





يتمتع الجينسينغ بفوائد عديدة أهمها الحفاظ على حيوية الجلد وتعزيز عملية إنتاج الكولاجين، إلى جانب قدرته على ترميم البشرة التي تتعرض للجروح وإزالة آثار الندوب.

جرائم تصدم الشارع المصري.. آباء يقتلون أطفالهم «خشية إملاق»

● الضغوط النفسية والمادية مقبرة الروابط الأسرية ● الأبناء يسدون فاتورة الخلافات الزوجية



أطفال في حاجة إلى الحماية

لنقل ولاية الأطفال إليها، بعيدا عن تركهم عرضة لمخاطر الخلافات بين الزوجين. وقال أحمد مهران، المحامي والباحث القانوني في الشؤون الأسرية، إن "الحل الأمثل لحماية الصغار من بطش الآباء، انتقال الولاية عليهم إلى شخصيات موثوق بها، بعيدا عن النزاعات الحاصلة بين الزوجين، خاصة إذا كانا في مقتبل العمر ولا يدركان قيمة مسؤولية أن يكون لديهما أبناء يستحقون الرعاية".

وأضاف لـ"العرب" أن القانون يعطي أقارب الطفل الحق في حضائنه، إذا كان يتعرض لأذى داخل أسرته من والديه الحاضنين له، مثل تعاطبهما المخدرات أو الاعتداء عليه بالضرب أو إقامة داخل أسرة غير مستقرة ما يعرض حياته للخطر، وهنا يتوقف الأمر على تدخل عائلتي الزوجين لحماية الأطفال.

لا يحقق ذاتهم ولا يصل بهم إلى أهدافهم، وهؤلاء يشعرون بأنهم غير مستعدين للاستقرار العائلي، ما يجعلهم يتحولون إلى شخصيات محبطة من الحياة، ويعتمدون العنف في مواجهة الأعباء ويرتكبون جرائم تصل إلى حد قتل أقرب الناس إليهم. وتابع "هناك قاعدة في علم النفس تتعلق بالانكسار العقلي عند البعض من الآباء، وفي هذه الحالة يشعر رب الأسرة بأن الأبناء مسؤولون عن كل أزمات حياته، وبأن الانتقام منهم بالعنف الجسدي وقسوة التربية وحرمانهم من كل متطلبات الحياة -وأحيانا قتلهم- قد يخرجهم من دائرة الأزمات المتكررة".

وأمام هذه المخاطر التي تحاك ضد الأطفال بسبب التوترات الأسرية، خرجت أصوات عدة تدعو إلى حتمية تدخل العائلات

ببقي جزء من المسؤولية على انتشار العنف المجتمعي، في الشارع أو من خلال الأعمال الفنية التي تتناول قضايا العنف والبلطجة على أنها ظاهرة منتشرة في المجتمع، حتى أصبح الانتقام من الأشخاص بالقتل من الأمور العادية في الكثير من الأسر دون شعور المتهم بأنه ارتكب فعلا منحرفا.

ويشير متخصصون في الطب النفسي إلى أن غياب مشاعر الأبوة داخل بعض الأسر يرتبط بتراكم الأزمات والفشل في التوصل إلى حلول جذرية لها، وفي هذه الحالة تزداد معدلات الانكسار وعدم القدرة على الثبات الانفعالي، ويكون الانتقام من الطرف الضعيف داخل الأسرة حلا متالبا لمواجهة الأزمات. وقال علي عبدالراضي، الباحث في علم النفس، لـ"العرب" هناك فئة من الآباء تعتقد أن تحمل مسؤولية الأبناء سريعا

حتى وقت قريب كان البعض من الآباء في مصر يقتلون أطفالهم نتيجة القسوة المفرطة عند التربية، لكن الظاهرة الجديدة التي بدأت تزحف على المجتمع أصابته بصدمة أن القتل الأسري للأبناء أصبح يحدث بذريعة التخلص من الأعباء المادية، واعتقاد البعض من الآباء أنهم غير مستعدين للإنجاب وتحمل المسؤولية مبكرا.

أميرة فكري

يد الأب أو الأم، لأن البعض يعتقد بعد فترة أنه تسرع في تحمل مسؤولية الأبناء.

وأكدت سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، أن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على الوالدين تجعلهما يشعران بالندم على حمل لقب أب أو أم، وعلى أن يكونا مسؤولين عن الإنفاق والتربية وتقيد حرياتهما. ومن الآباء من يعتقد أن الأبناء فقط سبب عدم الانفصال، وهنا قد يقررون الانتقام منهم بقتلهم للتحري من سجن الأسرة.

وأضافت لـ "العرب"، أنه في ظل التغيرات المجتمعية وانتشار معدلات العنف الأسري تجاه الأطفال، والتعامل معهم بامتعاض وأحيانا بكراهية، من الضروري أن يترتب حديثو الزواج في الإنجاب لتحديد ما إذا كان اختيار شريك الحياة متوافقا أم لا، لأن الأبناء وحدهم من يدفعون فاتورة الخلاف المستقبلي بين الآباء، وأحيانا يتم قتلهم وبرهنت خضر على ذلك بأن واقعة قتل

أب لطفله كانت بسبب خلافات مع الزوجة وشعوره بأن ابنه أصبحا عبئا ماديا عليه، كما أنه إثر حادثة إلقاء الأم طفلها في المياه لقتلها غرقا كان المبرر المعلن هو الانتقام من الأب بسبب كثرة الخلافات الزوجية، والشعور بأنها لن تستطيع وحدها تحمل تربيتهما والإنفاق عليهما.

ويخشى متابعون أن يتحول انتقام بعض الآباء من الأبناء إلى ظاهرة يصعب السيطرة عليها، في ظل التعامل الرسمي مع مثل هذه الحوادث بنوع من التجاهل، وعدم التوقف أمامها للبحث في أسبابها والوصول إلى حلول جذرية، ترتبط بتكثيف حملات التوعية الدينية والإعلامية والاجتماعية والأسرية للأبناء.

ويعترف أكثر الآباء المتورطين في جرائم عنف ضد أطفالهم، بأن تعرضهم لعنف أسري خلال فترة المراهقة أحد دوافع الجريمة، وهذه الفئة تعتقد أن الانتقام من الأبناء جزء من رد اعتبارها على إهانته عند الصغر، مثلما ذكر الأب المتهم بقتل طفليه غرقا. غير أن التفسير النفسي لجرائم قتل الأبناء

□ أقدم أب لطفلين في محافظة الدقهلية غرب القاهرة، قبل أيام قليلة، على إلقاءهما في مياه النيل، وماتا غرقا، ويرر ذلك أمام تحقيقات النيابة العامة بأنه أراد الانتقام منهما بسبب إزعجهما المادي له وشعوره بأنهما عبء عليه بعد خلافاته مع زوجته. ولم تمر ساعات على الواقعة حتى أقدمت أم لطفلين في محافظة المنيا، جنوب مصر، على فعل الأمر ذاته، بإلقاء طفلها في مجرى مائى، غرق أحدهما، وأنقذ الأهالي الآخر، وقالت إنها قامت بذلك لكثرة المشكلات مع زوجها، وأرادت الانفصال عنه والتخلص من تربية الطفلين.

القاسم المشترك بين الواقعتين أن مبررات الأب والأم المتهمين بارتكاب الجريمتين، ارتبطت بأن تربية الأطفال أصبحت حملا ثقيلا على البعض من الآباء، عندما تتصاعد حدة الخلافات داخل الأسرة الواحدة، ويتصل كل طرف من مسؤولية الصغار مستقبلا.

الحل الأمثل لحماية الأطفال من

عنف الآباء هو إسناد الوصاية

عليهم إلى أشخاص موثوق بهم

يتكفلون برعايتهم

ويرى خبراء في علم الاجتماع أن القتل الأسري للأبناء انعكاس للجرائم المتكررة في المجتمع، حيث يتأثر البعض من الآباء بالواقع السلبي المحيط، وتغيب عنهم سمات الأبوة الرشيدة، وينتقل عنفهم نحو الحلقة الأضعف التي هي الأطفال، إذا شعروا بأن هؤلاء أحد الأسباب الرئيسية للتعاسة في الحياة.

ويقول أصحاب هذا الرأي إن التريث في الإنجاب لحين اختبار نجاح الزواج من عدمه، قد يجنب الأطفال التعرض للعنف أو القتل الأسري وإمكانية الانتقام منهم مستقبلا، على

الأمومة تؤثر في الصحة الذهنية للكثير من النساء

تدهور الصحة الذهنية للأمهات

ظهر بشكل خاص في الفترة الممتدة بين السنتين الرابعة والسابعة بعد الولادة

مختصة بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية في الفترة بين 2002 و2016، جمعت خلالها معلومات عن دخل وتعليم وصحة 15 ألف أسرة في ألمانيا، وكان الدافع إلى الدراسة نقاش أثر في 2015 حول موضوع "الندم على الأمومة". وأكدت الدراسة أن الحمل وإنجاب الأطفال يمكنهما أن يتركبا أثرا دائما في الدماغ ويؤثرا على كيفية استجابتهن للعلاجات الهرمونية في

شعرن فيها بالتوازن، أو أحسن فيها بالشباط والحيوية. وأظهرت الدراسة تدهورا في الصحة الذهنية للنساء اللاتي ليس لديهن أطفال ولكن بدرجة أقل من النساء الأمهات، وأوضحت أن تدهور الصحة الذهنية للأمهات ظهر بشكل خاص في الفترة الممتدة بين السنتين الرابعة والسابعة بعد الولادة.

ويقول ماركو جيسلمان من معهد دي.آي. دبليو "نحن نفسر ذلك بأن الصورة النمطية للأم العاملة في هذه المرحلة تصبح مضطربة، وأن هذه المرحلة تشهد علاقة متوترة واضطرابات مرتبطة بالصحة".

وأعلن المعهد أنه من الممكن تخفيف أعباء الأمهات من خلال توسيع نطاق قطاع رعاية الأطفال وإلغاء ضريبة الدخل المشتركة للزوجين. واستندت الدراسة إلى بيانات لجنة

□ برلين - انتهت دراسة ألمانية إلى أن الصحة الذهنية للكثير من النساء تتأثر بشكل ملحوظ في السنوات التالية للولادة.

وأظهرت الدراسة التي أجراها المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد (دي.آي.دبليو)، ونشرت في برلين الأربعاء، أن ما يقرب من واحدة من كل ثلاث نساء بنسبة 29.5 بالمئة عانت من تدهور كبير في صحتها الذهنية في السنوات السبع الأولى من الأمومة.

وتثبتت الباحثون من التأثير المعاكس، إذ أوضحت الدراسة أن نحو واحدة من كل خمس نساء (19 بالمئة) شعرت بتحسن ملحوظ في السنوات التالية بعد السنوات السبع.

وشملت الدراسة أسئلة عن عدد مرات انسحاب النساء بسبب المشاكل النفسية، والمرات التي شعرن فيها بالإحباط، وتلك التي

المساواة تبدأ من بيت الراحة

استياء الزائرین لها وخصوصا السياح. واستحضر هنا دعابة شائعة عن هذا الأمر يرويها التونسيون، تقول إن الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة عندما زاره أحد المسؤولين الفرنسيين أخذ في رحلة معه إلى عدة مناطق جميلة في تونس، فأبدى المسؤول الفرنسي إعجابه بجمالها، إلا أنه انتقد ظاهرة التبول على الحيطان، ولكن بورقيبة استطاع أن يتخلص من غيظه بالتهكم على المسؤول الفرنسية أن ظاهرة التبول على العاصمة الفرنسية أيضا في باريس، فاغتاظ المسؤول الفرنسي، وحاول بكل الطرق أن يعرف صاحب الفعلة المشينة من أجل مقاضاته، إلا أنه اكتشف أنه سياسي تونسي مقيم في فرنسا!

الرواية السابقة ليست سوى من نسج الخيال للتهكم والفذلكة، إلا أن الموضوع المهم من سردها هو أن الرجال مسموح لهم -اجتماعيا- بالتبول في الشوارع العامة وعلى مرأى من الجميع، في حين ما زالت المراحيض تشكل أسوأ كوابيس النقطة بالنسبة إلى النساء، وخاصة بالنسبة إلى

الكتابة عن المشاهير والأثرياء، وتخصيص عناوين عريضة عن السياسيين ورجال الدين، إلا أنهم يرفضون أن يساهموا في نشر الوعي بالحاجة إلى توفير دورات صحية، لمن يعانون من عدم توافر المرافق الصحية الملائمة ومن ضمنها المراحيض. على الأرجح أن المرحاض لا يعد من الأماكن الرومانسية، ولكنه المكان الوحيد الذي يلجأ إليه الجميع ليستعيدوا معنوياتهم ويشعروا بالراحة التامة بمجرد أن يوصوا بابه عليهم، يكفي أن نتذكر حالة القلق المستمرة التي قد تنتاب أي شخص بسبب الخوف من عدم القدرة على السيطرة على الحاجة البشرية، وخاصة في ظل عدم توفر مرحاض بالقرب منه. لذلك تصمم دورات المياه بطريقة جميلة وتستخدم فيها أرقى أنواع الرخام لأن الإنسان يقضي فيها وقتا طويلا ويشكل دائم.

ويبدو أن مشكلة عدم وجود المراحيض العامة في معظم الدول العربية ما زالت قائمة، ولعل ما يفسد جمال الكثير من المدن الروائع الكريهة الناجمة عن تبول الرجال في الطرقات والأزقة وعلى الحيطان، ما يثير



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ الكتابة عن دورات المياه لا تبدو بالنسبة إلى الكثيرين فكرة حماسية محبذة، رغم أهمية المرحاض على نحو خاص والحمامات بوجه عام في حياة البشر، فبمجرد أن أخبرت زميلة لي بانني أنوي كتابة مقال عن هذا الموضوع ضحك بصوت مرتفع متهكمة وساخرة من الأمر الذي اعتبرته مقرفا، بل نصحتني بأن أصرف النظر عن ذلك، ولعل ردة فعلها غير مستغربة، فهي ليست من الأشخاص الذين ما زال حلم حياتهم يتمحور حول امتلاك مرحاض خاص بهم.

وقد كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف عن وجود حوالي 600 مليون شخص في العالم يشتركون دورات المياه، فيما يقضي 892 مليون شخص حاجتهم في العراء.

موضوع المراحيض ليس مهما بالنسبة إلى أغلبنا ولا يوحى إلا بالجانب القدر من الحاجة البشرية، ومن الأفضل للكثيرين

جمال

زبدة الشيا مفيدة للبشرة والشعر



□ تتمتع زبدة الشيا بعدة فوائد لصحة وجمال البشرة والشفاة والشعر بفضل غناها بالفيتامينات والمواد الفعالة. وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوير أن زبدة الشيا يمكنها أن تتوغل داخل البشرة جيدا لتمنحها ملمسا ناعما وتجعلها أكثر قدرة على امتصاص المواد الفعالة الأخرى.

وتحتوي زبدة الشيا على مادة "الانتوين"، التي تساعد على تهدئة البشرة المهيجة وتعمل على تسريع وتيرة بناء الخلايا وتكوينها وتجدها.

وتزخر زبدة الشيا أيضا بفيتامين E، الذي يعمل على ترطيب البشرة من ناحية وإبطاء عملية الشيخوخة من ناحية أخرى. كما تعد زبدة الشيا من أبرز المواد الفعالة في مستحضرات العناية بالشفاة؛ إذ أنها تمنح الشفاة ملمسا مخمليا مفعما بالبرقة والأوتة. وبالإضافة إلى ذلك أكدت هوير أن زبدة الشيا تستخدم في مستحضرات العناية بالشعر لتمنح الشعر الجاف والمتقصف ملمسا ناعما وتعيد إليه بريقه ولمعانه.



«العاب القوى في العراق لم تغب عن منصات التتويج في آخر ثلاث دورات آسيوية، وهذا ما يؤكد نجاح التخطيط الذي يقوم به الاتحاد.»

طالب فيصل
رئيس الاتحاد العراقي

«قدما مباراة مثالية وتغلبن على منافسنا بسداسية نظيفة لنسعد جماهيرنا. الانتصار الكبير دليل على تعافي الفريق من خسارة الجولة الماضية.»

محسن ياچور
مهاجم نادي الرجاء البيضاوي المغربي

فرسان العرب يتقاسمون ميداليات الحواجز في ألعاب آسيا

● ذهبية للكويت، فضية لقطر والسعودية تظفر بالبرونزية ● البحرين تحطم رقم النسخة الأخيرة بإضافة ذهبيتين



إنجاز عربي خالص

سلوان جاسم. أما الكويت التي تشكلت أسبوعاً في 2018 أول دورة رياضية يشارك رياضيوها فيها تحت راية بلادهم منذ الإيقاف الذي فرضه أواخر عام 2015، فرفعت رصيدها إلى أربع ميداليات: ذهبية علي الشطي في الكاراتيه (وزن تحت 67 كلغ) وفضية أحمد المسفر (وزن تحت 84 كلغ)، وذهبية منصور الرشدي في فئة «السكيت» ضمن منافسات الرماية.

وأتيح للرياضيين الكويتيين المشاركة في أسبوع 2018 تحت راية بلادهم، بعد قرار اللجنة الأولمبية الدولية قبيل انطلاق الألعاب، برفع مشروط للإيقاف الذي فرض على البلاد على خلفية التدخل السياسي في الشأن الرياضي.

آسيوية، وهذا ما يؤكد نجاح التخطيط الذي يقوم به الاتحاد.

ويذكر أن طالب فيصل هو أول لاعب عربي يتوج بميدالية ذهبية في الألعاب الآسيوية، وكان ذلك عام 1974 في طهران. وألت ذهبية المسابقة إلى الرامي الإيراني إحسان حدادي (65.71 م)، يليه العراقي مع 60.09 م، والكويتي مع 59.44 م.

وسبق للزنجوي أن حل ثامناً في أسبوع غوانغزو 2010 في الصين (54.19 م) وتاسعا في الدورة التالية التي أقيمت في إنشيون الكورية الجنوبية (56.57 م). وسبق حدادي (وزن تحت 84 كلغ)، وذهبية منصور الرشدي في فئة «السكيت» ضمن منافسات الرماية.

الصين تايبه الذي حقق التوقيت نفسه. وفي منافسات رمي القرص كان العراقي مصطفى كاظم داغر حقق الميدالية الفضية، فيما نال الرامي الكويتي عيسى الزنجوي البرونزية.

وأشاد طالب فيصل نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى ورئيس الاتحاد العراقي، بالإنجاز الذي حققه مصطفى كاظم داغر بحصد الميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية.

وقال فيصل إن ما حققه داغر يدل على نجاح الاتحاد العراقي في بلوغ منصات التتويج، رغم الظرف الصعب الذي يمر به، ولكنه اهتم بدعم المواهب. وأشار إلى أن ألعاب القوى في العراق لم تغب عن منصات التتويج في آخر 3 دورات

لحظة تاريخية تلك التي سجلتها دورة الألعاب الآسيوية باندونيسيا (أسبوع 2018) الخميس، باعتلاء ثلاثة فرسان عرب منصة التتويج ليتقاسموا ميداليات المراكز الثلاثة في منافسات فئة قفز الحواجز فردي رجال، فيما وصلت البحرين حصانها اليومي من الذهب دون توقف.

إيمان عيسى وإيديونغ أوفيني أوديونغ وهاجر الخالدي وسلوي عيد ناصر. وكانت العداءة سلوي عيد ناصر نجمة السباق بعد أن كان ترتيبها الرابع ضمن الفريق وتسلمت العصا متأخرة عن العداءة الصينية لتتخطى بأقصى سرعتها وتحقق المركز الأول للبحرين بتوقيت إجمالي بلغ 42.73 ثانية، محطمة الرقم القياسي للألعاب الآسيوية، وبفارق 0.11 ثانية عن الفريق الصيني الذي حقق الفضية، بينما ألت البرونزية لفريق كازاخستان.

وفي سباق 1500 م سيدات، تفوقت البحرينية كالكيدان بفكاكو بزمن 4:07.88 دقائق على مواطنتها تيغيست غاشاو (4:09.12 د)، والهندية شيترا بالاكيز أونكرشنان (4:12.56 د).

وبلغ رصيد البحرين بذلك 22 ميدالية (11 ذهبية، 4 فضية، 7 برونزية)، لتتخطى بذلك الرقم الذي حققته في النسخة الأخيرة في أسبوع 2014 في إنشيون الكورية الجنوبية (19 ميدالية بينها تسع ذهبيتين).

وكانت العداءة البحرينية إيديونغ أوفيني أوديونغ قد حققت ذهبيتها الثانية في دورة الألعاب الآسيوية 2018 بتتويجها الأربعاء بسباق 200 م. وعادلت البحرين إلى حدود الأربعة الرقم الذي حققته في النسخة الأخيرة في أسبوع إنشيون 2014، حيث حققت حينها 19 ميدالية، منها 9 ذهبية.

وبذهبية أوديونغ الثانية والتي أضيفت إليها برونزية مواطنها يعقوب يعقوب في سباق 200 م للرجال بات في رصيد البحرين 18 ميدالية إلى حدود الأربعاء 9 ذهبية، 3 فضية، 6 برونزية، وهي الأفضل بين ترتيب الدول العربية.

وحققت العداءة البحرينية توقيت 22.96 ثانية، متقدمة على الهندية دوتي شاندر (23.20 ث) والصينية وي يونغلي (23.27 ث). وفي الفئة نفسها لدى الرجال، حل البحريني يعقوب يعقوب في المركز الثالث بفارق 0.22 ثانية عن الياباني يوكي كويكي الذي أحرز الذهبية بتوقيت 20.23 ثانية، بفارق الصورة النهائية عن يانغ تشونهان من

جاكرتا - سجلت دورة الألعاب الآسيوية الـ 18 المقامة في إندونيسيا حدثاً بارزاً تمثل في احتلال فرسان من الكويت وقطر والسعودية الخميس المراكز الثلاثة الأولى على منصة التتويج في منافسات فئة قفز الحواجز (فردي)، كما شهدت تحقيق البحرين لذهبيتين إضافيتين في ألعاب القوى.

ونال الفارس الكويتي علي الخرافي ذهبية قفز الحواجز، متقدماً على القطري الشيخ علي بن خالد آل ثاني الذي نال الفضية، والسعودي رمزي الدهامي (البرونزية). وكان المنتخب السعودي للفروسية قد حقق قبل يومين الميدالية الذهبية في سباق قفز الحواجز "فرق".

ويتكون المنتخب السعودي لقفز الحواجز الفائز بالميدالية الذهبية من رمزي الدهامي وخالد العيد وخالد البطي وعبدالله الشربتلي.

وأهبط الخرافي المنافسة مع 1.06 نقطة، وال ثاني مع 2.02 نقطتين، والدهامي مع 5 نقاط. وكان الخرافي (25 عاماً) قد حل في المركز السابع عشر في أسبوع 2014 في إنشيون الكورية الجنوبية.

وهي ثالث ذهبية كويتية في دورة الألعاب الآسيوية الـ 18 بعد ذهبيتين منصور الرشدي في الرماية "سكيت" وعلي الشطي في الكاراتيه (وزن تحت 67 كلغ).

وفي مصارعة "الكوراش" ووزن تحت 90 كلغ أحرز الكويتي حسين المسري والكازاخستاني يرسلطان موزاباروف، فيما ألت الذهبية للأوزباكستاني شيرمحمد ياندرريف، والفضية إلى مواطنه ياخو إماموف.

وواصلت البحرين تحقيق الذهبيات في ألعاب القوى وأضافت الخميس ذهبية التتابع 4×100 م للسيدات من خلال العداءات

◀ رصيد البحرين يبلغ 22 ميدالية، لتتخطى بذلك الرقم الذي حققته في النسخة الأخيرة في أسبوع 2014 بكوريا الجنوبية

الاتحاد التونسي لكرة القدم يتصدع والرئيس يصمد

مراد البرهومي

إحالتهم على "مجلس تاديب" لاتخاذ القرارات المناسبة بحقهم.

هذا القرار أثار حفيظة هؤلاء الأعضاء الذين وصلوا "حملتهم" ضد رئيس اتحاد الكرة قبل أن يأتي القرار النهائي القاضي باستقالتهم نهائياً من "هذا الاتحاد الذي يسير وفق دكتاتورية الرئيس"، وفق تعبيرهم. قبل أيام قليلة من إعلان كل من بلال الفضيلي ومحمد الحبيب بن مقداد وحنان السليمي استقالتهم من عضوية الاتحاد التونسي لكرة القدم كان هناك اعتقاد بأن رئيس هذا الهيكل قادر على راب الصدع وإعادة المياه إلى مجاريها خاصة وأن لديه القدرة على احتواء المشاكل وتجاوز الأزمات مثلما فعل ذلك سابقاً، غير أن الخبر اليقين أتى ليؤكد أن حدة الخلاف دفعت إلى الوصول إلى نقطة اللاعودة التي فرضت على هؤلاء الأعضاء الانسحاب نهائياً.

هذا الأمر أيد العضو المستقل بلال الفضيلي، حيث أوضح في تصريحه لـ "العرب" أن المجال لم يعد يسمح للتعامل مجدداً مع رئيس الاتحاد، قائلًا في هذا السياق "ليست لدي أي مشكلة شخصية مع الجري، لكن طريقة تسير الاتحاد كانت ولا تزال خاطئة،

وتواصلت حدة الخلاف لتستمر إلى غاية موعد مشاركة المنتخب التونسي في نهائيات كأس العالم الأخيرة، حيث قرر هؤلاء الأعضاء الابتعاد مؤقتاً عن الاتحاد لكن ذلك لم يمنعه من نقد سياسة الجري الذي قرر عقب العودة من روسيا تجميد عضوية مناوئيه في انتظار

بلال الفضيلي:
ليست لدي مشكلة مع الجري، لكن طريقة تسير الاتحاد لا تزال خاطئة



فريش الاتحاد فاجأنا في عدة مواقف باتخاذ القرارات بصفة فردية دون العودة بالمرة إلى بقية الأعضاء، ليس بهذه الطريقة تدار الأمور، لذلك حاولنا كثيراً إقناعه بضرورة عقد اجتماعات دورية بين أعضاء اتحاد الكرة، لكنه تجاهل هذه الدعوة مراراً وتكراراً، بل تمسك بموقفه لأنه يريد أن يكون المتفرد الوحيد بالرأي وصاحب الكلمة الفصل في كل الأمور". وتحدث الفضيلي أيضاً عن بعض التجاوزات التي حصلت سابقاً، مؤكداً أنه نائب رئيس الاتحاد إلى ضرورة اتخاذ القرارات المناسبة لكنه لم يتجاوب معه ومضى قدماً في انتهاج "سياسته الخاصة المبنية على إصدار قرارات فردية"، واستدل في هذا السياق بجائحة معسكر سابق للمنتخب التونسي في قطر قائلًا "بحكم مناصبي في اتحاد الكرة تحولت مع المنتخب إلى قطر، وهناك حصلت عدة تجاوزات لا تليق بالمنتخب التونسي ولا تساعد المرة على التحضير الأمثل لنهائيات كأس العالم الأخيرة، فبادرت بالاتصال برئيس الجامعة لأسرد عليه كل الوقائع التي تؤكد حدوث بعض التجاوزات قبل أن اطرح عليه فكرة مناقشة هذه الأمور صلب الاتحاد، غير أنه تجاهل الأمر ولم يقع اتخاذ أي قرار يحمي مصالح المنتخب والاتحاد".

طلبة الأشهر الماضية عرف اتحاد الكرة ما يسمى "بحرب البيانات"، ففي كل مرة يصدر هؤلاء الأعضاء المنشقون بياناً يسارع رئيس الاتحاد إلى الرد ببيانات معاكسة، لكن بعد استقالة ثلاثة أعضاء لم يصدر من اتحاد الكرة أي موقف رسمي، حيث كان الصمت السمة البارزة، ما يؤكد أن وديع الجريء جنح إلى إنهاء هذا الخلاف دون إثارة المزيد من المشكلات، فهو يعلم أن هؤلاء "الأعضاء المشاغبين" رحلوا بشكل نهائي، والأمر قد يدعو تبعاً لذلك إلى محاولة إعادة ترتيب البيت وفق الواقع الجديد.



أزمة الاتحاد في رئيسته

الإمارات تثني على جهود أبطالها الاستثنائيين في الجوجيتسو

يشهد فيها هذا الإنجاز الباهر في بطولة تعدد محط أنظار الجميع وتزخر بالتحديات وينتظرها لاعبو منتخبات الإمارات لإثبات تأثير لعبة الجوجيتسو، وكفاءة أبطال الإمارات، وقدرتهم على مواجهة في المحافل الدولية الكبرى.

وأكد أن مثل هذه الإنجازات الرياضية المتفردة تسهم في تعزيز رياضة الجوجيتسو ورفع علم الإمارات وخدمة المجتمع ككل.

وقال يوسف البطران إن هذا الإنجاز الرياضي الكبير يعد جزءاً أصيلاً من نجاحات منتخب الإمارات، ونحن على ثقة بتحقيق أبطال الدولة المزيد من النجاحات في المستقبل.

وقال "بعثة منتخب الإمارات كانت محط إعجاب وتقدير واحترام جميع المشاركين بالبطولة، وأسعدنا كثيراً ليس فقط حصول شبابنا على العديد من الميداليات، بل كذلك فتياتنا اللاتي نجحن في دخول عالم الاحتراف، وأثبتن جدارتهن بالتواجد في البطولات العالمية والمنافسة باسم الإمارات، خاصة ونحن نحتفل بيوم المرأة الإماراتية إعرافاً بدور بناتنا ونسائنا واعتزازاً بجدارتهن وقدرتهن على تحقيق طموحن".

وأشار فهد الشامسي إلى أن أبطال المنتخب هم من أصغر اللاعبين الذين صدوا على منصة التتويج سناً، مما يعكس كفاءة وفعالية مشروع الجوجيتسو بالدولة، وقال "نجاح المنتخب لم يأت من فراغ، بل من جهد ومثابرة وإصرار وعزيمة، وأشكر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على دعمه اللامحدود ورعايته لأبطال ومواهب الجوجيتسو الإماراتية، فعلى خطى رؤيته نمضي ونحقق الإنجازات، والشكر موصول لعبدالمعزم الهاشمي، رئيس الاتحادين الآسيوي والإماراتي النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للجوجيتسو على جهوده المتواصلة".

أبوظبي - حظي منتخب الإمارات للجوجيتسو باستقبال حافل لدى عودته إلى البلاد عقب تصدره لدورة الألعاب الآسيوية بحصيلة بلغت 9 ميداليات متنوعة.

وكان في استقبال الوفد الإماراتي الشيخ عبدالله بن محمد بن خالد آل نهيان، الذي توجه بالتحية إلى أبطال المنتخب وأعضاء البعثة، قائلًا "كلنا فخر بكم، بعدما أثبتتم أنكم أولاد زايد وعدتم إلى أرض الوطن حاملين الذهب وورصداً كبيراً من الميداليات، وكنتم أبطالاً على البساط وخارجة، فتعجبكم واهتمامكم بانفسكم وإصراركم أن تعودوا إلينا متوجين بالميداليات، لم يأت من فراغ وهذا ليس بغريب عليكم، وكنتم أهلاً للتحدي".

كما كان في استقبال المنتخب أحمد ناصر الرئيسي، مفتش عام وزارة الداخلية، ومحمد سالم الظاهري، نائب رئيس اتحاد الإمارات للجوجيتسو، ومستشار رئيس دائرة التعليم والمعرفة، وعارف العواني، أمين عام مجلس أبوظبي الرياضي، وفؤاد درويش المدير العام لشركة بالمر الرياضية، ويوسف البلوشي، مدير الإدارة الفنية في اتحاد الإمارات للجوجيتسو.

وضمنت البعثة ممثلي اتحاد الإمارات للجوجيتسو بقيادة يوسف البطران، عضو مجلس إدارة اتحاد الإمارات للجوجيتسو وفهد على الشامسي المدير التنفيذي لاتحاد الإمارات للجوجيتسو.

وقال أحمد ناصر الرئيسي هذا "الإنجاز نعتز به جميعاً ونتمنى لأبطالنا وبطلاتنا التوفيق والنجاح، آمين أن تستمر لعبة الجوجيتسو في مسيرتها الناجحة والمتميزة".

وأعرب عارف العواني عن فخره بأبطال المنتخب والإنجاز الكبير والمستحق الذي حققوه، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التي

9
ميداليات حصيد
منتخب الجوجيتسو
الإماراتي التي تصدر
بفضلها دورة الألعاب
الآسيوية



«رحيل كريستيانو ترك ثغرة ضخمة لكي تسد، لكن بابل لديه الخبرة الآن لأنه متواجد في النادي منذ فترة طويلة. كل عام، هناك ضغوط عليه وقد تصرف بشكل رائع إزاءها».

راين غيغز
المدرّب الحالي لمنتخب ويلز



لقاء الأعباب

قمة بين ميلان وروما في الدوري الإيطالي

● ترقب يحدو عشاق رونالدو لانتفاضة الأهداف

تقصص الجولة الثالثة من الدوري الإيطالي عن قمة استثنائية بين ميلان وروما، فيما لا يزال عشاق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو المنتمي حديثاً إلى بطل الدوري في الموسم الماضي يوفنتوس ينتظرون انتفاضة "الدون" وتسجيل الأهداف.

❑ روما - تنطلق المرحلة الثالثة من الدوري الإيطالي لكرة القدم بمباراة من العيار الثقيل بين ميلان وضيغه روما الجمعة، فيما يحل يوفنتوس حامل اللقب في المواسم السبعة الماضية ضيفاً على بارما ونابولي الثاني على سمبوريا.

ويخوض ميلان المواجهة بعد إهداره تقدماً مريحاً في أرض نابولي بهدفين لجاكومو بونافنتورا ودايفيدي كالابريا، قبل أن يرد الفريق الجنوبي بثلاثية قلبت النتيجة رأساً على عقب. ويعول ميلان في مباراته الأولى هذا الموسم على أرضه، على مهاجمه الجديد الأرجنتيني غوزالو هيجواين المنتقل من يوفنتوس لافتتاح حصده التهديفي.

وفي المقابل، عاش روما تجربة معاكسة لميلان، فبعد تخلفه 3-1 أمام أتالانتا على أرضه، عادل في الشوط الثاني بهدفين لأليساندرو فلورننسي والبوناني كوستاس مانولاس، وذلك بعد افتتاح التسجيل بكرة رائعة بالكعب من لاعب وسطه الجديد الأرجنتيني خافيير باستوري القادم من باريس سان جرمان الفرنسي.

ريكاردو كاكّا:

غالباً ما أتحدث مع ليوناردو، لكننا لم نناقش بعد الدور الذي سألعبه مع ميلان



وعبر لاعب نادي نابولي عن رغبة فريقه في الصعود إلى منصات التتويج هذا الموسم، بعدما فشل في خطف لقب الدوري الإيطالي من يوفنتوس الموسم الماضي.

وقال الآن ماريز لوريريو "قمنا بعمل جيد العام الماضي لكنه لم يكن كافياً للفوز بلقب الكالتشيو". وأضاف "نحن محبطون، لكننا سنحاول الفوز بأي شيء هذا الموسم، هذا العام ساقدم كل ما لدي، لمساعدة الفريق، حان الوقت للتتويج مع نابولي".

وأضاف "لمس من السهل العمل مع أنشيلوتي، إنه مدرب يتحلّى بالهدوء ويحاول أن يمتدح الحرية بجانب بعض النصائح عن مراكزنا في الملعب أو التحركات التي يجب القيام بها".

وذكرت الصحف المحلية أن مدرب نابولي جينارو غاتوزو سيجري ثلاثة تغييرات على التشكيلة التي خسرت ضد نابولي.

كاريوس: كلوب طالبني بالبقاء في ليفربول

انتقاله إلى بشكتاش من ليفربول لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة مقابل 2 مليون يورو. ونقلت صحيفة "موندو ديبورتيفو" تصريحات الحارس الألماني خلال مؤتمر صحفي، تحدث فيه عن أخطائه في مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. وقال كاريوس "هذه هي الحياة وهذه هي كرة القدم، أي لاعب يرتكب الأخطاء".

وبشأن قراره بالرحيل إلى بشكتاش قال "إنه قرار جيد لخوض مرحلة جديدة، يمكنني التحسن مع بشكتاش، أنا متحمس وفخور للعب في هذا النادي". وحول علاقته بيورغن كلوب علق الحارس الألماني "لقد تحدثت معه كثيرا

2

2 مليون يورو صفقة انتقال كاريوس من ليفربول إلى بشكتاش لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة

«المدير الفني كارلو أنشيلوتي أراد أن يجعل المجموعة تشعر بأهميتها. سيكون هناك العديد من المباريات، وسيأتي الوقت لمشاركة الجميع. وسنحاول الفوز بكل المباريات».

الآن ماريز لوريريو
لاعب فريق نابولي الإيطالي

نيمار يبدأ جولة رفع المعنويات مع باريس سان جرمان

وفي المقابل مني نيم الصاعد حديثاً إلى الدرجة الأولى بأول خسارة له هذا الموسم في المرحلة السابقة بسقوطه أمام تولوز بعد أن حقق فوزين مثيرين على إنجيه 4-3 وعلى مرسييا 3-1 في الجولتين الأوليين.

ويريد ليون زيادة محن نيس بقيادة مدربه الجديد الفرنسي الدولي السابق باتريك فييرا عندما يستضيفه على ملعب غروياما. وكان نيس سقط سقوطاً كبيراً على أرضه أمام بيجون 4-0، هو الثاني هذا الموسم في ثلاث مباريات لم يعرف فيها طعم الفوز حتى الآن بعد خسارته أمام رينس الصاعد حديثاً إلى دوري الأضواء على ملعبه أيضاً، وتعادله مع كاين المتواضع 1-1.

فريق العاصمة يخوض المباراة بحالة معنوية مرتفعة خصوصاً مع الإعلان عن عودة لاعب وسطه الإيطالي ماركو فيراتي

لكن نيس تلقى بدوره جرعة معنوية تمثلت ببقاء مهاجمه الإيطالي الشاسكس والهدف ماريو بالوتيلي في صفوفه بناء على نصيحة من فييرا، بعد أن كان مرشحاً للانتقال إلى نادٍ آخر.

وسيمكن بالوتيلي من المشاركة ضد ليون بعد أن أنهى عقوبة إيقاف لثلاث مباريات، علماً وأن مهاجم إنتر ميلان وميلان الإيطاليين ومانشستر سيتي وليفربول الإنكليزيين سابقاً، سجل 43 هدفاً خلال دفاعه عن ألوان نيس منذ انتقاله إلى صفوفه صيف العام 2016، بينها 16 هدفاً الموسم الماضي.

وعلى الرغم من الضغوط التي يواجهها، فقد أعرب فييرا عن ثقته بقدرة لاعبيه على قلب الأمور وتحولها نحو الأفضل، وقال في هذا الصدد "أنا أثق باللاعبين، سنتمكن من قلب الأمور من دون أدنى شك".

وخسر نيس اثنين من أفضل لاعبيه هما المهاجم الحسن ليا المنتقل إلى بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني، والعاجي جان-ميشال سيرى الذي يدافع عن ألوان فولهام الإنكليزي. ويخوض ليون العائد إلى دوري أبطال أوروبا في موسم 2018-2019، بعد أن استعاد توازنه في المرحلة الأخيرة بفوز مهم على ضيفه ستراسبورغ. وكان ليون الذي افتتح الموسم بالفوز على أميان، تعرض لخسارة مفاجئة في المرحلة الثانية أمام رينس بهدف وحيد.

وسيخسر ليون أحد أهم عناصره الهجومية المساعدة للقائد نيل فقير، باستعادة ريال مدريد مهاجمه الإسباني من أصل دومينيكاني ماريانو.

وكتب ريال الأربعا على موقعه الرسمي "عاد المهاجم (ماريانو) إلى النادي بعد موسم رائع مع ليون سجل فيه 21 هدفاً". وتبرز مباراة موناكو ومرسييا على ملعب لويس الثاني في الإمارة بين الحارين الجنوبيين. وكان موناكو تفوق على مرسييا في السباق نحو احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا في الجولات الأخيرة من الموسم الماضي، لكنه فقد العديد من لاعبيه المؤثرين ومنهم لاعب وسطه توما ليمار المنتقل إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، البرازيلي فايبيو الراحل إلى ليفربول الإنكليزي والبرتغالي جواو موتينيو المنتقل إلى وولفرهامبتون وإندرز الإنكليزي.



الملك يستعيد خدمات نجمه ماريانو

ولم يظهر اللاعب البالغ 25 عاماً في الصورة الرسمية لليون خلال التمارين. وكان إشبيلية الإسباني قريباً من ضم ماريانو الذي تألق الموسم الماضي، بيد أن ريال الباحث عن تعويض انتقال هدفه البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي، مارس حقه في خيار شراء اللاعب في حال المطابقة مع عرض أي نادٍ آخر.

إشبيلية الإسباني كان قريباً من ضم ماريانو الذي تألق الموسم الماضي بيد أن ريال مدريد مارس حقه في خيار شراء اللاعب

وعن محاولته ضم لاعب سلتيك الاسكتلندي ديمبيلي، قال أولاس إنه أحد اللاعبين الذين يهتمون النادي "لكنه ليس الوحيد. قبل يومين من إقفال فترة الانتقالات، الأمور معقدة بالنسبة إلى ناديه. نناقش جدية لكن التفاوض صعب مع سلتيك وهو صادم في النقاشات".

وعن بيبي مهاجم ليل قال "أحب أن يأتي الجميع يشجع قدموه. لقد تقدمنا والاتفاق ممكن مع ليل بحال يرغب اللاعب، وهو أمر لم يتأكد على حد علمي".

❑ ديسين - شاربو (فرنسا) - أكد فريق ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا في السنوات الثلاث الأخيرة أنه استعاد رسمياً مهاجمه السابق ماريانو مقابل 33 مليون يورو (39 مليون دولار أميركي) بعدما أمضى موسماً ناجحاً مع ليون الفرنسي. وكتب ريال على موقعه الرسمي "عاد المهاجم إلى النادي بعد موسم رائع مع ليون سجل فيه 21 هدفاً".

وكان رئيس ليون الفرنسي جان ميشال أولاس أعلن أن ناديه سيسمح لمهاجمه الإسباني بالعودة إلى ريال مدريد مقابل 33 مليون يورو، وأنه يسعى إلى استقدام موسى ديمبيلي أو نيكولا بيبلي للحلول بدلا منه.

وقال أولاس خلال مؤتمر صحفي "سندع ماريانو يرحل إلى ريال مدريد، رهنا بالتوصل إلى اتفاق وزيارة طبية ناجحة، لكن في الوقت الراهن لا يوجد بديل له".

وحسب رئيس ليون فيان قيمة الصفقة تصل إلى 33 مليون يورو، منها ثلاثة ملايين عبارة عن مكافآت من المضمون الحصول عليها.

وانتقل ماريانو من ريال إلى ليون في صيف 2017 مقابل 8 ملايين يورو، في صفقة عبارة عن مكافآت من المضمون الحصول عليها. ونسبته 35 بالمئة من ارتفاع قيمة اللاعب (في حال بيعه إلى نادٍ آخر). وبموجب ذلك ستكون قيمة الصفقة بالنسبة لريال أقل بـ35 بالمئة من القيمة الراهنة لماريانو.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

أطفئ قنديل عقلك

قالوا له "أطفئ قنديل عقلك. وأمن وانت مغمض العينين". فتدرب على نقل هذه المهارة للشعوب التي تسلط عليها في اصقاع الأرض.

وقد غير نشوء المدن في أوروبا، في العصور الوسطى إدراك الإنسان الأوروبي للوجود، ولذاته بالدرجة الأولى، فبعد أن كان راضيا قانعا بتبعية مهينة لكل سلطة، أصبح يطالب بحقوقه كإنسان وربما بالغ كثيرا في أخذها وفوقها قلنا الباطل من بقية شعوب الأرض.

كان سعيدا جدا بهذا الاكتشاف: "المدنية" حتى أنه أطلق مثلا انتشار بين الناس يقول "كل من يتنفس هواء المدينة يصبح حرا". وكان هذا قريبا جدا منا، قبل عدة قرون فقط.

بالطبع لم ينظر الأوروبي إلى أن هناك شعوبا وحضارات سبقته بألاف السنين باكتشاف "المدنية". وسبقته بألاف ذات سلطنة هائلة على الشعوب المستضعفة، حتى لو قال عجوز اطرش في أوروبا إن السمك الأزرق يتكلم باللاتينية، تعجب سكان جنوب الكوكب من عظمة اكتشافات الأوروبيين.

وفي طريقه بين الاكتشاف والهدم، كان يتوالد لديه منتج معرفي تراكمي يتمثل في سجلات الأدب والفكر والعلوم والفلسفة، وغالبية ذلك السجل مجرد تجارب ذهنية لم تصل إلى حقائق نهائية، لكن إحساس التفوق جعل منها إنتاجات ذات سلطة هائلة على الشعوب المستضعفة، حتى لو قال عجوز اطرش في أوروبا إن السمك الأزرق يتكلم باللاتينية، تعجب سكان جنوب الكوكب من عظمة اكتشافات الأوروبيين.

المدنية التي ابتكرها الأوروبيون مدينة نمت خلف سور حجري هائل، لكن مدنتنا كانت بلا أسوار. مفتوحة لآلاتين من كل حذب وصوب، وتمكنت من أهلها الحضارة حتى لينت عزمهم وأفقدتهم إيمانهم بالعنف، فسهل على القادمين من البعيد سحقهم.

لكن الهشاشة والرقعة ليستا دوما معيارا للقوة. إذ تنتشر هذه الأيام على وكالات الأنباء أخبار عن قنديل آخر غير قنديل العقل الأوروبي والعربي المطفأ، إنه قنديل البحر الذي أصبح للعلماء مؤخرا عن أسرارهم المدهشة. فهذا الكائن الرقيق المسمى "تورينوسيس" والذي سجلته البشرية عام 1883 على يد العالم أوغست ويزمان في سواحل بنما وإسبانيا وفلوريدا، يمكنه بسهولة حث يواجه الخوف أو الجوع أو الخطر أن يعكس دورة حياته ويعود من الصفر، إلى الطفولة الأولى ليبدأ عمره من جديد، مبدرا الإنسان بإمكانية مماثلة.

ويقوم قنديل البحر الخالد هذا، كما يسمى، بتحويل خلاياه إلى خلايا أصغر سنا. حيث يلتصق بسطح ثابت وقوي متحولا إلى فقاعة. ثم يستمر في عملياته البيولوجية، ليتحول إلى مستعمرة من الأورام الحميدة. يعود وينمو من جديد، وكان شيئا لم يكن.

ليت إنساننا في الشرق يتعلم من هذا الكائن الصغير الذي يبلغ طوله 4.5 ملليمتر كيف يجد شبابه وشباب حضارته بعد كل ما يتعرض ويتعرض له من خوف ومن جوع ومن خطر.

لجنة برلمانية تناقش تهديد الملح لمذاق الخبز الفرنسي



تقليل الملح ينال من امتياز فرنسي

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعا إلى إضافة الباغيت إلى قائمة منظمة التربية والعلم والثقافة (يونسكو) للتراث العالمي "غير المادي"، قائلا "يجب أن نحافظ على امتياز (الباغيت) ومهارتنا في صنعه، وبالتالي يجب إدراجه على قائمة التراث العالمي.. الباغيت جزء من الحياة اليومية في فرنسا وله تاريخ خاص هنا".

لكن يبدو أن الباغيت الفرنسي سيفقد الكثير من مميزاته إذا ما تم التقليل من نسبة الملح المعتمدة في تحضيره.

بعد مرور نحو 16 عاما لم يتم تحقيق هذا الهدف بعد. وأضاف "على أي حال، الأمر المؤكد هو أن الوقت قد حان للتحرك من خلال تشريع صارم ربما يتضمن فرض قيود بالგრارات بخصوص الملح".

وتابع أن تقريراً ستقدمه اللجنة سيسعى أيضا إلى التصدي للاستخدام المفرط لإضافات غذائية أخرى للأطعمة المعالجة والوجبات سابقة التجهيز وسيسعى لفرض قيود على الدعاية التي تهدف للترويج لطعام غير صحي بين الأطفال.

الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية بما يقارب 30 بالمئة.

وأضافت كروزيه أن اللجنة ربما تقترح فرض ضريبة على الملح مثل الضريبة المفروضة فعلا في فرنسا على محتوى السكر في المشروبات الغازية.

وأوضح برودوم أنه في حالة الباغيت والخبز بشكل عام فإن الاتفاقيات الطوعية التي أبرمت في 2002 سعت إلى الحد من مستوى الملح إلى 18 غراما لكل كيلوغرام من الدقيق (الطحين) خلال خمس سنوات. والآن

مزرعة تنتج الحشرات وتشجع على أكلها

كجزء من جائزة دوق إدنبرة، وهو برنامج جوائز الشباب الذي يتطلب تطوير المهارات والاهتمامات العملية. ومع مرور الوقت، اهتمت والدته بالفكرة، وتوسّع المشروع ببطء ليتحول إلى شركة عائلية.

ووفقا لصحيفة بيزنس إنسايدر، فإن المزرعة تنتج ديدان البحر والصراصير، وذلك لأن هذه الحشرات يمكن أن تكون متعددة الاستعمالات في الطهي.

لندن - انكب عاملون بمزرعة للحشرات في العاصمة البريطانية لندن على إنتاج الألاف من الديدان والصراصير، بهدف تشجيع الناس على أكلها، إنقاذاً لكوكب الأرض من النقص الغذائي.

تقدم مزرعة هورازيون إنسيكتس نحو 50 كيلوغراما من الحشرات كل ثمانية أسابيع، وذلك بعد أن بدأ الأمر كمشروع مدرسي، ففي البداية تولى لورانس موهان تنفيذ المشروع

صبا مبارك عضو لجنة تحكيم مهرجان الجونة السينمائي

لجنة تحكيم، ويصبح الأمر أكثر شغفا حين يتعلق بالأفلام القصيرة، وهي عالم آخر من الأفلام لا تتم مشاهدتها بوتيرة كبيرة مثل الأفلام الروائية الطويلة أو حتى الوثائقية، وفيها دوما أفلام رائعة ومواهب كبيرة، سعيدة باختياري ضمن لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان الجونة السينمائي.

القاهرة - أعلنت إدارة مهرجان الجونة السينمائي عن اختيار النجمة الأردنية صبا مبارك لتكون عضو لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، وذلك ضمن فعاليات الدورة الثانية من المهرجان الذي سيقام سبتمبر المقبل. وعن اختيارها، قالت صبا "هناك دوما متعة خالصة عند اختياري ضمن



طيور تستقل القطر في سباق الحمام

شغفها - حاول صبيان أن يغشا في سباق طيور الحمام، فركبوا القطر السريع مع طيورهما لتبلغ خط الوصول قبل غيرها، لكن الأمر لم ينط على الحكام. بحسب صحيفة ليجل ديلي، أعلنت لجنة الحكام في أول الأمر فوز الحمامات الأربع المملوكة لهذين الشخصين بالجوائز الأولى. وبعد ذلك ارتابت، لأن الوقت الذي وصلت فيه الحمامات الأربع كان قصيرا جدا مقارنة مع ما هو معتاد.

ولما لاحظ الرجلان ذلك، حاولوا إخفاء فعلتهما بقتل الحمام وهي كلها أكبر من السن المناسب لهذه السباقات، وتخلياً عن الجائزة، لكن السلطات أوقفتهما.

بلدة نيوزيلندية تحظر القطر

ولينغتون (الصين) - اقترحت الحكومة المحلية لبلدة أوماوي على الطرف الجنوبي من جزيرة ساوث أيلاند النيوزيلندية هذا الأسبوع، حظر جميع القطر في المدينة وعدم استبدال أي قطرة بمجرد نفوقها.

وقال المسؤول المحلي بالمدينة، جون كولبنز، وهو أحد المؤيدين للحظر، لصحيفة أوتاغو ديلي تايمز إن حظر القطر من المنطقة من شأنه أن يمكن الحيوانات المحلية من العيش بسعادة. وأضاف "نحن لسنا كارهين للقطر، لكننا نريد أن تكون بيئتنا غنية بالحياة البرية". يشار إلى أن القطر، التي قدمت مع المهاجرين الأوروبيين في الماضي تعد ذات قدرة افتراضية عالية وينشاع أنها تقتل جميع أنواع الحياة البرية المحلية، بما في ذلك الطيور والسحالي والحشرات.

هندي يحصل على 355 دولارا بسبب عضه فأر

نيودلهي - حصل مواطن هندي على تعويض مالي بقيمة 355 دولارا أميركيا على خلفية عضه فأر تعرض لها خلال سفره على متن قطار قبل 4 سنوات.

وذكرت صحيفة "تايمز أوف إنديا" أن محكمة حماية المستهلك، قضت بتعويض فان كاتانتشالام جراء عضه فأر خلال رحلته على متن قطار في طريقه إلى مدينة تشيناي العام 2014.

كما أجبرت المحكمة شركة السكك الحديدية بتكلفة علاجه حينها، إلى جانب مصاريف الدعوى القضائية. وألزم القرار القضائي الشركة بضرورة دفع التعويضات المذكورة للمتضرر خلال 3 أشهر.



إندونيسيات يؤدين رقصة، أمس، في افتتاح برنامج الألعاب الرياضية المسائية في دورة الألعاب الآسيوية 2018 في جاكرتا

14 مليون دولار لضحايا حاحام متلصص

واشنطن - حصلت نساء كثيرات صورهن حاحام متلصص من دون علمهن في كنيس في واشنطن وهن يغتسلن قبل الصلاة، على تعويض قدره 14.25 مليون دولار في إطار اتفاق وقعته مع أربع منظمات يهودية.

وبحسب ما أوضحت المحامية الكسندرا هاروين، يشمل الاتفاق أكثر من 150 امرأة أثبت التحقيق إن برنار فروندل صورهن وهن عاريات في الغرفة التي أخفى فيها الحاحام المتشدد كاميرا.

وحكم على الحاحام العام 2015 بالسجن ست سنوات ونصف السنة على هذه الوقائع، واستمر تلصصه سنوات طويلة قبل اكتشاف أمره. وكان الحاحام نصب الكاميرا في الكنيس الواقع في حي جورجيتاون الراقي قرب الميكفاه وهو حوض مخصص للاستحمام في طقوس الطهارة في الديانة اليهودية.

وأثارت القضية صدمة في صفوف اليهود في واشنطن، لأن الحاحام فروندل كان شخصية محترمة جدا حتى اكتشاف الفضيحة. وكان يدرس في عدة جامعات في المدينة.

وقالت هاروين التي تمثل الضحايا "ينص الاتفاق على عملية تعويض سريعة ومناسبة للنساء ضحايا فروندل مع ضمان السرية وتجنبهن إجراءات ضاغطة جدا".

وكانت الدعوى الجماعية التي رفعتها تطالب بتعويض قدره مئة مليون دولار. وستقوم شركات تأمين بدفع جزء كبير من هذا التعويض.